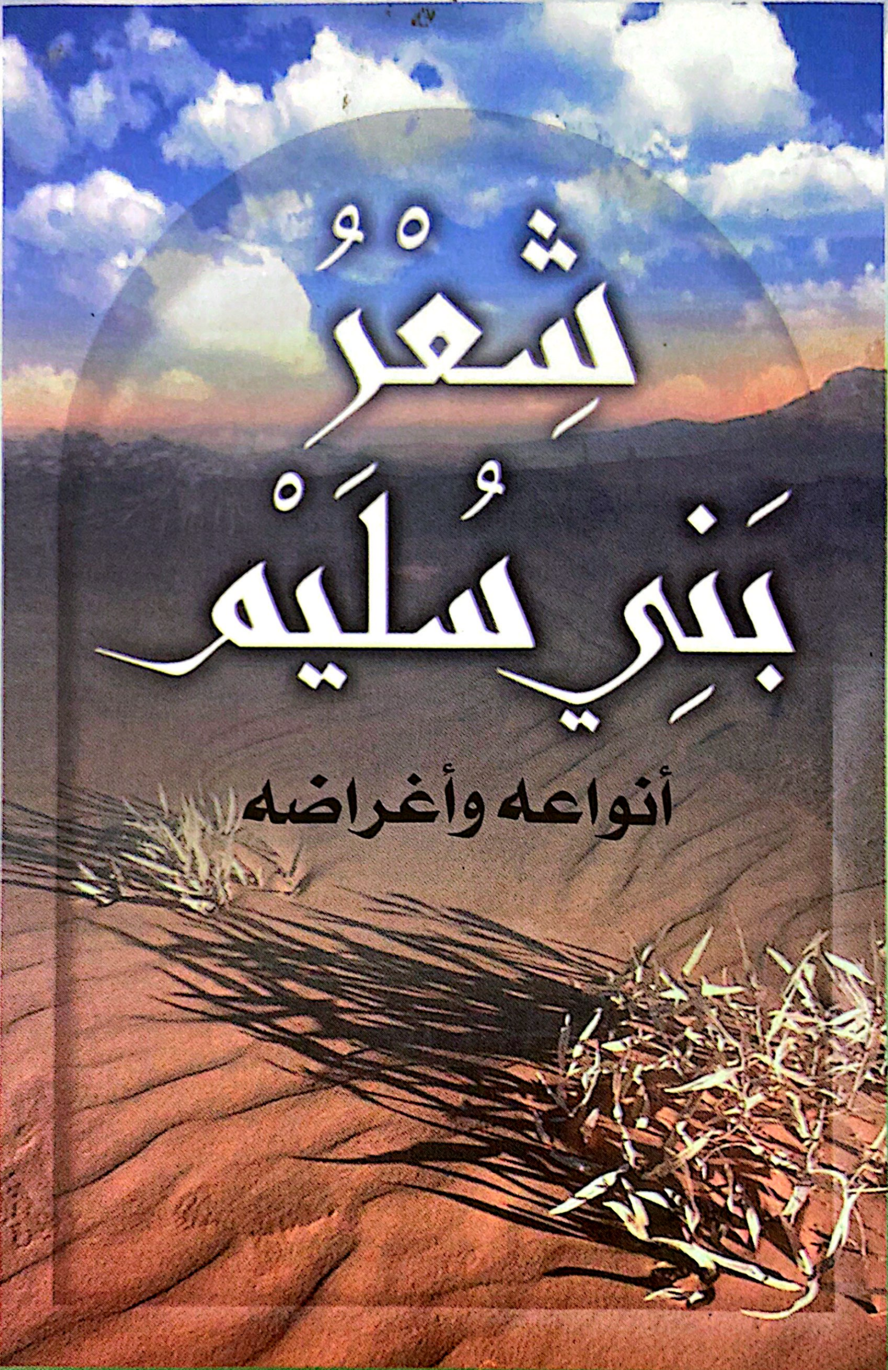


شِعْرُ بَنِي سُلَيْم

أنواعه وأغراضه

إعداد
الأستاذ/ سعيد بن نافع السلمي

تنفيذ
الشيخ/ مبارك دهيكل شموس الحجيري السلمي

شِعْرُ بَنِي سُلَيْم

أنواعه وأغراضه

العطاوي

إعـداد

الأستاذ/ سَعِيْد بِنْ نَافِعْ السُلَمِي

تنفيذ

الشيخ/ مُبَارِكْ دَهِيكَل شموس الحجيري السُلَمِي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد بن عبد الله، المبعوث رحمة للعالمين. وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

لقد كان للشعر عند العرب قبل الإسلام، مكانة عظيمة. فبالشعر حفظوا تاريخهم، وعن طريقه سجلوا أمجادهم، حفظه الأبناء عن الآباء على مر العصور. لقد كان في كل قبيلة من الشعراء من يخلد ذكرهم بالقصائد، ويرفع شأنها بين القبائل الأخرى. وبلغ الأمر في اهتمام العرب بالشعر في الجاهلية أن جعلوا له حَكَماً يميز جَيِّده من رديئه. ثم زاد الأمر على ذلك بأن كُتِبَ جَيِّدُه بماء الذهب وعلق على أستار الكعبة وهو ماسمي بالعلقات السبع.

بيد أن الاهتمام بالشعر عند العرب إستمر حتى بعد ظهور الإسلام. فقد اتخذ الرسول ﷺ شاعرين هما/ حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهما. ليذودا عن حوزة الإسلام، بما يقولان من قصائد ليفندوا مزاعم المشركين وغيرهم. ثم استمر بعد ذلك الاهتمام بالشعر والشعراء على مر العصور. حتى اليوم، كل هذا إيماناً بأهمية الشعر في حياة الأمة.

وإن بني سُلَيمَ كأي قبيلة من قبائل العرب، كان فيها من الشعراء قبل الإسلام وبعده العدد الكثير. وأذكر على سبيل المثال عمرو بن

رياح بن الشريد السلمي[١]، والد الخنساء الشاعرة، ومعاوية بن عمرو السلمي - وصخر بن معاوية السلمي أخوي الخنساء، والعباس بن مرداس السلمي[٢]، ونصر بن حجاج السلمي، وأشجع بن عمرو السلمي[٣]، والأمير أبو الفتوح الحسن بن عبد الله بن أبي حصينة السلمي، وغيرهم كثير. وأيضاً منهم شاعرات مثل الخنساء[٤] الصحابية الجليلة، ورَبْطَة بنت العباس بن أنس السلمي، وعميرة بنت مرداس السلمي وغيرهن كثير أيضاً.

وفي الوقت الحاضر، في بني سُلَيم عدد كثير من الشعراء المجيدين في الشعر الشعبي. إلا أن شعرهم قد ضاع جلُّه، إن لم يضع كلُّه. ومرجع ذلك إلى عدم تدوينه، فنسيه حُفَّاظُه بل وقائلوه أيضاً على مر الأيام. الأمر الذي جعل فكرة جمعه تَعِنّ لي المرة تلو المرة. إلا أن الدراسة والعمل قد شغلاني عن ذلك فترة من الزمن، وشعوراً مني بأهمية تدوين هذا الشعر، وانتشال بعضه من الضياع، والاحتفاظ به كتراث أدبي له قيمته. هو ماحملني على أن أقوم بهذا العمل، فقد

---

(١) العباس بن مرداس السلمي، د/ عبد الله عسيلان، دار المريخ ط ١ ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

(٢) العباس بن مرداس السلمي أحد قواد كتيبة بني سُلَيم التي اشتركت في جيش الرسول صلى الله عليه وسلم في فتح مكة وغزوة حنين له شعر في ذلك كثير راجع كتب السِّيَر .

(٣) له ديوان مطبوع .

(٤) الخنساء : هي تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمي ادركت الإسلام وأسلمت قال عنها النابغة الذبياني قبل الإسلام أنت أشعر الجن والإنس كانت وفاتها في أول خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٢٤هـ/ شرح ديوان الخنساء دار التراث بيروت .

حاولت أن أجمع ما أستطيع من شعر بني سُلَيم في هذا الكتاب، والذي أطلقت عليه اسم «شعر بني سليم» أنواعه وأغراضه «مستعيناً بالله في ذلك راجياً منه التوفيق والسداد».

ولقد بدأت الكتاب بتعريفٍ عن بني سُلَيم وقبائلها قديماً وحديثاً ثم لمحة موجزة عن ديارها، وحدودها قديماً وحديثاً، ومافيها من نهضة في مختلف المجالات.

قسمت الكتاب إلى قسمين رئيسيين يشتمل كل قسم على عدد من الفصول على النحو التالي:

القسم الأول :

ويشمل الشعر الشعبي «النبطي».

١ – المجرور .

٢ – المجالسي .

٣ – الزومال .

٤ – الغباية .

٥ – القصيد «المراد» .

ثم أغراض الشعر عند بني سليم وهي :

١ – المدح .. والفخر .

٢ – المراسلات .

٣ – الرثاء .

٤ – المناسبات .

٥ – أغراض أخرى: وهي القصائد متنوعة الأغراض، من نصائح ووصايا وغيرها ولقلة عدد القصائد في كل غرض، فضلت جمعها تحت هذا المسمى.

القسم الثاني :

يشتمل على الشعر العربي الفصيح، ولقلة عدد القصائد في كل غرض من أغراض الشعر السابقة، رأيت أن أجمع هذه القصائد، واكتفيت بذكر المناسبة التي قيلت فيها. بيد أني أود أن أُذكِّر القارئ الكريم، أن الشعر الشعبي تَغْلُبُ على ألفاظه اللهجة العامية في بعض كلماته، وهي الألفاظ الدارجة عند بني سُلَيم. وقد حاولت جهدي أن أفسر بعض هذه الألفاظ، ولا أقول أني أتيت عليها جميعها لما في ذلك من صعوبة.

كما أنني حاولت أن أذكر مناسبة كل قصيدة، والزمن الذي قيلت فيه، كل ماتيسر ذلك مع تعريف بالشاعر.

وإني لأرجو من الله العلي القدير، أن يجد القارئ المتذوق لهذا اللون من الأدب مايروق له، ثم إني حاولت أن أختار من القصائد أجودها، مما فيه النصيحة ومايحث على العادات الحسنة ومكارم الأخلاق، وأود أن أذكر القارئ الكريم أيضاً، أنني لم آتي على كل

ماقاله شعراء بني سليم، بل هذا شيء يسير جداً منه، إلا أنه كما قيل: «مالا يدرك كله لا يترك جله»، وإن هذا الكتاب هو أول كتاب يتخصص في شعر بني سُلَيم، أو يذكره إلا أن هناك بعض الردود في «الزومال» و«القصيد» وكذلك المراسلات لغير شعراء بني سُلَيم. وإن الأمر لَيُحَتِّم ذكرها لأنه لايمكن تمام المعنى أو الفكرة لدى القاريء إلا بذكرها. فأوردتها وهي قليلة جداً.. وبالله التوفيق وهو الهادي إلى سواء السبيل.

جـــدة

الخميس/ الثامن عشر من شهر شعبان

سنة ١٤١٠هـ

سعيد بن نافع بن غريب السلمي

الباب الأول

١ـ تعريف بقبيلة بني سُلَيمْ .

٢ـ ديار بني سُلَيمْ قديماً وحديثاً .

٣ـ تعقيب .

إعـداد

الأستاذ/ سَعِيْد بِنْ نَافِعْ السُلَمِي

تنفيذ

الشيخ/ مُبَارَكْ دَهِيكَل شموس الحجيري السُلَمِي

إسـلام أبي بكر وبلال رضـي الله عنهـمـا - قـال (فكنت يومـئـذٍ ربع الإسلام)(١).

هذا مـاذكره بن حزم من نسب بني سليم قديماً، والملاحظ أنه على مر السنين تغيرت أسماء بطون بني سليم، فـاقتصـرت التسـمية على الأجداد الأكثر قرباً من زمننا هذا. وسوف أبين بشكل موجز تقسيم بطونهم وفرعهم في الوقت الحاضر فأقول:

ينقسم بنو سليم حالياً إلى فرعين رئيسيين. هما «حَبَشْ» و «فتَيَّة» ولكل منهما فورع أخرى وذلك على النحو التالي:

أولاً : حَبَشْ وهم على ثلاثة بطون :

١ - بنو محمد وهم كل من :

١ - الهمعان .

٢ - الحجرة .

٣ - المرنة .

٤ - العمشان .

٥ - القوعـة .

٦ - العجفـان .

٧ - التراجمـة .

---

(١) ابن حزم - جمهرة انساب العرب، ص ٢٦١ - ٢٦٤، دار الكتب العلمية ط الأولى ١٤٠٣هـ .

٨ – المغايضة .

٩ – الملطـان .

٢ – الجلاة : وهم كل من :

١ – السرحان .

٢ – ذوو حمود .

٣ الشكرية .

٤ – النجاجرة .

٥ – الرزاقنة .

٦ – الصوابر .

٧ – المقاعية .

٨ – الزوانية .

٩ – الهباتلة .

٣ – وديعة وهم كل من :

١ – الضباعين .

٢ – المضيفرات .

٣ – العيايدة .

٤ – البسسـة .

٥ – قريـش .

ثانياً : فتية وهم على ثلاثة بطون :

١ - ربعية وهو على ثلاثة فروع :

(أ) بنو نوال وهم كل من :

١ - المطردي .

٢ - الزحيمي .

٣ - الصادري .

٤ - الاذيني .

٥ - الفنـــي .

(ب) بنو سري وهم كل من :

١ - العبيدي .

٢ - النقريني .

٣ - العطّافي .

٤ - النمري .

٥ - الشنيني .

٦ - الحســيني .

٧ - المدهــوني .

(جـ) بنو بركة وهم كل من :

١ - الرزمــي .

٢ - الجبرتي، ومنهم الفقيه .

٣ - الخضـيري .

٢ - بنو عامر وهم :

١ - العصوي .

٢ - الذوادي .

٣ - الذبيبة .

٤ - السالمي .

٥ - القواسمة .

٣ - البقلة وهم :

١ - المستوري .

٢ - الجامعي .

٣ - البناتي .

٤ - العلوي .

٥ - العلياني .

٦ - البنوي .

٧ - المحمادي .

٤ - الدماحي وهم :

١ - الدملوكي .

٢ - الوباري .

٣ - المثيلي .

٤ – الثابتي ٠

٥ – حليل وهم :

١ – الجبريني ٠

٢ – الوعيري ٠

٣ – العطاوي ٠

٤ – المويسي ٠

« ديار بني سليم »

جاء ذكر ديار بني سُلَيمْ، في كثير من المصادر التاريخية، التي تهتم بتحديد ديار العرب على اختلاف بينها في مدى اتساعها. إلا أن جميع المصادر التي بين أيدينا، تثبت أن ديار بني سليم تقع بين مكة المكرمة والمدينة، مع ذكر بعض الأودية والأماكن، والتي هي موجودة بمسمياتها إلى الوقت الحاضر.

فقد جاء في صفة بلاد العرب للهمداني قوله(١): «فمن وادي القرى إلى خيبر إلى شرقي المدينة إلى حد الجبلين إلى ماينهي إلى الحرة، ديار بني سليم. لا يخالطهم إلاّ صرم من الأنصار السيارة(٢)، وأما نجد مابين مكة والمدينة من ذات عرق فالي الجبيلين فالمعدن، معدن بني سُلَيمْ. فراجعنا إلى واد القرى إلى الحجر موضع ثمود والناقة مرحلة وفيه آثار عظيمة ومابينها العيض وإليه ينسب التمر العيصي».

وفي كتاب(٣) بلاد العرب للأصفهاني، جاء ذكر ديار بني سُلَيمْ، وبعض المواقع فيها بشكل متناثر في الكتاب وقال: «ماسال من حرة بني سُلَيمْ وحرة ليلى فهو الغور حتى يقطعه البحر» وقد أوضح ذلك،

---

(١) الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد على الاكوع الحوالي منشورات دار اليمامة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص٢٧٤، ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م .

(٢) يعنى انهم غير مستقرين بها والله أعلم .

(٣) الحسن بن عبد الله الاصفهاني، بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر والدكتور صالح العلي منشورات دار اليمامة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ١ ، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .

مؤرخنا الكبير حمد الجاسر، في قول نقله عن أبي علي هارون بن زكريا الهجري ويقول: أنه أصح قول عن المتقدمين في تحديد حرار الجزيرة (يعني الجزيرة العربية) جاء مايلي: «حرة بني سُلَيمْ: تبتدئ من ذات عرق ورهاط - ثم تنقطع بحبس عوال - إلى قرب الطرف المنزل الذي قبل المدينة» ثم بعد أن عدد بعض الحرار رجع وقال: «أعظم الحرار حرة بني سُلَيمْ، طول ثمانية أيام أو أكثر وسائر الحرار متقاربة».

وعلق أستاذنا/ حمد الجاسر بقوله: تعرف حرة بني سليم الآن باسم (حرة رهاط) إنتهى كلامه.

وأقول لشيخنا الفاضل، من أين جاء هذا الاسم الجديد، الذي سميتها به. وجميع المصادر القديمة لم تذكره. علماً أن ذكر (رهاط جاء في بعض الكتب) ولكن كقرية، ولم أجد في المصادر القديمة، إطلاق اسم رهاط على هذه الحرة مطلقاً. بل المعروف أنها حرة بني سُلَيمْ، ومازالت حتى اليوم.

كما جاء في تحديد ديار بني سليم، أنها «تمتد[١] في غرب الجزيرة من الجنوب إلى الشمال بامتداد الحرة - (حرة بني سُلَيم المعروفة بحرة النار) - الممتدة من قرب عشيرة إلى قرب المدينة المنورة، وبلادهم منتشرة في سفوحها وأوديتها الشرقية، منساحة في عالية نجد حتى

(١) العباس بن مرداس السلمي ، مرجع سابق .

حمى الرَّبَذَة الواقع غرب حمى ضَرْيَة، حيث تشمل بلادهم الجزء الغربي الجنوبي منه، وتمتد بلادهم جنوباً حتى تشمل منهل الدَّفِينَة، وهي تقع بين خطي الطول ٤٢ر٠ ٣٩٠° وبين خطي العرض ٥٠ر٢١° و٢٠ر٢٤° حيث أن خط الطول ٠٠ر٣٩° يقطع حرتهم نصفين شرقاً وغرباً، وهم منتشرون في شرقها. كما أن الدفينة وهي من بلادهم تقع بقرب خط الطول ٠٠ر٤٢° وهي أقصى مايعرف من بلادهم شرقاً. أما من حيث العرض، فإن الطرف الجنوبي لحرتهم، المعروف باسم (بس) المطل على قرية عشيرة من الشمال «يقع بقرب خط العرض ٥٠ر٢١° وطرف الحرة الواقع جنوب المدينة المنورة ينتهي بقرب خط العرض ١٠ر٢٤°».

وأقول من خلال استعراضنا لما ذكر عن تحديد ديار بني سُلَيم القديمة داخل جزيرة العرب، يتضح لنا أنهم مازالوا في نفس المواقع المذكور، وكثير من الأودية والقرى مازالت بنفس مسمياتها القديمة. وحتى يتضح التحديد أكثر، يمكن القول بأن ديارهم تقع شمال مكة المكرمة، وشمال شرق مدينة جدة، وجنوب شرق المدينة المنورة.

وأما حدود ديار بني سليم حالياً على وجه التقريب، فيحدها من الشرق وسط الحرة الشرقي، بينهم وبين قبيلة عتيبة، ومن الغرب يحدها حَجْر ومغينية من ديار قبيلة حرب، ومن الجنوب ابو حليفا والخوار من ديار قبيلة حرب، ومن الشمال وسط الحرة المعروف بحرة

بني سُلَيم «حرة النار» الحاجز حالياً بينهم وبين قبيلة مطير. كما تبعد عن جدة حوالي ١٢٠ كيلو متر، وعن مكة مثلها أو أكثر منها بقليل.

ومن أشهر أوديتهم:

(١) وادي ساية :

وقد جاء ذكره في معجم البلدان[١]: أنه وادي من حدود الحجاز يطلع إليه من الشراة، وهو وادٍ يين حاميتين، وهما حرتان سودوان، بها قرى كثيرة مسماة وطرق من نواح كثيرة، وفي أعلاه قرية يقال لها الفارع، ووالي ساية من قبل صاحب المدينة، وفيها نخيل ومزارع وموز ورمان وعنب. وأصلها لولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وفيها من أفناء الناس وتجار من كل بلد. ولا أدري[٢] أهي اليوم على ذلك أم تغيرت. (هذا قول ياقوت). كما يذكر عن ابن جني في كتاب هذيل. «لقد قرأته بخطه شمنصير جبل بساية وساية وادٍ عظيم به أكثر من سبعين عيناً وهو وادي أمج».

وقال مالك بن خالد الخناعي الهذلي :

بودك أصحابي فلا تزدهيهم
بساية إذ دمت علينا الحلائب

(١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان، جـ٣ دار أحياء التراث العربي، بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ص١٨٠ - ١٨١ .

(٢) هي الان عامرة بالسكان وبها مدرسة ابتدائية للبنين .

وقال المعطل الهذلي :

ألا أصـبـحت ظمـيـاء قـد نزحت بهـا
نوى فـيـتـعـور طرحـهـا وشـتـاتهـا
وقـــالت : تعلم أن مـــابين ســـاية
وبين دفـــاق روحـــة وغـــداتهـــا

وقال أبو عمرو الخناعي :

أســـائل عنهم كلمـــا جـــاء راكب
مـقـيـمـاً بأمــلاح إذا ربط اليـعـر
ومـا كنت أخـشى أن أعـيش خـلافـهم
بسـتـة أبيـات كـمـا نبت العـتْـز
بما قـــد أراهم بين مـــدوٍ وســـاية
بكل مـســيل منهم انس غـــبـــر

وسـاية هذا يندفع من حرة بني سُلَيم مـتـجـهـاً جنوباً، ثم ينحني متجـهاً غرباً من عند قرية الكامل حالياً. وله روافد كثيرة، منها وادي شوان، ينحدر من حرة بني سليم إلى الجنوب من مكان انحدار وادي سـاية، ويتـجـه إلى الجنوب الغربي. فـيلتـقي بوادي سـاية بـالقـرب من منتـصـفه من عند قرية المضحاة حـالياً. وقـد أخطأ عـاتق البـلادي [1] عندما قال: «أن شوان يندفع من شمنصير». والصحيح أن شوان بعيد

(١) عاتق البلادي ـ معجم معالم لحجاز، جـ ٥، ط ١ دار مكة ١٤٠٠/ ١٩٨٠م .

كل البعد عن جبل شمنصير. كما أن قوله فيندفع إلى شوان من أعلى ساية، ويأتي ساية من الجنوب. فيه خلط كثير وغير صحيح. فإذا كان يقصد بالاندفاع بداية الوادي، فبداية وادي شوان تبعد كثيراً عن بداية وادي ساية الرئيس فهي إلى الشرق والجنوب الشرقي عن بداية اندفاع وادي ساية. وأما التقاؤه بوادي ساية فليس من الجنوب، بل فيما يقرب نهاية الثلث الأعلى من الوادي «ساية». ولعل البلادي اعتمد على الروايات الخاطئة. ونحن أعرف منه بديارنا. لذا أحببت التصحيح للقارىء، ولا أحب الإطالة في اكتشاف أخطاء البلادي سامحه الله.

ثم وادي السبعان الذي له روافد، تأتيه من جهة جبل شمنصير (جبل سُلَيم المشهور) وبعض الروافد تأتيه من الحرة جانبها الشرقي. ويلتقي بوادي ساية من فوق قرية مهايع، والمعروفة بقرية عبد الله (لأن أهل المنطقة يعتقدون بأن فيها قبر عبد الله والد النبي ﷺ) ثم يلتقي بعد ذلك به وادي ويح من عند قرية الكامل، التي بها الآن الإمارة وفروع الدوائر الحكومية بالمنطقة، ثم يتجه الوادي غرباً، ويلتقي به وادي الحنو، ثم يلتقي به وادي إيهالا، ثم ينحدر حتى يصب في واحة تسمى خليص. وهي قرية عامرة بالسكان وبها مزارع كثيرة. حيث يلتقي به وادي غران ثم ينحدران معاً حتى يصبا في البحر الأحمر، بالقرب من بلدة ثول على ساحل البحر الأحمر.

وهنا أود أن أقف قليلاً، لأرد على بعض مقولات أخينا الفاضل

عاتق البلادي في بعض الأخطاء التي وقع فيها. وهي أنه أطلق اسم «أمج» وهو الاسم المعروف به وادي ساية قديماً كما ذكره المؤرخون وذكره هو بنفسه نقلاً عنهم - أطلقه على خليص حيث قال مانصه (غران: (واد فحل وهو كما حدد في هذا النص بين أمج وعسفان)) ثم علق على هذا وقال (وأمج يعرف اليوم بخليص)[١] وهذا خطأ وقع فيه، حيث المقصود أن غران يقع بين وادي ساية وعسفان. ولا أدري كيف سمح لنفسه بإطلاق الأسماء على هواه، وكما يحب لا كما جاءت بها الكتب والواقع المعروف لدى الجميع.

والخطأ الآخر وقع فيه عندما قال عن ساية[٢] (واد فحل من أودية الحجاز إلى أن قال يندفع غرباً حتى يجتمع بواد آخر يقال له وبح) والصحيح أنه يتجه جنوبا أولا إلى أن يلتقي بوادي وبح، وهو أحد روافده. ثم يتجه غربا كما تقدم. ثم يقول بعد ذلك (يسمى وادي الخوار)، والصحيح أن الخوار قرية تقع على أسفل وادي ساية بعد أن يتجه غرباً ثم يقول: (ثم خليصا وقديماً كان يعرف بأمج)، وهو خطأ كما تقدم، فلم يكن خليصاً معروفاً قديماً بهذا الاسم، بل المعروف به وادي ساية كما ذكره بنفسه فيما نقله عن المصادر القديمة الموثوق

---

(١) انظر: عاتق البلادي، معجم معالم الحجاز في السيرة النبوية دار مكة ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٨٢م .

(٢) عاتق البلادي، المرجع نفسه ط١ ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

فيها. وجاء في صفة جزيرة العرب[١] أن أمج وهو وادي ساية كما في معجم البلدان، فينتهي في البحر. وهو دليل على أن مسمى ساية على الوادي من أعلاه إلى أن يصب في البحر من عند ثول. وفي وادي ساية أكثر من سبعين قرية، بعضها على العيون حتى اليوم. كما أن روافده بها قرى كثيرة أيضاً .

٢ - وادي ستارة :

وهو واد عظيم أقل من الأول، يندفع من الحرة «ذرة حالياً»، ويتجه في بدايته شمالاً قليلاً، ثم ينحنى إلى الجنوب من خلف جبال عظيمة شاهقة، وينحدر غرباً من عند قرية الظبية - وفيها الإمارة حالياً - ثم بقرية قديد من ديار قبيلة حرب، ثم إلى البحر من عند القضيمة. وبه قرى كبيرة ومزارع وعيون اندثر معظمها. ومن روافده مرخ وهو واد متوسط الطول.

ولقد حاولت أن أجد اسم وادي ستاره فيما بين يدي من مصادر، إلا أني لم أجد إلا ذكراً لجبل السّتار. يقول ياقوت الحموي[٢]: (والستار جبل بالعالية في ديار بني سُلَيم حذاء صُفَينه بضم الصاد) ويقول (أيضا الستارة: مثل الذي قبله وزيادة هاء) معناه معلوم: قرية ذره في غربيها تتصل بجبلة، وواديهما يقال له «لحق» وأقول لعل

(١) صفت الجزيرة العرب، مرجع سابق .

(٢) ياقوت الحموي، مرجع سابق، ص ١٨٨ - جـ ٣ .

تسمية الوادي جاءت من اسم الجبل، أو القرية بحذف الألف واللام لصعوبة النطق بها، فأصبح ينطق ستارة بكسر السين المهملة وفتح التاء. وهو عندي الأقرب إلى التسمية .

وفي العهد السعودي الزاهر، تنعم ديار بني سُلَيم بما ينعم به غيرها في بلادنا الغالية من جميع المرافق. فقد أخذت نصيبها من التعليم، حيث أفتتحت أول مدرستين عام ١٣٧٤هـ إحداها في قرية المثناه بوادي ساية، والأخرى بقرية السِّلِيم بوادي ستارة. وكان للشيخ فارس الجبرتي السلمي فضل كبير في مجئ المدرستين. أما الآن ففي ديار بني سُلَيم ما يقارب من أربعين مدرسة. بين ابتدائية ومتوسطة وثانوية بنين وما يقارب من ثلاثين مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية للبنات وبها العديد من المستوصفات الصحية. كما يوجد إمارة رئيسية في الكامل[١] بوادي ساية، ومحكمة شرعية، ومركز لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبرقيَّة وبريد ومجمع قروي ومركز للشرطة والدفاع المدني ومكتب للأوقاف والمساجد والدعوة ومندوبية لتعليم البنات وجماعة لتحفيظ القرآن الكريم. ويوجد مركز في الغريف وآخر في الشرع في ذرة. وآخر في العقور أما ستارة ففيها إمارة الظبية ومركز يتبعها في قرية السِّليم[٢] .

---

(١) وهي الآن محافظة حسب نظام المناطق الصادر من وزارة الداخلية .

(٢) وهي تابعة حالياً لمحافظة خليص .

كما أنه قديماً بل إلى عهد قريب، يمر عبر وادي ساية، من يريد الاتجاه من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة لزيارة المسجد النبوي الشريف. ويسمى «درب الزاير» وما زالت توجد أوقاف للزاير، عبارة عن نخيل ومزارع يأكل منها من مر بها في طريقه إلى المدينة. كما كان يمر مع حرة بني سليم الطريق من الكوفه إلى مكه المكرمة. وأما اليوم فقد أنشأت حكومة خادم الحرمين الشريفين طريق الهجرة السريع، وهو يمر على ديار بني سليم من الجانب الغربي، ولهم عليه محلات تجارية واستراحات لمستخدمي الطريق من المسافرين .

هذه لمحة سريعة عن ديار بني سليم قديماً وحديثاً وحدودها. لعلها تعطي القارئ فكرة مبسطة عن هذا الجزء من بلادنا الغالية .

« تعقيب »

حيث أني تعرضت إلى نسب قبيلة بني سُلَيم في بداية هذا الكتاب، فإنه لدي بعض الملاحظات على بعض المتأخرين، حول أغفالهم هذه القبيلة، وعدم ذكرهم أياها في كتبهم. ولقد ترددت كثيراً، قبل العزم على الرد عليهم، لأن هذا الكتاب يعتبر من كتب الشعر، وليس من كتب الإنساب، ولكن رأيت من واجبي ذلك، إظهاراً للحقيقة، وإبراز لمكانة هذه القبيلة التي كتب عنها كثير من الكتاب المعاصرين، وكان الأحرى بهؤلاء الكتاب، تحري الدقة في كتاباتهم، لأن ما يكتبونه يعتبر سجلاً يَعْتَمد عليه من يأتي بعدهم، فلابد أن يكون كل ما كتبوه صحيحا ومتسماً أيضاً بالأمانة العلمية التي يجب أن يتحلى بها كل كاتب .

١ ـ لقد اطلعت على كتاب «كنز الأنساب ومجمع الاداب» تأليف «حمد بن إبراهيم الحقيل» الطبعة الخامسة ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م والطبعة الأخيرة التي ذكر المؤلف بأنها منقحة، والحق أن الكتاب قيم في مادته، بذل المؤلف فيه جهداً كبيراً من حيث ذكره للقبائل في الجزيرة العربية وفروعها. وما أخذته على الكاتب هو إغفاله ذكر قبيلة «بني سُلَيم» حيث لم يذكرها من بين قبائل الجزيرة العربية على الإطلاق، ولقد كررت استعراض القبائل مرات عدة من باب التأكد ولكن لم أعثر على اسم هذه القبيلة. ولقد انتابني الاستغراب من الكاتب، لإغفاله ذكر القبيلة المعروفة سابقاً وحاضراً. وبعد جهد جهيد في البحث في ثنايا الأسطر

وجدت الشيخ الحقيل «قد كتب خمسة أسطر بالعدد في كل من الطبعة الخامسة والسادسة تحت عنوان مجموعة اسر عربية في الجزيرة العربية» وإنه لمن غير اللائق أن يدرج اسم قبيلة بني سُلَيم تحت هذا العنوان، فهي لا تقل عن القبائل الأخرى الموجودة حالياً مطلقاً، وكان الأحرى من الكاتب الموقر، تحرى الدقة في كتاباته فقبيلة بني سُلَيم تعتبر من أكبر قبائل الحجاز قديماً وحديثاً، ومعروفة ولا تزال في مساكنها حتى اليوم .

بيد أن الشيخ الحقيل لو اعتمد على المصادر التاريخية القديمة، أو الحديثة لوجد أن جميع المصادر تذكر هذه القبيلة وتذكر مساكنها، ولو أتعب نفسه فسأل عنها لوجد من يدله عليها. ولكن سامح الله الشيخ الحقيل .

٢ ـ اطلعت على كتاب جغرافية المملكة العربية السعودية لمؤلفه الدكتور حسين حمزة بندقجي/ قسم الجغرافيا ـ جامعة الرياض. الطبعة الثانية ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧م والمدرس حالياً بقسم الجغرافيا جامعة الملك عبد العزيز بجدة. تحت عنوان توزيع السكان في المملكة العربية السعودية. فقد ذكر أسماء القبائل في كل منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية، وأغفل ذكر اسم قبيلة بني سُلَيم مع قبائل الحجاز، وهو المكان الذي تسكن فيه القبيلة قديماً وحتى الآن. حتى أنه لم يذكر هذه القبيلة ضمن قبائل المملكة العربية السعودية فسامحه الله .

ثم أنه أكد ذلك بمصور «خارطة» في الكتاب وفي أطلس مصور أيضاً فلم يذكر قبيلة بني سُلَيم في الخارطة مطلقاً. وكأنه نفاها من مكانها، ولقد قابلته بعد صدور الكتاب هذا بنفسي في جامعة الملك عبد العزيز وأبدى أسفه حيال هذا الخطأ، ووعد بتعديل الخطأ هذا وأضافة اسم القبيلة في الطبعة اللاحقة للكتاب التي لم تصدر بعد .

٣ ـ ولعل لجنة التأليف في قسم المناهج بوازة المعارف وكذلك الرئاسة العامة لتعليم البنات، قد اعتمدوا على هذا الكتاب، وذلك الأطلس فأغفلوا ذكر اسم قبيلة بني سليم من المصور الموجود في كتاب جغرافية الصف الثالث المتوسط .

وهذا يعتبر خطأ في حد ذاته كما لم يذكرها من قبائل الحجاز الموجودة حالياً .

٤ ـ أطعلت على كتاب اسمه «أنساب العرب» لمؤلفه «سمير عبد الرزاق القطب» من منشورات دار البيان، بيروت .

حصر المؤلف أسماء القبائل التي ذكرها في كتابه هذا في فهرس أسماه: جداول القبائل العربية «ص٣٤». ولقد استعرضت هذه الجداول فلم أجد اسم قبيلة بني سليم ضمن هذه القبائل، وكأنه استبعدها تعمداً منه إذ لا يمكن لكاتب منصف أن يغفل ذكر اسم هذه القبيلة،

لوجـودها في جـمـيع المراجع القـديمة والحـديثـة على حـد سـواء. بل والأكثر من هذا وهو مـا يدل على صدق كلامي أن بعض المراجع التي اعتمد عليها الكاتب الموقر قد ذكرت اسم القبيلة، مثل «المنتخب في قبـائل العـرب» تأليف عـبـد الرحـمن بن حـمـد بن زيد اللامي الطائي، «ومعجم قبائل العرب» تأليف عمر رضا كحالة. فسامح الله المؤلف .

الباب الثاني

الشعر الشعبي «النبطي»

الفصل الأول

١ ـ المجرور.

٢ ـ المجالسي.

٣ ـ الزومال.

٤ ـ الغباية.

٥ ـ القصيد «المرادّ»

إعـداد

الأستاذ/ سَعِيْد بِنْ نَافِعْ السُلَمِي

تنفيذ

الشيخ/ مُبَارِكْ دَهِيكَل شموس الحجيري السُلَمِي

« المجرور »

نوع من أنواع الشعر عند بني سُلَيم، وهو متعدد الأغراض، ونظرا لعدم تجمع قصائد كثيرة في كل غرض، لذا فسوف يجد القارئ تنوع القصائد، إلا أنه قد تم ذكر الغرض من كل قصيدة. وهذا النوع من الشعر المقيد، حيث أن الشاعر فيه، يتقيد بقافية الشطر الأول والثاني في كل بيت من أبيات القصيدة، وهذا النوع من الشعر يُغَنى في الملاعب، جمع ملعبة، في شكل صفين متقابلين، ويقف راوي المجرور بين الصفين. ثم يلقي على أحد الصفين. شطر البيت، ويرد كل من الصفين الشطر لعدد من المرات، بلحن معين مع بعض الرقصات والتصفيق ثم يلقي عليهم الشطر الثاني، وهكذا حتى تنتهي المجرورة.

« من براق عصرية »

هذه القصيدة للشاعر الشيخ/ شموس لبيب الحجيري السلمي مات هذا الشاعر قديما قبل أكثر من خمسين عاماً وهو من أكبر الشعراء في عصره ولم نعثر له إلا على هذه القصيدة وهي من نوع المجرور قالها في وقت قل ماؤه حيث تأخر نزول المطر والمعروف أن مزارعهم تعيش على الأمطار وفي هذه القصيدة يطلب من الله نزول المطر فيقول :

يقُولِه من بِدا سَام الحَجَا فِي راسْ مَبْرِيَّة[١]
يغَنِّي باللّحون الطَّيبَات وزْين الأمْثَالِ
يخَيِّل دارنَا الظّامِي[٢] وديرَتْنَا السَّنَاوِيَّة[٣]
ويَاجَالِ الهُمومْ انك لِتَجْلى هم مِتْكَالِي[٤]
طَلَبْتَك ياولِّي العَرْشِ مِن برَّاقْ عَصْرِيَّة
تُعُولِه مِرْسَيه واخْيَالْ[٥] جاء في سَدَّهْ اخْيَّالِ
يِجِي حَادِرْ ذَرَهْ يِمْطِر على الدَّار السَّنَاوِيَّة
ويَاطَا الثَّيْلَة[٦] والمِشْتِبَكْ وخْشُوم الاقْدَالِ

---

(١) راس مبرية : يعني رأس جبل طويل .

(٢) الضامي : بمعنى الظمأ وهو العطش .

(٣) السناوية : التي لها سنة لم ينزل عليها المطر .

(٤) متكالي : مجتمع بعضه فوق بعض .

(٥) اخيال : لفظه عامية بمعنى سحاب .

(٦) الثيلة ، المشتبك : اماكن في منطقة ذرة في أعلى وادي ساية .

ويِسْقِي مَـالَنَا حتْنْ(١) الظُّهِيْرَة والعِشَـيْوِيَّة

إلى جَاء الصُّبْح ولْيَاهَا سِوَاة البَحَر جوَّالِ

ونَزَرَعْ زِرْعَة فِيها الخَلَفْ مَاهِي عَقِيْبِيَّة(٢)

تَغلَّقْ دَيْنَنَا ويْجِـيلَهَــا في البَـيْت مِنْزَالِ

وحَـمَانَا الـمَنْزِلَةْ يومِنّ كَـبَوْهَا الشِفَلْتِيَّـة

عَبَانَا الشَّاذلِيَّة(٣) نَحْـمِدَ الله حَظّنَا عَال

بَعَـدْ قَـوْم الـمَنَزّة(٤) عَـذَروَا عَنْ مَـال أهَاليِّـه

بنِيخِي آل جَالِي(٥) يخَلْطُون المُرْ والْحَـالِي

وشَـدَّوا عَنْ ودَايَا(٦) كَنَّهَـا غَـرْس النَهَّـيْمِيَّـة

بَلاَهِا مَـالَـهَـا قَـيِّمْ(٧) ولاَ لَلْبِـيْـر عَـمَّـالِ

وجَـازَو عَنْ قُـصُـورٍ كَنَّهـا قـصُورْ الهَـلاَلِيَّـة

قصُورٍ عَايِزَاتْ(٨) أوصَافَـها مَا جَالَهَا أمْثَالِ

---

(١) حتّن : وقت .

(٢) عقِيبية : لفظه تقال عن الزرع إذا لم يزرع في وقت زراعته .

(٣) الشاذلية : أي القهوة العربية وهذا دلالة على كرمه .

(٤) المنزه : إحدى قرى وادي ساية تقع شمال قرية المضحاه .

(٥) الادجالي : أي قبيلة الجلاه وهي إحدى قبائل بني سليم .

(٦) ودايا : جمع ودية وهي لفظة تطلق على صغار النخل .

(٧) قيم : بمعنى شخص يقوم على زراعتها وسقيها .

(٨) عايزات : أي ليس لها مثيل .

« الحلال »

هذا عنوان قصيدة للشاعر/ عقيل البقيلي السلمي لم نعثر له إلا على هذه القصيدة وقد قالها بعد أن داهمه السيل وهو نازل أحد الأودية فأخذ أغنامه ولم يُبق إلا القليل منها ومن حسرته على أغنامه قال هذه الأبيات فقال :

هَيَّضْ عَلَيَّهْ نَهَارٍ فِيه جَانَا الخِيَالِ
يَوْم الظَوَّامِي عَلَى الحِيْضَانْ يِسْقُونَهَا
مَابَانْ هَضْبَةْ جِلَيِّلْ وبَيْن صَدْر الجِبَال
فِي دِيْرةٍ مَا عَرِفْهَا غَيْر يطْرُونَهَا
نِصِيحَةَ اللَّه لِكُمْ يَامِقْتنِيْن[1] الحَلاَل[2]
نِصِيْحَة اللَّه يَالأشْيَا لاَتِقَاسُونَهَا
امْيَةْ وِعِشْرِين حَاسِبْ دِقَّهَا[3] والْجِلاَل[4]
واللَّيْلَةْ أربْعَ عَشَرْ تَبْقَى يحُوشُونَهَا
وأمَسَيْت أَعَذِّلَ[5] عَلَى رُوحِي وعَذْل العِيَال
وأهلٌ مِثْل المِطَرْ وَهْمَهْ يِهلّونَهَا[6]

---

(١) مقتنين : من الاقتناء بمعنى الامتلاك .

(٢) الحلال : كلمة تطلق على المواشي بجميع أنواعها .

(٣) دقها : قليلها .

(٤) الجلال : الكثير .

(٥) اعذل : بمعنى أنصح .

(٦) يهلونها : يبكون .

« حزب الضلعان »

هذه القصيدة من نوع المجرور للشاعر/ زين المريني السلمي قالها بعدما حدث بينه وبين أحد أفراد قبيلة أخرى من نزاع وخصام فضلً على أثر ذلك أن يترك قراه وينزح إلى مكان بعيد وقد أرسل هذه القصيدة على جماعته لكي يقوموا بتسوية الخلاف الذي حدث بينه وبين خصمه فيقول :

أَقَـولِه وأَنَا مَـبْدَاي فِي حِـزّبْ[1] الضِـلّْعَـانْ

مِشَاهِدْ عَلَى فَيْدَةْ[2] عَسَى الْغَيْث يِسْقِيهَا

مِـعِي خُـبّةٍ[3] عَـابِيْلَهَا الـمِلْح خَـمْس وزَانْ

فَـرَنْج الـمَـغَارِبْ وادْهَمَ الرَّنْش غَـاشِيـهَا

ويَاكَمْ نَهَـارٍ حِسـّهَـا فِي حَـجَا الضِـلّْعَـان

وَيَاكَمْ نَهَـارٍ مِنْ دَمِ الْجَـوْف أخَنيِّـهَـا

ولاَ يَا رِسِـيلِي[4] فَـوْق حُـرٍّ عَـزِيزْ الْوَان

يِزَوّعْ[5] سِـوَاة الرِّيمْ مَـجْـدٍ يِبَـارِيهَـا

---

(١) حزب الضلعان : اطراف الجبال العالية وتطلق كلمة حزب بكسر الحاء وزاء مشددة على المكان البعيد الآمن .

(٢) فيدة : واد يسيل على عسفان .

(٣) خبة : بندق .

(٤) رسيلي : أي مندوبي .

(٥) : يزوع : يجري بسرعة .

يِزُوْع بِه النَّشْمِي(١) عَلَى هَجْعِةَ العُرْبَانْ

وِمصْباحهَا يَمّ(٢) المِضَاحِي(٣) حَرَاوِيهَا

وقَلّطْ(٤) عَلَى هَجَّادْ تَلْقَاه فِي البْلدَان

عَلَى الشَّاذلِيَّة فِي دِلَالَهْ مِسَوِّيهَا

ولْيَاقُمْت مِنْ عِنْدِه تِقَلّطْ عَلَى عِجْفَان

عَلَى ابنْ مِسْلَّمْ فِي بِيُوتٍ مَبَنِّيهَا

ولَيِّمْ(٥) كِبَار اسْلَيْم أخُذْهُمْ مَعَكْ ضُمَّان(٦)

وقَبِّل حضِيّ(٧) وعَصْر في الطَّلْح تِرْعِيْهَا

وَقلّطَ عَلَى رَبْعٍ مَنَازِلْهُم الحِدْبَان

الأَدْ القِوَاعِي(٨) رِبِعَةٍ فِي مَشَاحِيْهَا

ولِنْ قَال قَلِّطْ قُولْ مَقْفِي(٩) وأنَا عَجْلَان

مِعِي رِسْلَةٍ مِنْ عِنْد خَالَك مُوِدِّيهَا

---

(١) النشمي : صفة من صفات الشاب الشجاع .

(٢) يم : جهة .

(٣) المضاحي : قرية من قرى وادي ساية .

(٤) قلط : احضر عنده .

(٥) ليِّم : اجمع .

(٦) ضمان : جمع ضامن بمعنى شاهد .

(٧) حضي : احد روافد وادي ساية .

(٨) الاد القواعي : قبيلة القوعه أحدى قبائل بني سليم .

(٩) مقفي : كلمة تطلق على من ترك خلفه أشغال كثيرة ويريد العودة لها على عجل .

وِلِنْ قَـالَ وَشـِّي[1] قُـولْ وِشْ[2] قُلْت لِلْوِدْعَـانْ
نَهَـارْ الْعِـمَـامَـة يَالْبِنَاخِي عَطْوكِـيـهَـا

تِسَــمَّعْ تَراهْ يقُــولْ مِنْ يمَهَّمْ قَنْعَــان
ولاَ نَاخِـذْ الحُـصَّـةْ ولاَ عَـادْ نِعْطِيـهَـا

وِلِنْ قَـالْ هَذِي ضَـمِّنْهْ بارْبَعَـةْ ضُـمَّـان[3]
وخَلِّه تَرَى الدِّنْيَـا كِـثِـيـر بَلاَوِيْهَـا

---

(١) وشي : ما هي وهي لفظة عامية للاستفهام .

(٢) وش : ماذا وهي لفظة عامية للاستفهام أيضا .

(٣) ضمان : شهود .

« طلوع النور »

هذه القصيدة من نوع المجرور للشاعر/ رومي بن نويمي القويعي السلمي الذي توفي قديماً وقد قال هذه القصيدة بعد أن حدثت وقعة بين قبيلة القوعة وقبيلة الهمعان قديماً فيقول :

وأَنَا هَيَّضْ عَلَيَّـــه يَوْم شَـــدَّيْنَا طُلُوع النُّورْ
مِنَ الهَضْبَةْ[1] إلى وَادِ الدَّحضْ ضَاقَتْ مِنَ المَالِ
بِحُـمْـرٍ يَوم يِلْقَي دَرْبَهَا في الحَـزْم لِهْ دِعْـثُـورْ
وِسِـرْحِي المَـعَـزْ والصنَّيْن لِهْ جَلَّهْ وِجِـهْـجَالِي
وَقَلطْنَا العِـيَـال اللِّي طِلِيـقِينْ الْسِنَات صـقُـورْ
وقُلْنَا ثَبْــتُــونَا عِنْد زَرَّاقِي لِيَــا عَــالِي
وقَالَوا وشْ[2] نَحَشْكُم مِنْ بَلَدْكُمْ واللّه الـمَذْكُور
نَحَـشْنَا كَـاينٍ خَـلاً خَـضِـيبْ الدَّمْ وَشَّــالِ
ولَجُّـو بَالصِّـيَـاحْ وغَطْرفَـوا عِنْد النَّخَلْ والدُّورْ
وكُلٍّ يِغْــتِنِمْنَا يِحْــسِبْنَّا ذَوْب الاعْــسَـالِ

---

(١) الهضبة والدحض : أماكن في أعلى وادي سايه .

(٢) وش نحشكم : وش : لفظة عامية بمعنى ماذا نحشكم : أتى بكم من دياركم .

وقَــالَوا واللّه إنَّا مَــا نِخَلِّي مِنْكُمْ إلاَّ السُّــورْ

بَعَــدْ ذَبْحَتْ نِفَــيِّعْ مَــانَبي يَقْــعُــدْ لِكُم تَالِي

وقَــضُّــونَا مَع القِــدَرَةْ ومَــتُّنَوْنَا مِــيَــةْ نِهْــبُورْ

ورَاحَــوْ قَــدُّنَا مِــثْل البِــضَــاعَــةْ عِنْد دَلاَّلِ

« الشوق »

هذه القـصـيـدة من نوع المجرور للشـاعـر/ صِنَيْدحْ بن صـرَيْدح الـمَرّيني السلّمي وفيها يرثي جماعته الذين مات أكثرهم وبقي هو مع قلة من قبيلته فيقول :

أَقُـولِهْ وأنَا مَـبْـدَاي فِي رُوسْ ضِلْعَـانِ[1]
ذَرَاقِنَّةٍ مِنْ صَـبْح أَنَا وِقْت عَـالِيـهَـا

اعَــذِّلْ عَلَى قَلْبٍ مِن الْهَم قَلْيَـانِ
هُمِـهُـومٍ يِسَـرِّحْـهَـا والاخْـرَى يِضَـوَيـهَـا

ولِنْ جِـيْت أَعَـذْل القَلْب هَلِّنْ الأعْـيَـانِ
كِـمَـا ثِعْل مِـزْنِةٍ[2] خَـيِّلَتْ والبَـرِدْ فِـيـهَـا

ولا شـاقني مـعـزا ولا شـاقني ضـان
ولا شـاقني بِلٍّ لـهـا تِلو يتلّيـهـا

ولا شـاقني ركبٍ تعـصب يِحُـقـبَـان
عليـهـا الأشـدَّة والسـفـايف تباريها

---

(١) ضلعان : جمع ضلع وهي لفظة عامية تطلق على الجبل .

(٢) مزنة : جمعها مزن بمعنى السحابة .

ولا شـــاقني خـــيل يعن بعنان

إلى أطلق رسنها عجة[1] الخيل ترعيها

عـصاتها ذاك السيف والا أم نيشان[2]

إذا شـاهد المرمى تنزح مـرامـيـها

ولا شاقني غرس كما غرس جمعان[3]

على جال عين ما يحرف سواقيها

يُملِّي المخـازن لو ثلثين مـا فـان

يملي المخازن بعد يظهر قوافيها[4]

وجـودي على إخـواني وربعي وحـيان

تدير الزوايد والدعـيـة تضـويها

تقـافـوا كـما حب الرحى عند طحان

يداير رحـاته مـا يحسب قـوافـيـها

وأنا اركـز على الله بعد كـان الذي كـان

يهدد حصون العـز وانكان يبنيها

---

(١) عجة الخيل : الغبار الكثير من أثر جرى الخيل .

(٢) أم نيشان : البندق .

(٣) جمعان : أحد أصحاب قرية ملح من قبيلة الضبا عين من حبش من سليم .

(٤) قوافيه : الزكاة .

« الجاه »

هذه القصيدة للشاعر الكبير/ نفاع بن خلف الترجمي السلمي كان من أبرز الشعراء في عصره له كثير من الأشعار توفي قبل أكثر من ثمانين سنة قال هذه القصيدة بعد أن قل ماله وطلب المساعدة من بعض الناس فلم يجد منهم العون فقال :

أقــوله يوم قَلَّتْ رِحلَتي والله لنا مــعــوان

بعــد حــفت علينا أيامنا والحــال حــدادي

جلبت الجاه ما بين القبيلة ما قضى لي شان

أروح وانثني كني على نيــران الاوقـــادي

واثر من قل مـــاله لو صــبي يعلق الاكــوان

يعـافـونه ربوعـه وان طلب له حـال مـا صـادى

وأنا لولا بلادي جــزت عن يرة هل الحــقــران

مكثُّمت الرفيق اليا حداه من القصى[1] حادي

أراوز بالشديد ولا احرز المحوال عن عسفان[2]

وأنا عـــارف يلو شــديت لا بدي بمعــوادي

(١) القصي : قلة المال .

(٢) عسفان : اسم بإرله في قرية الغريف بوادي ساية .

مشيت وسـارت اقدامي وخليت[١] النخل ضَميان

وتمره في حلوقـه سـاع عـدلناه مـا جـادي

نصـيت ديار حـرب وقلت ربي ياعظيم الشـان

تهـييلي[٢] نصـيب وعـارف أن العـمـر له مـادي

ورحت أمشي مع الديرة كما اللي غايب الأذهان[٣]

من اللي حـداني واوجـد روحي كل الاوجـادي

عـسى من لامني ياربعـتي يرمي وراء البـيـبـان

تغلق دونه البـيـبـان بعـد ايحط في اقـيـادي

ولا له من يسـاعي فـيـه لا ريض ولا عـجـلان

يسلسل في الحلق ويموت في مـقـعـاد الازهادي

وابن مِكْني[٤] عليـه البيض فـوق الراس والامـتـان

ثني في غـيبتي وافـتك ورعـاني[٥] بالاشـهـادي

تجـمل يوم حـدتنا المعـاني والكريم مـعـان

وشَي من العـرب دايم عن الماجـوب مـتـحـادي

(١) خليت : تركت .

(٢) تهييلي : تسهل رزقي .

(٣) الاذهان : جمع ذهن بمعنى العقل .

(٤) ابن مكني : أحد جماعته قام برعاية ابنائه بعد رحيله .

(٥) ورعاني : أي أولادي وهي جمع ورع بمعنى «ولد» .

عليـه البـيض عِـداللي وصل مكة يبي الـغـفـران

عـدا داللي على الجـمـرة لـهم مـيقـاف مـيـعـادي

واخــتــمــهــا بذكـر الله عــزيز مكون الاكــوان

عــداد الـغــيث يوم إنه ســديد وفــيــه رعــادي

« الحلم »

هذه قصيدة للشاعر/ رفيع الدملوكي السلمي لم اعثر له على غيرها توفي قديماً وهذه القصيدة من نوع الغباية «اللغز» ويقول فيها :

المغني رد قاف يعجب اللي يلعبونه

مشرف ما بان طلحة والسميح شبرقان[1]

حالمن لي حلم ما كل الثقات يعبرونه

ويش حلمي بالبيبين القلوب إللي ذهاين

حالمن وأن البحر فوقه سباع يشربونه

وإنهم على مكانة يلحسونه باللسان

وان فيهم عود شايب له عيالٍ ينعشونه

واحد في المحمل واحد حوله يبرح له مكان

له ثلاث روس ما أدري كيف تحملها متونه

كل راس من الثلاثة نابتة له عشر أذان

الهوى ويش الهوى يأهل الهوى إللي تنعشونه

الهوى ما هو ضحكت السن مع صف الثمان

---

(١) طلحة ، السميح ، شبرقاني: اسماء أماكن في حرة بني سليم .

الهوى إللي دَينهم بالسـيف الاملح يقـتـضـونه

في حـيـاض الموت يردونه بحـد الـهندواني[1]

والهَوَى إللي زوجـهـا لن غـاب عنهـا مـا تخـونه

مـا تعـاين لجت القـصـدير فـوق المسنحـاني

مـا تعـاين فـيـه لوجـاها يُطرح في لحـونه

همـهـا في بيـتـهـا وتنوع زينات الأوانـي

والهوى اللي يوم شان الوقت يقري في صحونه

مـثل ابن هذلول وابن أحـمـد إلى شان الزمـان

---

(١) الهندواني : السيف المصنوع في الهند .

« الجلاوي »

قصيدة للشاعر/ سعيد الشكري السلمي وهو من أكبر الشعراء في عصره وقد قال هذه القصيدة بعد أن نزح من قريته على أثر خلاف بينه وبين قبيلته وقد تذكر جماعته وكيف أصبح وحيدا فيقول :

يقول سعيد الجلاوي رد الأمثال والبنا

لها من ضميري صار في يقودها

وأقوله وأنا في دار الاجناب ناحي

بعد كنت مع ربع مجالس فهودها

وجودي عليهم وجد من صابه العمي

بعد كل مبرية يشاهد حيودها

بعد كان يسري بالظلامي ويقتدي

وكم ربعة بالشارظلي يقودها

وجودي عليهم وجد راعي زراعة

زرعها ووثق حايفة من عضودها

وجاها من المنشا خيال وشالها

من المزنة الغراً تزاهم رعودها

وجــودي عليــهم وجــد راعي ســفــينه

شــحنهــا من الغــالي ووثق شنودها

وغــدا بهــا الموج في باحــة البــحــر

وضــاعت مــراجلهــا وضــاعت قــيــودها

وجــودي عليــهم وجــد من مــاتت أمــه

صــغــيــر ولاذاق الغــذا من نــهــودها

وهو مــا درى أن أمــه دعــتــهــا وفــاتها

بكوها قــرابتــهــا وصِكت لحــودها

وجــودي على إللي يوم ينشَلّ جــمــعــهم

كــمــا عــسكر البــاشــا تلهب جــرودها

ولا فـــادني كـــثـــر التـــوجـــاد والمني

ولا فـــاد فـــالضـــفـــران ربع شــرودها

« ياربي »

هذه القصيدة من نوع المجرور لشاعر لم اعثر على اسمه وهو من أهل ساية وقد قالها بعد أن هاجر من قريته إلى وادي ستارة طلبا للرزق وفيها يشكو من معاملة بعض أهالي وادي ستارة ويثني على بعضهم ويطلب من الله أن ينزل المطر على واديه وادي ساية لكي يعود ويزرع أرضه فيقول :

ياربي إنك تجـينا بالمطر من غـر الامـزان
يْظفِّي خياله من الكامل(١) إلى طلحـة(٢) وليه
يظفي على الجاهتين ويأخذ الديرة بالاحسان
وليا طلع مع فحاوي(٣) لثّ(٤) ثم ارسى شويه
السيل ينحي مع الوادي ويرضي كل غضبان
ياطا العطا والوطا ويهني العين الشـقـيـة
وياربي إنك تَعَـجّب لي بعـد مَـدة هديان(٥)
ثمنه(٦) وفنجـال مـا جـاني وراها لوبليـه

---

(١) الكامل : احدى قرى وادي ساية بها الدوائر الحكومية في المنطقة مثل الإمارة والمحكمة والمجمع القروي وغيرها .

(٢) طلحة ولية : مكانان يقعان في أعلى وادي ساية مما يلي الحرة المعروفة بحرة بني سليم «حرة النار» .

(٣) فحاوي مكان في الحرة «حرة بني سلَيم» .

(٤) لث : أي تاخر .

(٥) هديان : من أهل وادي ستارة .

(٦) بعض المكاييل المعروفة في المنطقة .

أرسِل عليَّــه بمد زين يغني كل فــقــران

والـلا أرسل الموت أخير من القصى والمحقرية

مـا عـاد أبي مـد من كل العرب تراي قنعـان

غــيــر مــد من يمناك ياجــزل العطيــة

عز الله أبيض على عبد الكريم بن جعيدان

في كل بدري صباح البيض من عندي ظفية

اللي كساني عمامه يوم شاف الراس عريان

عــز الله إنه من إللي يعـرفـون المدرويَّة[1]

واليوم من شـافني ما قال له مشحى وبلدان

ولا يعــزم الضــيــوف ولا يعــزم الانطويَّة

(١) المدروية : أي الاحسان إلى الآخرين مع حسن المعاملة .

« الحيد الزبين »

هذه القصيدة للشاعر/ مرزوق بن حمدي البنوي السلمي قالها بعد ما حدث بين قبيلته وبين قبيلة أخرى من خلاف على بعض الحدود بينهم حتى حصلت مواجهة بين القبيلتين هاجر على أثر ذلك الشاعر وقبيلته من وادي ستارة تاركين قراهم وأموالهم وقد قال الشاعر هذه القصيدة يحكي ما حدث ويأمل بالعودة ولو بعد وقت طويل فيقول :

قــال المغني بدا الحــيــد الزبين
مــشــرف على أقــصى مــرّيخ من وراه
ورد من خــاطري قــاف حــسـين
حلو كــمــا التــمــر يوم أول جناه
وا ربعي إللي كــمــا الضلع[1] المتين
واليــوم مــالت ركــونه من حــجـاه
قـاد الضـعن فـوق مـقـرعـة الحنين[2]
مع وادي كن شــرب العــسل مـاه
زادو عـلـينا وحـنـا صــابـريـن
والبــاطل المجـهـم أوطونا عـصـاه

---

(١) الضلع المتين : الجبل الكبير .

(٢) مقرعة الحنين : الإبل .

لعل من جر نشبات الغصين
يبليه ربي ولا يلقى دواه
حنا عدونا ثلاثة وأربعين
ما نمشي اللابنيران الوشاه
اعيال جدي عيال صاملين
دون اللوازم يعافون الحياة
جينا على أولاد وايل زابنين
وهمه على بارق الجمله عصاه
حتى غلام الذي كب[1] اللبين
في وادي الغين فاول مستواه
ما فيه غير القماري[2] له رطين
وإن جاه شيري من أرقابه عطاه
لابدنا يابلدنا منثنين
لا فقر دايم ولا دايم غناة
لابد تكسر عصاه المعتدين
وا سهر عينه منا وا عماه
انته ترجي وحنا مقبلين
يادارنا اللي من الخوف انحماه

---

(١) كبّ : ترك .

(٢) القماري : مفرده قمرية وهي من طيور المناطق الصحراوية .

« ياولي العرش »

هذه القصيدة للشاعر الشيخ/ سعيد بن سند جفين السلمي أحد كبار مشايخ بني سليم في عصره توفي قديماً وقد قال هده القصيدة وهو في السجن في مكة المكرمة حيث كان مسجونا من قبل أمير بني سُلَيم من قبل الحكومة السعودية في ذلك الوقت وهو/ عبد الله الحارثي «ابو يابي» وقد أرسل هذه القصيدة على ابنائه وقبيلته فيقول:

ياولي العــــرش طالبك أعف عنا

طالبين العـفــو ياعــز الجــلال

قـــالهـــا إللي رد قـــاف ثم غنا

رد له قـــاف كـــمـــا سلم الـريال

درجـــونا بالمحـــايل من وطنا

واشـــهـدوا بالزور رمـثين الحـــبـــال

يارســيلي فـــوق حـــرٍ مـــاتونا

مـدمج العـضـدين في حليـا الغــزال

لبـــســـوه إبليس من عـــبـــرة وقنا

من طوال الخـــرج واجــداد الحـــبـــال

مع ظلام الليل خله يستسنا

نطحه عسفان مع درب الجمال

مع طلوع الشمس وإنك في وطنا

نطحه هجاد(١) حماي المتالي

أقطعوا له زرع يستاهل جملنا

اصعطوه السمن لو السمن غالي

ياعتيق(٢) أوصيك لا يظمي نخلنا

من يكب المال تنقده الرجال

اذبحوا كبش هذا من سلف أهلنا

في وجوب الضيف يرخص كل غالي

التحية تنشط القلب المعنا

مع كمول الضيف من صبح الدلال

كم صديق بديرته ويسال عنا

ينشد الازيب(٣) ومذرحة الشمال

---

(١) هجاد : أحد ابناءه .

(٢) ابنه الأكبر .

(٣) الازيب : ريح تهب من جهة الجنوب .

مـــــا قـنعت إلا أبـا الـكف المحـنا

من يميل البــحــر مــا ترجـيــه أهالي

من ســــعـــيـــد إبردة لا عنـد أهلنا

خـــابره طيب هلولِ اجـــمـــاد تالي

ثم اخــــتم بالنبي مـــا غـــاب عنا

بعــد نســيــونا قــصــيـرين المهــالي

« قاله إللي رد قافه والاو ادم هاجعينا »

هذه قصيدة من نوع المجرور للشاعر/ صليح بن نفاع الترجمي السلمي وقد قالها يعاتب فيها بعض جماعته لعدم زيارتهم له عندما دخل المستشفى مريضاً وقد حز في نفسه ذلك فأنشد يقول :

قـاله إللي رد قـافـه ولاو ادم هاجـعـينا

جاه هاجوس يشيل الحمل ويشد الوساقة

حـاشنا المكتـوب والمندوب وانًا مُنوّمـينا

في مـحل مـا نبـاه ولالنا فـي النوم فـاقـة

اتهــــرج وتفــــرج وتعين من يجــــينا

اتعين من يجـينا من مـقـاليط الرفـاقـة

يوم أبو خالذ طلع وعبيد ابن عايض نسينا

كلهم زينين خـابر سـدهم فـيـه الوثاقـة

مـانبى منهم فلوس ابخـار حنا مكتـفـينا

غير أبي رد السلام وهذي اسلوم الصداقة

ما نبى منهم جمال ولا نبى كبش سمينا

الخبر جاهم لكن المشى ما جا بالحذاقة

مـا قنع قلبي يكود أن الجـمـاعـة قـانعـينا

ما يجوز الخامس الصافـي يقع ما سد فاق

ارسلو لبـوحـمـيد خط ثم امـجـملينا[1]

قـول حنا طيبين ولا يجي فـيـه الحـماق

عـارف أن الموت حق وكلبـونا مـيـتـينا

مـار أباه يشـوفني قـدام قطاع العـلاق

(١) مجملين : بمعنى مشكورين .

« قال المغنى »

هذه قصيدة من نوع المجرور للشاعر/ عايد بن مروان الصابري السلمي من الشعراء القدامى، لم يصلني له إلا هذه القصيدة، وقد قالها بعد أن حدث بينه وبين بعض من رجال احدى لقبائل المجاورة من خصومة، فيقول :

قـــال المغنى تهـــيض يوم واق الرقـــيب
في قنة يوم اغني وقت مـــرقـــابهـــا
ارد من خـــاطري قـــاف ســـواة الحليب
ســـواة عِـــربيـــة ترزم[1] لحـــلابهـــا
لوا هنى ياحـــمـــد قـــدام راسى يشـــيب
قـــدام نلحق برَبع طال مـــغـــيـــابهـــا
لين ان دونيكم[2] يثنى بخـــبـــة[3] تصـــيب
وان لاوذت يلزم السـيـراح[4] بانصـابهـا
صكو علي العوارف ماش دوني طليب[5]
واقفو على حجتي من كثر تصلابها
يوم أن واحـــد مـــقـــابلِّي والآخـــر رقـــيب
وان هس جـــابه من الهـــراج وفـــابهـــا

---

(١) عربية ترزم : العربية هي الناقة الحلوب التي يمكن لكل واحد حلبها «ترزم» أي تصدر صوت خاص عند الحلب .
(٢) دونيكم : أصغركم .
(٣) بخبّه : الخبة هي البندق .
(٤) السِّيرَاج : الجنبية وهي معروفة عند أهل البادية .
(٥) الطِّليب : كالمحامي في الوقت الحاضر إلا انه يكون من أقارب صاحب الدعوى يخاصم دونه عند القاضي.

« ومالو عليهم سليم »

هذه القصيدة للشاعر/ بركي بن سلمان الشنيني السلمي الملقب «بالصنت» وقد قال هذه القصيدة عندما كان على رأس عدد من أفراد قبيلته بني سليم مع جيش الشريف حسين في مقابلة مع جيش الأتراك آنذاك قرب المدينة المنورة وكان ذلك قبيل الحرب العالمية الثانية وهنا يصف بعض أحداث المعركة ويخبر قبيلته بأنهم بخير ولم يحدث لهم سوء فيقول :

قال الشنيني بدا في عاليات الحيود

ريم المسمى يمين وضبع عنى يسار

مشرف على الوادي اللي في علوه عدود

الوادي أبو عدود يسيل يمت عَشَار(١)

المسعد اللي مريّح في الليال السّعود

ما هو مشاهد لنا يوم اشْهب المِلْح ثَار

ما شافهم يوم جونا لابسين الصمود(٢)

مثل الكتيفي(٣) إلى منه مع الصمد سار

---

(١) ما ذكر في البيتين الأول والثاني أماكن جنوب المدينة المنورة .

(٢) الصمود : الخوذ التي كان يلبسها الاتراك آنذاك على رؤسهم .

(٣) الكتيفي : هو صغار الجراد قبل أن تنبت جناحاه .

جـتنا مـجـاريدهم تسـعى تبـانا رقـود

ثم أصبحو من متارسنا إلى أدنى الحرار

يوم أصبح الصبح ولياهم سوات الجمود(١)

والخيل والجيش رابط له عليهم عصار

ومـالوا عليـهـم سليم مُـعـرِّبين الجـدود

عطوه بالملح الاشـهب لين صنكر وحـار

يوم ان حِس الميارت(٢) مثل حس الرعود

صنو السمك(٣) في ظلام الليل مثل النهار

يوم البصـاير على الظفران مثل الورود

تِقْـفِي وتِقْـبِل علَيْـهم مِـثل وِرْد البِـيَـار

ثِلْثَـيْن مِنْهم يهُـوش ومُـوَقّـفِين الجـرود

واحـد يسـوى لنا الوقـعة ويروي البدار

واقْفَو سِوات الجَراد اللّي يِجي له عَمود

أصـــبح مـــذري وهبت لـه ذوارى وطار

---

(١) الجمود : الجبال وهو كناية عن كثرتهم في العدد .

(٢) الميارت : اسم من اسماء البنادق في ذلك الوقت .

(٣) السمك : رصاص البنادق .

ياراكب الحُـــرة اللي يوم تقـــفي عنود

من سابق الجيش ما هو حرة في القطار

مــا دِنيت لرَّحــال اللي يُعــقِّب لهــود

سـديس والناب ظاهر مـا تلاها الحـوار

اركب عليــهـا ومـثنوها هذيك الصـمـود

والدرب بين النقـــوب وبـين منور وزار

وحـذرا حـذار تعـديهـا عـيـال الزيود

ربع يحطون كوم الضان جوف الحكار[١]

وأمَـتـر الاد الضّـبِـيْـبِي نارٍ في الزنود

وحذر حـذارا تلثّ اخْطَامَـهـا في المَغَار

وامـتـر الاد النّوالِي كل من فـيــه جـود

بلغ سـلامي عليـهم من كـبـار واصـغـار

قـولوا لهم طيـبين وسـالمين الفــقـود

بين المدينة وضلعـان الحـروب الكبـار

(١) الحكار : جمع حكرة وهي أناء مصنوع من الخشب (وهذا كناية عن الكرم فيهم).

« الحيد العسير »

هذه القصيدة للشاعر/ جحيش بن نافع المدهوني السلمي وقد قالها واصفا أحداث وقعة بين قبيلة ربيعه من سليم ومعبد من قبيلة حرب كان ذلك في حكم الشريف فيقول :

ياقــيل منهــو بدا الحــيـد العـســيـر

في قنة مـــالقـــيت اسكانهـــا

ضلعٍ بعــد شــد سكانه قِــفــيــر

غــيــر الظبــا تطّرِد جِــيــلأنهــا

في كــفِّي إللي فَــتَــايِلْهــا عَكِيــر

امْطَبّـــعـــتنِي على هَوذَانَهـــا

زلَّتْ قَــراها كــمــا صَــفْــو الغَــدِير

والــلال يـطْرد علــى عِلَمـــانَهـــا

جــروا لهم مع شـفــا الجظعــا جــرير

لا درقس الســيل مع قـــيــرانهـــا

جــونا مــعــبــد رحــات تســتــدير

مــثل الرعــيــة بلا رعــيــانهــا

قــالو بهــا والله إنك مــا تســيــر

بعــد أن عــبــســه ابركت حــيــرانهــا

صكوا علينا كــمــا شــبك الحظيــر

ومـــربط بالنشب غـــصنانهـــا

ونادوا برده وجــيناهم كــســيــر

مــقلدين العـــمـــار اكـــفـــانهـــا

مــرهي على الموت مــا غــيره مــصيــر

قض الشــيــاهين[1] من مــزبانهــا

ولديت يوم أن كل جــامــغــيــر

واهل الندا رفـــعت ذرعـــانهـــا

وحــبــيس وأن النشــامــا خنجرير

والجندله[2] تدهن بدهانهــــا

ولين عــود العــشــر فــيــهم كــثــيــر

واللاش ياطا على عـــيـــدانهـــا

ياعــاشق اللاش ترضى بالحــقــيــر

ليت العــذارا تشــوف اعــيــانهــا

---

(١) الشياهين / جمع شيهان واسم لنوع من الصقور .

(٢) الجندلة : الأرض .

يوم أن طيـــر الجنايز له صـــرير

في التلعـــة[1] اللي ربط ربانهـــا

تسـعة وتسـعة تحت كشف الذخير

من العـــواصم إلى هبنانهـــا

(١) التلعة : أكبر من الشعب وأقل من الوادي وتتجمع فيها عدد من الشعاب .

« المجالسى »

هذا نوع من القصائد التي يشتهر بها شعراء بني سُلَيم، وقد جاءت التسمية، من كون مثل هذه القصائد، تغني في المجالس، حيث يغني أحد الجالسين وعادة يكون أحسنهم صوتا، الأربع الأبيات ثم يردد الجالسين البيت الأخير خلف المغنى، وهكذا حتى تنتهي القصيدة.

وتشبه هذه القصائد الموشحات الأندلسية، إلا أن الموشحات الأندلسية يتكون المقطع من خمسة أبيات، والأبيات الأربع الأولى على قافية واحدة، أما البيت الخامس فله قافية مختلفة. وفي القصيدة كلها يكون البيت الخامس من كل مقطع بقافية واحده .

أما المجالسي عند بني سُلَيم، فيتكون المقطع الواحد من أربعة أبيات، الثلاث الأبيات الأولى على قافية واحدة، والبيت الرابع بقافية مختلفة، وفي القصيدة كلها يكون البيت الرابع بقافية واحدة .

وعندي أن شيوع هذا النوع من الشعر، قد يكون نقله من الأندلس من عاد منها من بني سليم إلى ديارهم في الجزيرة العربية، حيث نزح من بني سليم الكثير أثناء الفتوحات الإسلامية، واستوطنوا في الأندلس والمغرب .

« عزيل من لا يجتهد في صلاته »

قـصـيـدة من نوع المجـالسي للشـيخ/ حـسـين بن هندي المطردي السلمي وهو من كبار مشايخ بني سليم حالياً. يسدي فيها النصيحة بشكل عام ولابنه راشد وهو أكبر ابنائه بشكل خاص وقد اشتملت هذه النصيحة على جوانب هامة في حياة الإنسان مما يدل على حسن النصح وفهمه للأمور وسداد الرأي فيقول:

ابْدَع بِذِكْـــرَ اللّه بأعـــزّ حَـــالْ
اللّي عَلَى عِـدَ الفَـــرايِضْ تقَـــالْ
اللّي ولَوْ طَال المِـدَى بالـمَـهَـالْ
اللّي ولَوْ عَلَى طُول المِدَى ما نِسينَاهْ

* * * *

ثِمّ محمد المَذْكُور نَرْجِى شفَاعِتِه
اللّي عَلَى يَوْمِهِ أوقْتِه وسَاعِتِه
واللّي مَا يِصلّي سِنّته معْ جِمَاعِته
عَـزِيل مِنْ يَتْـرُك مَـعَـانِيـه عَـزّاهْ

* * * *

ابَدَع كَـلأَم من ضِـمِـيـر نصُـوحْ
مَـاهو عَنِ اللأَزِمْ ليَـاجَـا شـحُـوحْ

لَوْ يَمْــــزَح لِنْ لِقِـــيلِه مـــزُوحْ

رَابِح عَلَى فِكْرِه وفِكْرِه مـــقَـــدِّيهْ

* * * *

وعَـزِيلْ مِنْ لاَ يِجْـتِـهِـدْ فِي صَـلاَتِه

وِيحِجّ بَيْتَ اللَّـه ويؤدِّي زِكَـــاتِـه

ولْيَـــا نْخَـــرْ مَـــال يُورِّثْ بَنَاتِه

وَاوَيْل مِنْ يَقْطَعْ عَــوَانِيـــه وَيْلاَهْ

* * * *

تِـذَكَّـــروا مِـنْـزَالْ بَيْن اللِّـحُـــود

يَـوْم لاَنَاشِـــد ولاَحْـــدٍ يـرُود(١)

الاَّ نِكِيـــر ومِنْكَرْ أهْل الوُقُـــودِ

اَللى عَلَى نَفْس البِنَادَمْ(٢) مُـوصَّـاهْ

* * * *

لاَ يَابْنَ آدَمْ لاَ تغُـــرَّكْ حَـــيَـــاتَكْ

تذَكَّـر شـقَـا بَقْـعَـا(٣) وتَنْسَى مِمَـاتَكْ

---

(١) يرود : يزور .

(٢) البنادم : الإنسان «ابن آدم» .

(٣) بقعا : الدنيا .

تَنْسَى كِـرِيبَ الْمَــوت تَـحَتْ شِكَاتَكْ
يـالـلَّـه يـالـلَـيِّ كُـلَّـنَـا فِـي عَـنـايَـاهْ

* * * *

يَوْم الشَّــفَـــهْ تَنْشَفْ ويَابَسْ الرِّيقْ
وعْيُونه مِنَ الـمَوت تَغْدِي[1] شِواليِقْ[2]
تُومِي كِـرِيبَ النَّفْس مِنْ شِـدّة الضِّـيقْ
لَوْ كَانفِينِه[3] رَبْعِه من الـمَوت مَا انْجَاه

* * * *

لاَ يَابن آدَمْ لَـوْ تعــقِّبْ عِـيــــال
وِتْعَــقِّبْ الدِّرْهَـمْ طوَال الجِـبَـــال
والأَقْـصُـــور مَطلَّعــات العَــلاَلِي
مَــارَد عَنْك الـمَـوْت يَومَكْ تَحَـرَّاهْ[4]

* * * *

مــا أخْـبَلْك يَاعَــادِي بمَال اليَـتـيمْ

---

(١) تغدي : تصير .

(٢) شواليق : مرفوعة إلى أعلى وهو الحال عند الموت حيث تشخص العينان إلى الأعلى بالنظر.

(٣) كانفينه : محيطين به .

(٤) تحراه : تنتظره .

تَرَاه يزْقُلْ[1] جَـوْف نَارُ الجَـحِـيمْ

مَـــا يُوتِلِيــــه الاَّ الأمِـين الـزِيمْ

اللِّي يصُـــونِه بالأمَـــانَةْ ويَرْفَـــاهْ[2]

* * * *

تُوَجَّـرَوْ بَالـمَـدٌّ فَـوْق اليَـتِـيمْ

تَـرَنّ اجْـــــرهْ عِنْد رَبّـهْ عَـظِـيم

عَنِ الـنِّبِيَ وهْـوَ كَـــــرِيمْ حَـلِـيمْ

يقُـولْ لُقْـمَـةٍ فِـيـه عَنْ عَـشْـر مَـدَّاهْ

* * * *

يَاللَّه طَلَبْنَاك الـهِـدَايَةْ والأيْقَـــانْ

يَاللِّي خَلَقْت الْوَرْش فِي رُوس الأفْنَانْ[3]

يَاللِّي سِقَيْت الأرْض مِنْ غُـرّ الامْـزَانْ

يَامِـهْجِي الجِـيْعَانْ مِنْ كُلّ مَـشْـهَاهْ

* * * *

إنِّي طَلَبْـتَكْ سِـتْـر فَـوْق الرِّفَـاقَـةْ

---

(١) يزقل : يرمي .

(٢) يرفاه : ينميه .

(٣) الورش : هو الجزء الرطب في نهاية لغصن. الافنان : الاغصان مفردها غصن .

مِنْ هِجْـرِةٍ جَـتْنَا عَلَى غَـيْـر فَـاقَـهْ

مِنْهَـا وسِـيم الحَقّ مَـالِهْ سِـيَـاقَـهْ

وانْ كَـان تَبْي الحَقّ مَـا عَـاد تَلْقَـاهْ

* * * *

يَـاللّٰهْ طَلَـبْنَاك الـهِـــدَى والدِّلِيلْ

لِنْكَان فِي الدِّنْيَـا نِحِبّ الجِـمِـيلْ

تَكْتُبْ لِنَا الجَنَّةْ مِـصِـيـر ومِـقِـيلْ

يَـاللّٰـه نِرْتِـجِي مِنْك رَجْـــوَاهْ

* * * *

اوْصِــيك يَارَاشِــدْ عُلُوم الرِّجَـــالِ

لِنْكَان لَلْهِـجَـرة ولَلْعَـصْـر تَالِي

أيَّامَنَا تَدْرُج سِـــوَاة الـمَــحَـــالِ

خَلِّك سِـوَاة الذِّيبْ فِي كُلّ مَـجْـهَـاهْ

* * * *

أوَّلْ وِصَـــاتِي فَـــوْق مَـــالَكْ وعَـــانِيكْ

والضَّــيْف لاَتَشْنَاهْ يِومِنِّهْ يِجِــيكْ

صَلِّحْ لِه الفِنْجَـــالْ واعِـــزّ أوَانِيكْ[1]

واللِّي تُحطِّهْ لَلْمَنـاعِـــيْــــر تَلْقَـــاهْ

* * * *

وَخَـمْـسَـتْك[2] لَوْ يِجِيكْ مِنْهُمْ زِوَايِدْ

اصْـبِـرْ تَرُنّ الصَّـبْـر لِظْفْـر[3] عَـايِدْ

ارْفَ الْجِـمَـاعَـةْ واحْـسُـهُمْ لَلْبِـدَايِدْ

واللّه الْيَـــا مَـــارَاد لِهْ حَـــالْ سَـــوَّاهْ

* * * *

ابُوَصَـيِّك بِنْت اللاَّشْ[4] مَـا هِي مِنَاعَـهْ

لاَ تَأخُـذْ الاَّ مِنْ رِجَـال الشَّـجَـاعَـةْ

بِنْت الرِّدِي[5] واللاَّشْ مَـا هي طِمَـاعَـهْ

يَـرْدي وَلَـدْهَـا واللِّـوَازِمْ تَـعَـــــــدَّاهْ

* * * *

---

(١) صلح له الفنجال : أي قدم له القهوة العربية، وهي أول ما يقدم للضيف مع التمر .

أعز أوانيك : أي جهز أمور الضيافة جميعها من أجل اكرام الضيف ومنها الذبح له أو ما تيسر حسب المقدرة .

(٢) خمستك : الخمسة تطلق على العاقلة أي المجموعة المتصلين بنسب واحد تجمعهم علاقة الدوم .

(٣) الظفر : الشجاع مأخوذ من الظفر وهو التغلب على الخصم .

(٤) اللاش : الجبان .

(٥) الردي : البخيل .

« نعيش ابخير في الحكم السعودي »

هذه قصيدة للشاعر/ راشد بن حسين بن هندي السلمي وفيها يشيد بما قامت به حكومة خادم الحرمين الشريفين من إنجازات وخدمات لراحة ورفاهية المواطنين فيقول :

حكومـــتنا الرشـــيـــدة أمنتنا

وبالخـــيـــرات جـــادة واكـــرمـــتنا

وفي شـــتـــى المراحل علمـــتـــنا

نعـيش ابخـيـر في الحكم السـعـودي

* * * *

ضـــمـــان للارامل والفـــقـــارا

ومـــشـــاريع وخطوط تبـــارا

وكـــهـــرباء عـــامـــة ليله كـــالنهـــارا

نعـيش ابخـيـر في الحكم السـعـودي

* * * *

ومـــدارس للعـــيـــال وللبنات

تُدرس فـــيـــهـــا العلوم النافـــعـــات

بدت حــتى انتــهت بالجــامــعــات

نعـيش ابخـيـر في الحكم السـعـودي

* * * *

وإمـــارة كلفـــوها للرعـــيـــة

حـــفـــاظ للأمن مـــا ترضى الخطية

عليـــهـــا نشـــتكي وقت الدعـــيـــه

نعـيش ابخـيـر في الحكم السـعـودي

* * * *

وزارة عـــدل تحكم بالشـــريعـــة

زمـــام العــدل مـــا فـــيـــهـــا قطيـعـة

بقـــول الله وســـد للذريعـــه

نعـيش ابخـيـر في الحكم السـعـودي

* * * *

وهـيـئـــة للنظر ســـبـــعـــة قـــضـــاة

تميـــز في الصـــواب وفي الخطاة

بقـــول الله وسنة مـــصـطفـــاه

نعـيش ابخـيـر في الحكم السـعـودي

* * * *

وهيـــئــة امـــر بالمعـــروف دايم

بــهـــــدى الإســـــلام قــــائم

وجــــوب الـلـه علـيـنا بـالـلـزايم

نعـيش ابخـيـر في الحكم الـسعـودي

* * * *

وبنك للمــــزارع يقـــرضـــونه

مـــعـــدات وفلوس يشـــجـــعـــونه

وعـــشــــر اسنين منه يقــصــدونه

نعـيش ابخـيـر في الحكم الـسعـودي

* * * *

وبـنـك لـلـعــــــقـــــار مـكـمـلـيـنـه

يسلم للســـــعـــــودي فـي يمينه

مــــقـــــصــــد لـه عـــدة سنينه

نعـيش ابخـيـر في الحكم الـسعـودي

* * * *

وفـي الـوديـان يـاكـم مـن ســــــدود

من الدولة اولتـــهـــا الجــهـــود

لجـــمع الري والجم الركـــود[1]

نعـيش ابخـيـر في الحكم السـعـودي

* * * *

ومـسـتـشـفى مـجـهـز للمـصـاب

يعـــالج اللي مـــريض بلاحـــســاب

مـــأمن بالاكـــال وبالشـــراب

نعـيش ابخـيـر في الحكم السـعـودي

* * * *

وانشـــو في البــلاد امــجـــمـــعــات

وبلـديات ادت خـــــدمـــــات

وكـــبـــاري مع خطوط مـــزفلتـــات

نعـيش ابخـيـر في الحكم السـعـودي

* * * *

وايضـــا شـــبكات للمـــيـــاة

وكل ذاق لـذات الحـــــيـــــاة

اخطوط مـــســبكة احـــسن ســـواه

نعـيش ابخـيـر في الحكم السـعـودي

* * * *

---

(١) الركود : الموجود بكثرة بحيث لا ينضب .

وأوقـــاف لشـــأن المسلـمين

وياكم مـسـاجـد للسـاجـدين

مـكمل مع وجــود مــوظفين

نعـيش ابخـيـر في الحكم السعـودي

* * * *

ومــراكــز للدفــاع وللمــرور

في واجـبـهم كـمـا عـمـر الصـقـور

وشـرطة أمن مـا فـيـهم قـصـور

نعـيش ابخـيـر في الحكم السعـودي

* * * *

ولاسلكي وادارات البــريـد

اتجـيب النا الرسـايل من بعـيـد

على خـدمـتك اطلب وش تـريد

نعـيش ابخـيـر في الحكم السعـودي

* * * *

وهـاتف تتـصـل حـال اللزوم

أتكلم وأنت جـالس مـا تقـوم

في بيـتك اغلب الوقت مـخـدوم

نعيش ابخير في الحكم السعودي

* * * *

ودار للرعاية والوقاية

وباحسن ما يكون من العناية

على سبل الوقاية والرفاية

نعيش ابخير في الحكم السعودي

* * * *

وجمعيات خيرية تعين

اتسدد في ديون المعسرين

لها جلسات تعقد كل حين

نعيش ابخير في الحكم السعودي

* * * *

وقوة جيش بأحسن ما يكون

فداك دارنا الام الحنون

نعاهد عهد بالله ما نخون

نعيش ابخير في الحكم السعودي

* * * *

وقــوة جـيش جــاهز في الحــدود
نعــيش المملكة بآل ســعــود
وحـنــا كــلـنــا الــهـم جـنـود
نعيش ابخـير في الحكم السعـودي

* * * *

وتحـت الامــــــر حـنــا والمـين
اليــا نادى المنادي حــاضـرين
تحت راية ملكنا مــوحــديـن
نعيش ابخـير في الحكم السعـودي

* * * *

وملكنا اعــزه الله وارتضــاة
رفع شـعـبـه وحقق مـسـتـواه
زعــيم المملكة والله عطاه
نعيش ابخـير في الحكم السعـودي

* * * *

وعـبـد الله ولي العـهـد أمين
أبو مــتـعب لنا درع حـصـين
يحب الشــعب من قلب حنين

نعيش ابخير في الحكم السعودي

* * * *

وزير ادفاعنا فيه الكفاية
اصقور الجو تبلغ كل غاية
بعون الله هم درع الحماية
نعيش ابخير في الحكم السعودي

* * * *

ابن هندي بدع قول صحيح
ابقول الصدق ولسان فصيح
بدار سليم والبر الفسيح
نعيش ابخير في الحكم السعودي

* * * *

وصلاة ربي وتسليمه دوام
على محمد نبينا بالختام
عدد ماطاف بيته والمقام
نعيش ابخير في الحكم السعودي

* * * *

« يامل قلب »

هذه مجالسية للشاعر/ نفاع بن خلف الترجمي السلمي ويعتبر هذا الشاعر من كبار شعراء عصره توفي قديما. وقد قال هذه القصيدة على أثر خلاف حدث بينه وبين أخيه وكان أكبر منه سنا وقد ظلمه وأصبح وحيدا بعدما اجتمع أكثر قبيلته مع أخيه ضده واحس بالظلم. حينها قال هذه القصيدة يشكو حاله وما جرى له من أخيه وينصح فيها نفسه بالصبر ويبين حال بعض الناس في زمانه فيقول :

يامل قلب رد الامــــثـــال من حـــال
حـــال كنين وبـين الاضــــلاع نزال
ارد من بالي(١) حــسـينات الامـــثـــال
اجلى بهــا هم ضــمــيــري تكالاه

* * * *

اليــا بدعت القــاف واهتــاظ بالي
كنه يفــرق عن ضــمــيــري زعــالي
والنــاس مــا يد رون عن مــا جــرى لي
مــا أحـد أطلع عمــا بروحي ومــا جـاه

* * * *

---

(١) بالي : ضميري وهي لفظة عامية .

يالله يافـــارج هـمـــوم عليـــه
هم كـمـا الضلعـان واكـثـر شـويه
يامطّلع في البـينة والغـبـيــة[١]
يامـزبن[٢] الخـايف على كل مـجـهـاة

* * * *

لابد مـــا جـــاني من احـــوال وأريت
واحي كما الهرجـه[٣] ولا كني اوحيت
واكن[٤] في بالـي ولـلناس مـــا أبديت
عـــزاه يامن لامـــعـــه صـــبـــر عـــزاه

* * * *

وياقلبي اصـــبـــر والحــذر لا تونا
واصـــبـــر على مـــا جـــاك مناومنا
وشـعـيل[٥] لو أنه جـزع[٦] مـا يـحنا[٧]

---

(١) البينة ، والغبية : السر والعلن .
(٢) مزبن : ملجأ .
(٣) الهرجة : الكلام الكثير غير المفيد .
(٤) اكن : اخفي .
(٥) شعيل : بضم الشين وفتح العين اسم لجمل الحر المعد للسباق .
(٦) جزع : اي تألم .
(٧) يحنا : الحنين هو صوت الجمل عندما يتألم من حمل ثقيل .

يصـــبــر لحــمله لين يوديه[١] منهــاه

* * * *

ويالقلب لا تبـدي سـفــاينك[٢] للناس

اصبر على روحك على ميـز واقيـاس

والبنى مـا يطلع يقع[٣] ثابت الســاس

وليــا ثبت ســاســه تعلت بناياه

* * * *

وعـزيل من لا هاجـســه مـا يكفـيـه

من راح للعــربان كــثــرت شكاويه

هذا مــعــه قــدوة والاخــر يغـوية

لين أظهـــرو مكنون باله ومـــعناه

* * * *

كل يقـــول أنا مـــعي شـــار طيب

اللي مــفــرز[٤] عنك واللي قــريب

وليــاك مــا تعلم بقلب الحــبـيب

(١) يوديه : يوصله .

(٢) سفاينك : اسرارك وهي لفظة عامية .

(٣) يقع : إذا كان وهي لفظة عامية .

(٤) مفرز : أي بعيد عنه .

هذاك طايبلك وهذا ترجاه

* * * *

إن جيت هذا قال يامر حبابك

اهلا وسهلا لين يأخذ جوابك

ثم انحرف للي يبى صك بابك(١)

ويعلمه بالفاين(٢) اللي ترواه

* * * *

وان جيت الاخر قال أنا مكتليبك

ليله ثلاث اليال أداير طليبك

وهو يدور ما يلكِّي(٣) نصيبك

يبني على الوجهين(٤) والرب ينساه

* * * *

والثانية يامن يعبِّر حلامي

حلمت لي بحلم فاحلى منامي

---

(١) يبي صك بابك : المعادي لك .

(٢) الفاين : الحبر .

(٣) يلكي : يؤخر .

(٤) يبني على الوجهين : ينقل الكلام منك وإليك بقصد النميمة .

وإني مسافر مع قرى[1] بحر طامي[2]

البحر دوني والقدم سارت اخطاه

* * * *

حلمت وان البحر قد غشاني

ولياه طامي فوق راسي وأذاني

واطلق بتلفيظ الشهادة لساني

والله ليا منه كتب حال مضاة

* * * *

يابحر[3] طامي يغرق الموج عايمك

طالبك ترحمني عسى الرب يرحمك

بعض المعاني ما تملي كظايمك[4]

واركز على اللي ما تهمز عناياه

* * * *

يابحر لا ترضى الجفا والجفا شين

لابد ما جاني[5] وما شافت العين

---

(١) قرى : ظاهر البحر أي فوق الماء .

(٢) طامي : هائج كثير الأمواج .

(٣) يابحر : يقصد هنا بالبحر أخيه الذي ظلمه .

(٤) ما تملي كظايمك : أي لا تزعجك .

(٥) لابد ما جاني : أي ما جاني من كلام عنك .

والناس يبنون الجبل[1] بين الأخوين
هذا تسرح به والآخر تمساه

* * * *

ويأهل الوفا عارف ردايه وجودي
وليا[2] عزيت ابحال تحرز[3] جهودي
صابر على روحي كنينة لهودي
عارف كتاب الطب بالميز واقراه

* * * *

عارف تحاريفه بعد ما قريته
بيت الردى ما ينبنى لو بنيته
واللاش[4] ما يهجيك[5] لوكد نصيته
حول عنه واستجنبه لا تمساه

* * * *

وبعض العرب تبنى عليه الخمالي

---

(١) يبنون الجبل : أي يزرعون الحقد بين الأخوين بقصد التفرقة بينهما .
(٢) وليا عزيت : أي أردت .
(٣) تحرز : تقدر .
(٤) اللاش : صفة للرجل الجبان .
(٥) يهجيك : ينفعك .

ويـروح لامـــــيت ولا حـي غـــالـي
يقـعـد[1] قـتـيل الاسم فـي دار خـالـي
مـا ينطري[2] لولا بعض حـال سـمـاه

* * * *

وسـوق المطايا[3] لن جفوك[4] القرابات
واعلم ترى أن الله بروجه[5] وسـيـعات
والمودمـاني[6] إذا جت حـسـبـتـه مـات
والله يـايوم كـــتب مـــا تـعـــداه

* * * *

ســوق المطايا لا تحـيـر البـصـيـرة
والضـفر[7] ما يرضى عليه الكسيرة[8]
واعـلـم تـرن الـرزق فـي كـل ديـره

---

(١) يقعد : يبقي .

(٢) ينطري : يذكر .

(٣) المطايا : جمع مطيه وتطلق على الجمل الذي يركبه المسافر وهي مأخوذه من الامتطاء على الشيء أي الرقي عليه .

(٤) جفوك : كرهوك .

(٥) بروجه : بروج جمع برج أي باب. ويقصد هنا أبواب الرزق كثيرة .

(٦) المودماني : الإنسان .

(٧) الضفر : بفتح الضاد مع الشدة بمعنى الشجاع بعكس اللاش وهو الجبان .

(٨) الكسيرة : بمعنى الذل والهوان .

تلقى بيوت العز فيها مبناه

* * * *

تلقى بيوت العز فيها رياجيل
وليا نصاه الضيف يبشر بتكميل
ادلال مصطورة وبيض الفناجيل
والنجر حسه تسمعه يوم تنصاه

* * * *

وأنشد عن اللي في الوفا مثل عمران
ابن بريك مشمسي ذرف الإيمان
والبيض من عندي ثيابه بصفطان
عيد الركاب[1] المتلفه[2] ما تغداه

* * * *

بريك واعياله رجال المواجيب
مكملين الجار يمشون بالطيب
والله لعدي في علو المراقيب

---

(١) الركاب : المسافرون على الجمال إذا كانوا مجموعة تسمى ركاب .
(٢) المتلفه : المتعبه من كثرة المشي وطول المسافة .

واكسيهم البيضا ثياب مضفاه

* * * *

اكسيهم البيضا ثياب وعمايم
عداد ما تذري هبوب النسايم
أوصيبه الطرقي لزوم اللزايم
حتى يغني في بلاده ومشحاه

* * * *

عزيل من لا يكسب الجود يالاد[1]
عز الله انه لا تضوى ولا فاد
آحنا ولا له مع هل الجود مقعاد
بالعون ياما تضواه مزراة

* * * *

عزيل من لا يكسب الجود والطيب
يوم الركايب ينطحن المعازيب
جتهم قوايا[2] والركايب متاعيب
قالوا نبي راع[3] الكرم وين نلقاه

* * * *

---

(١) يالاد : ياأولاد جمع ولد وهي لفظة تطلق على الشباب .
(٢) قوايا : جوعي .
(٣) راع : صاحب .

راع الكرم يبـــدي لـهم من كـــذيه
يُنَشط خــواطرهم بزين التــحــيــه
ثم انـحـرف(١) عـجـلان للشـاذليـة(٢)
الوجــه يبلج والجــفــا(٣) مــا تحــلاه

* * * *

والضيف ينشط حين شاف المعاميل(٤)
ونحط في أيمان الرجــال الفناجــيل
زال التــعب وابدت وجــيــه الرياجــيل
ويحط مـــوجــوده وعـــذره قـــبلناه

* * * *

أو صــلاة ربي على النبي ياجـمـاعـة
عِـدٌّ الحــجــيج وعِـدّ حــقل الزراعــيـة
واعـــداد من يمشي بســـبل المطاعـــة
واعـداد من صلى وزمـزم شــرب مــاه

* * * *

(١) انحرف : رجع بسرعة .
(٢) الشاذلية : اسم للقهوة العربية .
(٣) الجفا : الكره .
(٤) المعاميل : أواني القهوة العربية وتتكون من الدلال والفناجيل والنجر ، والمحماس .

« يالخلاق ياهادي »

هذه القصيدة من نوع المجالسي للشاعر/ «قبعة» ولا نعرف بقية اسمه كما لم يصل إلينا من شعره إلا هذه القصيدة وقد قالها في حكم حسين الشريف حاكم مكة آنذاك ويشكو إلي الشريف حاله من قلة المال وما أصابه من العمى أيضا فيقول :

يـالـلـه يـالـلـه بـالخـــــلاق يـاهـادي
ياخـــالق الناس بالخــافي وبالبــادي
يارب مـنـه جـــداه[1] يرد الانشـــاد
أنا مـجـهل[2] ولا أدري وش يحـصل لي

* * * *

«قـبـعــة»[3] يغني مـثـايل ردها باله
فـيـمـا جـرى له ومـا هو صــاب دلاله
تعب وداوى وضـــيع جـمـلة أمـــواله
يبـغي كـثـيـر النظر واثر النظر زلي[4]

* * * *

---

(١) جداه : مقدرته .

(٢) مجهل : جاهل (والجاهل من لا يعرف القراءة والكتاب) .

(٣) قبعة : هو اسم صاحب القصيدة .

(٤) زلي : ذهب .

تعب وداوى وكَــثَّــر في شــري الدويان
شي بحـــاضـــر وشي يطلبـــه ديان
واصبح كفيف النظر مع جملة العميان
واســبل(1) امــوره إلى خـــلاق مــتــولي

* * * *

ان كـان مـرضـيـه هذا الحـال أنا راضي
مــا عــاد ليـه قـضـى في هذا ولا قـاضي
صـــابر على مـــا يريد وحكمـــه الماضي
الوالي اللي بأمـــور الناس مـــتكلي

* * * *

سـبـحـان يامن لـه التـسـبيح والتـحـمـيد
ياسـيــد الناس مــتــولي ولاله سِـيــد
مـا تُقْـضي حـاجة المخلوق من قبل يريد
ســبـــحـــان يامن بيـــده الربط والحلي

* * * *

---

(1) اسبل : ترك (ومنه الاسبال في الصلاة ترك اليدين مطلقين مع الجانبين «واسبل الثوب أي تركه يتعلـ[ـى]
الكعبين في الطول) . بمعنى فوض أمره إلى الله يتولاه بعنايته .

يابو[1] شرف يازبون[2] الشاكي الجاني
شـــاكي عليك الزمـــان إللي تـولانـي[3]
ثم الـعــمي بعــدها قــابل وخــلاني
والقل[4] فـي ســدهم يخــتل وعنقلي

* * * *

(١) أبو شرف : يقصد بهذا الشريف حسين حاكم مكة آنذاك .
(٢) يازبون : مزين بمعنى ملجأ يأتون إليه الناس المظلومين لينصرهم .
(٣) الزمان إللي تولاني : يقصد ما خل به من فقر وقلة مال .
(٤) القل : الفقر .

« يامل عين »

هذه قصيدة للشاعر/ عوض بن ورية الحليلي السلمي وهي من نوع المجالسي قالها بعد ما حدث بينه وبين جماعته من خلاف ومنازعات وقد توفي الشاعر من أكثر من ٨٠ سنة فيقول :

يامل عين هجـرعت[١] تالي الليل
تركيبة المرزم[٢] بعد شلع[٣] اسهيل
لاقول بالهين ولا قول بالحيل
كله من أحوال على الله خبرها

* * * *

والناس ترجي من سحاب الخيالي
وأنا بَعدّ أيامنا والليالي
ما طول ما أخذت القضى في عمالي

---

(١) هجرعت : نزل منها الدمع بغزارة .

(٢) تركيبة المرزم : وقت طلوعه والمرزم نجم كبير في السماء يأتي بعد الجوزاء دائما ويسمى عند أهل البادية سابعها .

(٣) بعد شلع اسهيل : بعد إرتفاعه في السماء وسهيل أحد النجوم المعروفة في السماء يخرج كل ليلة ولا يغيب إلا بعد طلوع الفجر .

أعــوم عــوم الســاعــيــة[1] في بحــرها

* * * *

وانجيت في مـجلس عرب مـرجـهنين[2]

احـسب همـومي مـثل حسب الدواوين[3]

شي مـقـفـيـات وشي عليـه مـعـاوين

مــــثل النوامـي يوم يطلع ثمــــرها

* * * *

ويابنيـــخي ليـــامت واقـــفــيت

خلو لكم مــقـــلاط في ســدة البـيت

والمرتبـــة خلولـهـــا اطناب ثبـــيت

تَبَّـــاع نَـايرته ليـــاجـــاء بأثـرها

* * * *

عـــادوا عــدوكم ثم ســوو كـمــاية[4]

تراي أوصـــيكم بقَـــرَّة وغـــاية

---

(١) الساعية : السفينة .

(٢) مرجهنين : ليس لدهم ضوضاء .

(٣) الدواوين : نوع من النقود في زمانهم ومفرده ديواني .

(٤) كماية : مثلي .

أوصـايتي للي يضم[١] الوصـاية

واللي مُنيَّـر[٢] حـجـتـه واقـتـفـرها

* * * *

عـزيل منه ينهـضع[٣] للرجـال

مـغلوب في الدنيـا وفي كل حـال

تكفى عليـه مـصـفـقـات الدلال[٤]

يبي يصـون الروح واهـو دمـرها

* * * *

لـكـن حَـذْرَ فـعـل ذولا وذوليك

اللي عليـهم مـالـهم راح بـهليك[٥]

راحـوا مع العـربان مـثل المـاليك

مـثل الذهوب إللي مُـضَـيع ذمـرها

* * * *

---

(١) يضم : يحفظ .

(٢) منير : عارف .

(٣) منهضع : يخضع .

(٤) مصفقات الدلالي : الدلال جمع دلة وهي ما يعمل فيها القهوة العربية والمصفقات أي بعد أن تنتـ
القهوة منها يبقى قليل من البن فيها فيرمي منها وتقلب (ويقصد هنا رمي عليه باقي البن) هذا امتهـ
به واحتقارا له .

(٥) بهليك : أي خسرة بدون فاقدة .

« اذكرك ياالله »

هذه القصيدة من نوع المجالسي للشاعر/ رباح العطافي السلمي وكان من طلبت العلم توفي قبل أكثر من ثلاثين سنة ولم يصلنا من شعره إلا هذه القصيدة وتعتبر هذه القصيدة من قصائد الوعظ وفيها يقول :

يقـــول ابو غــــانم شـــويري وزيري

قلبي يفــاكــرني كــبنّه خــشــيــري

ويقـــول وأنا أقـــول وش يســـتـــويلي

مـــيـــقـــافنا في خـــمس فـــرايض الله

* * * *

الأوله ذكـــــرت ربي بســــامـــــيـــــه

وحـــده ولا شـــريك له في مـــبـــاديه

الخلق خلقـــــه كلهم والكفــــو فــــيــــه

كل على كـــفـــوه ويعطيـــه مـــجـــزاه

* * * *

اذكـــرك ياالله ســـر واذكـــرك مـــشـــهـــور

واذكرك متعافي وان كان مضرور

واذكر محمد عد ما يطلع النور

وليا ذكرنا الله نبيه ما ننساه

* * * *

أمّنتنا يالله آمانه عظيمة

تعوذت منها الجبال المقيمة

وانجيت أبا أحسنها وعندي حشيمة

احسانها ما غير رحمتك يالله

* * * *

فرضتها خمس مسمي ركونها

منها الصلاة الخمس ياعاشقونها

أحد يكملها واحد يتركونها

واخيبت إللي يترك أمانة الله

* * * *

ياسعد من صلى وياسعد من صام

ويا سعد من يمشي على درب الإسلام

واهمّ راع الشرك عباد الاصنام

يحير معذاره لياقابل الله

* * * *

الله في قوله يقول اعبدوني

ومحمد الرسول قال اتبعوني

ما قال ينزار الحجر والجنوني

وأيوب صابر لين عافاه مولاه

* * * *

بعد الصحابة جاتنا جاهلية[١]

يُقتل قليل الجنب لو في خطية

ويزار ميت في الديار الخلية

الدود يأكل منه والناس تنخاه

* * * *

وارتدهم عبد العزيز السعودي

---

(١) في الفترة التي سبقت حكم الملك عبد العزيز للحجاز كانت توجد بعض البدع والخرافات حاله في هذا حال بقية انحاء الجزيرة إلا أنه بعد دخول الملك عبد العزيز للحجاز ثم القضاء على هذه البدع ورجع الناس إلى الدين .

بالماس الاشــقـر والتــمـام الجــرودي

عـــسى عـيــاله كل عـــام تزودي

وابجنة الـنعـــيم ياللـه تجــــزاه

* * * *

تجــزاه ياربي بتــسـعين مـســقــوف

قــصـور مـبنيـات واثمـار مـصـروف

وتـسـعين حــورية على دربه وقــوف

الكل منهن تقـــوده بيـــمـناه

* * * *

وليـا دخل جـوف القـصـور العجـايب

لا هـو بحــــزنان ولا هـو بخــــايب

يجلس على اسـتـبـرق حـرير رطايب

واشـراب مـصـفـيـه نضـايف مـوناه

* * * *

« قال النوالي »

هذه القصيدة من نوع المجالسي للشاعر/ سعيد الفني السلمي وقد توفي قديما قالها على أثر ما حدث بين جماعته وبين بعض الأفراد من قبيلة حليل بوادي ستارة من نزاع شديد حدثت على أثره مصادمات بين الطرفين فيقول :

قال النوالي رد قاف كما السيل
واطرى عليه الهية إللي على الليل
يوم الملح قسمين والجمع بدين
درايس إللي ما يحسب قوافيه

* * * *

ما جرها إللا واحد دقم البصيره
عدمين والعدمين في كل ديرة
والله رمابه في سناة الجريرة
وامه مشلا تطلب الله عوض فيه

* * * *

عز الله أن حليل ظفران في الهوش

لكن مـثل الطيـر في القـدر أبا الغـوش

يوم الصــواقـع جـاتهم هدت الحـوش

مَـار احـتـمـاهم ظفـر والله ليسقـيـه

* * * *

القـاضي المامـون قـاضي فـتـيـة

مـتـهـمـه بالعـدل وابطل عليـه

بعـد المويسي مـتـبع ذي بنيـة

أهل زايده والبطل مـا زاد راعـيـه

* * * *

تكفـون يلاد البـقـيلي عـزاتي

أن كـان سـواها كـذية وجـاتي

في أم نـخلة لا يـهـتني بالمبـاتي

لين أن مـاها ينكسـر مع سـواقـيـه

* * * *

« الكيف »

هذه القصيدة للشاعر/ سعيد الشكري السلمي وقد قالها على شكل محاكمة بين البن والدخان ونصب نفسه حكما بينهما فيقول :

هيض عليه طلبة[1] بين كيفين
البن والتنباك[2] جتني صليبين
ثار المزايد والجكر بينهم بين
الكل منهم يدعي بالزيادات

* * * *

قلت ادّع يالبن نسمع جوا بك
اهلاً بهذا وأنت يامرحبا بك
لنكان رجال مشمر ثيابك
الحق يبغاله مخاصم وجابات

* * * *

قال البن/ بادى يذكر الله مخزى اللعين
لابد ما غابي يعود يبين

---

(١) طلبه : خصام بالكلام .

(٢) التنباك : الدخان الأخضر يقوم المدخن بلفه في أوراق شفافه معده لذلك .

لابد مــــا غــــابي يعـــــود يبـين

وأنا خَـــوي الضـــيق في كل حــالات

* * * *

إليـا حـمـسني زين منقـوش الانعـاس

عـــارف لمعنايه تدابيــر واقـبـاس

آضـــاوليــه في هذا الـعــدل نومــاس

في دلة فـــيــهــا من الهــيل عــجــات

* * * *

مــاني كـمــا التنبــاك مــاشى فـيـادة

شــربه على الأكـبــاد عــقب كـيــادة

أمــا خـــســارة فـــيـــه واللارمــادة

شـربه يعـقب فـوق الأكـبــاد سـومــات

* * * *

التنبـاك/ قــال ادعــي يامـن رضـينــاه قــاضــي

حكمي على الامـــات والناس مــاضـي

حكمي على الامـــات والناس مــاضـي

وأحكم على عـربة ،وشـيـخـان واتـغـات

* * * *

مــاني سـوات البن شين الاجـيـاس

في مـضـربة يقلى ودله ومـحـمـاس

واحنا يدقـونه جـوف مـهـراس

ويروح فـي حـالـه ويأخس حـالات

* * * *

وسـمت لك بالحق ياصـالب البن

وسـمت لك بالحق راضي وغـضـبن

انتـه تعـدي عنه في عـالي الفن

بمحـمـد[1] المذكـور في كل سـاعـات

* * * *

(١) عند أهل البادية عادة وهي أنه عندما يعطي من يصب القهوة الفنجال الأول للضيف يقول عبارة «أذكر الله وصل على النبي» .

« ياعز الجلال »

هذه القصيدة للشاعر/ رجاء بن عبيد الترجمي السلمي وهو من كبار الشعراء في عصره توفي قديما ... وفي هذه القصيدة يعظ نفسه ويذكرها بما بعد الموت ويحث ابناءه على الكرم وحسن مقابلة الضيف فيقول :

الا يـاللـه يـاعــــز الجــــلال
ويـاخـــــالق حليب من الحـــلال
وخــــلاق الرجــــال من الرجــــال
كـــريم وجـــالب الماء من الســـحـــاب

* * * *

إلا يـاللـه طلبـــــتك ياكــــــريم
طلبـــتك تغـــفـــرالذنب العظيم
وتمنعني من النـار الجـــحـــيم
إليـا دنيت[1] لامـــلاي الحــســـاب

* * * *

(١) أبي عند سؤال الملكين في القبر .

إليـــا حطيت مـــا بان اللحـــود

تقـــــوبعنـي[1] علـى الـدارين دود

وعظمي من بعـــد حـــوله يبـــود

وفِـــرْغ الجـــسم وخـــالط بالتـــراب

* * * *

وقـــالو يامـــعـــاون ياعـــوين

وهـــذا المـــوت درب الأولـــين

وفـــارقت الـثـــلاثة والبـنـين

وفـــارقت الـودايا والـركـــاب

* * * *

وفـــارقت المراجل والعـــيـــال

وفـــارقت الودايا أم الـغـــلال

وحـــتى الثـــوب عن جلدي يحـــال

وحطو لي عـــشـــر مـــثل القـــراب[2]

* * * *

(١) كنية عن نشوء الدود في الجسم وأنه يبلى ويصبح تراباً .

(٢) يعني بذلك الكفن .

وأنا مـــا الليـــبي إلا ليلت أمـــسي
بجـوف القـبـر والطبـقـان خـمس
وقـدغـابت عن الصـدقـان شـمـسي
وحْـفِـر القـبـر قـامـة في الجناب

* * * *

أنا مـــا الليـــبي إلا يـوم أمـــوت
وزهام العـــشــاء[1] عند البــيــوت
ومن يهـــجـــيــة ياذخـــري بقـــوت
ليــا صكواهل البـــخل الضـــبـــاب[2]

* * * *

أنا أوصـــيك ياذخــــري وصـــاية
ليــا جــاكم دهرســـوو[3] كــمـــاية
وحطو فـــوق مـــرزقكم وقـــاية
وأقــر الضــيف وعـجل بالحــضــاب

* * * *

(١) أي الضيق .

(٢) الضباب : مفردة ضبه مسمى قديم للقفا .

(٣) الدهر: القحط : أي عدم نزول المطر لفترة طويلة .

أقــــر باللي فــــيــــه النصــــيب

حــويشك من بعــيــد ومن قــريب

واحـــــذّرك عن طرد الـغــــريب

ترى الدنيـا كــمـــا بيض الغـــراب

* * * *

وخلك مــــثل جـــدك ياظنيـني

أبو وصل عــيــــد المحــــتـــريني

وعـيـد الضـيف ذباح الســمـيني

اليــــامــــا نوخت عــوج الرقـــاب[1]

* * * *

اليـــامــــا نـوخت هـجن سنايف

تمسي من بـعـــيـــدات التـنايف

يدرجـــهـــا لداجـيت الســقــــايف

وحــيـــا وانحــرف مــثل العــقـــاب

* * * *

وراح ودور الــلــي مـــــــــا وراهــا

(١) عوج الرقاب : الابل وعليها أصحابها .

ودورها بسلمه واشتراها
وضيفانه قعود في حراها
لو عشرة ثمنها ما يهاب(١)

* * * *

ماهو مثل ملسان الجنوب
اللي ما يعرفون الوجوب
اللي رزقهم دايم هبوب
لو لمّو فلوس مثل التراب

* * * *

---

(١) كان هذا المبلغ في زمنهم كثير جدا لشراء الشاة الواحدة .

« الخصومة »

هذه القصيدة للشاعر/ عوض نامي الحجيري السلمي وهو من كبار الشعراء المعاصرين له مشاركات عديدة في التلفاز والمذياع في برامج البادية كما له مشاركات شعرية في العديد من المناسبات الوطنية كما له العديد من المحاورات مع كبار الشعراء من قبائل عتيبة وحرب وسُلَيم .

وفي هذه القصيدة يصوّر الشاعر خصومة بين عضوين من أعضاء الإنسان هما القلب والعين ونصّب نفسه حكما بينهما وقد قضى بينهما على عرف القبيلة وعاداتها .

والكلام على لسان الأعضاء أو بعض الكائنات الحية وغيرها متبعا لدى العديد من الشعراء؛ ولنستمع إلى الشاعر مع الخصمين من خلال هذه القصيدة التي هي من نوع المجالسي :

اهتـــاض بالي ثم غنيت بامـــثـــال

تنشط الحـــزنان وتسلي البـــال

جوني ثنين اخصام نسوة ورجال[1]

والكل منهم يدعى له دعـــيـــة

* * * *

---

(١) يقصد بذلك العين والقلب .

وقلت ويش أنتم ياهذا الخـــصـــمين

قــالوا مــا غــيــر القلب والثــاني العين

جـــاء بيننا دعـــوى وجـــاء بيننا دين

وجـــيناك وأنت أحكم لنا بالقـــضـــيـــة

* * * *

وقلت أقـــبلوا وأخـــذ عليكم مكافـــيل

ونبي لدعـــواكم نشـــهـــد رياجـــيل

ولازم عليكم تحـــضـــرون المعـــاديل

وبعـــدين من يخطي لا يزعل عليـــه

* * * *

وقـــالوا ترى حنا رضـــيناك قـــاضـي

نبي نِردْك اليـــوم في علم مـــاضـي

وكل من الاخـــصـــام كـــافل وراضـي

باللي تشـــوفـــه له في باب الدعـــيـــة

* * * *

وقلت ياالاخـــصـــام هـاتوا قـــصـــصكم

وحنا علينا حق نأخـــذ حـــصـــصكم

ونشــوف دعـــواكم ونبـــري نغـــصكم

والحق مـــــا يرضي ثنين ســــــوية

* * * *

وقلت وين المدعي جـــــاكم الصلب

ولـديـت وأن الـلـي يـواليـنـي الـقـلـب

وقـــال أنا ياخـــوك خـــايف من الغلب

لكنك أرحـــم لا تحـــــدوي عليـــــــه

* * * *

وقلت له يالقلب مـــــا عـــــاد يمداك

إن كـــان لك دعـــوى تهـــرج بدعـــواك

وإن كـــان مـــدعى لا تقـــسم حظاياك

جـــاوب بقـــول الصـــدق وكب[1] الخطيـة

* * * *

العين/ والقت عليـه العين دعـوى صـعـيـبـة

---

(١) كب : اترك .

قـالت هذا اللي قـضني في المصـيـبـة

ويبي مــا بين الناس لي الغلـيــبــة

نهــار نجــمع عند رب البــرية

* * * *

أنا أدعي فــوقــه كــبنه[1] حــرامي

دايم يغــويني مــعــه في الاثام

وأن شــاف له براق قــبلة وشـــام

قـــال انظري يالعين ليــه نحـيــه

* * * *

وأنا مــاحب أعــصي لمنّه أمــرني

وأن كـان عـاصـيـتـه بغـدره غـدرني

ومن الاثام إللي يحــوشــه جـبــرني

وأنا اللتي مــاودي احــتــاش ســيــة

* * * *

أمّ الأثام إللي يحـــوشـــه يشـــيله

ويروح في اعـمــاله ويأخـذ حـصــيله

(١) كنبه : لانه .

حــتى نهـــار إنه يقـــابل عـــمـــيله

يشـــيل ذنبـــه من كـــثـــيـــر وبليـــه

* * * *

وألا تراي اعــصـيــه مــاني مطيـعـتـه

مــا روح في رايه ولا أنظر لشـيـقـتـه

له باذلة حكم الإ لــه وشـــريعـــتـــه

يصـــيـــر لي الحق وإلا عليـــه

* * * *

القلب/ وقلت جــاوب قــال أنا ورع في الجــوف

من دوني الاضـــلاع وقّـــيف وعطوف

لا شـوف لا حـايف ولا شـوف مـحـيوف

وإللي تشـوف العين وهـي الشــقــيـة

* * * *

هـي إللي تعـذب نفـسـهـا من نظرها

وتخطى لكنك مــا تَبــيـّن عـــجـــرها

تــخــــيّل الديرة وتــرعـى مطـرهـا

وليـــا ثبت وقـــعـــه بدت بالغـــزية

* * * *

هـي إللـي تـوديـنـي وهـي اللـي تُـردنـي

وهي إللي على أخطار الليـالي تحـدني

وأيضـا تبي مما تحـصِّل تشــدني

وتبي المحـاكم والعلوم القـصـيـة

* * * *

لكن مـا تثـبت كـلام تقـوله

القلب قلب ولا يضـيع سـبـوله

مـا شي على حكم الإله ورســوله

ولو تدعـيني مـا تثـبت عليـه

* * * *

جـاباتنا وصلتك وانتـه تسـدنا

وإن كـان ناكـرنا بقـولك تمدنا

وعن اعـدلاك من العـرب مـا تردنا

أهل الشـهـامـة والبـيـوت الذرية

* * * *

وقلتله يالقلب مـــا جـــاك مـــحكوم
وانتـــه تســـويلك ملفـــات وعلوم
انتـــه بمعـــدالك وســـبـــلاك ملزوم
وإللي يـهـــاب الحق فـــوقـــه زرية

* * * *

وقلت اثبـتي يالعين مـوضـوع دعـواك
يشـــهـدون أهل ذمـة على قـد شكواك
وإن كـــان مـــا اثْبَـتّي ترانا حـذفناك
الحـق يـالـعـين دروبـه عـظـيـــــــــة

* * * *

العين/ وقـالت بما كلفـتني مـسـتـقـيـمـة
وعندي على قـولي اثبـوت عظيـمـة
وأنا اللتي مـــاقط جـبت الظليـمـة
عندي شـــهـــود أجـــواد وأنا أجـودية

* * * *

وقلت أجل نهـــار ثالث لكم مـــاد
والمدعـي منكم يكلف بالاشـــهـــاد

هذي سـبـول الحق مـا بين الاجـواد

أهل الوفـا وأهل الوجـيـه النقـيـة

* * * *

وراحـوا وجـوني في وعـدهم مـعـيـدين

وجـابت شـهـود العين بالعلم دارين

خـمـسـة بكل أعـلامـهـم مـسـتـحـقين

منيـرين البـيـنة والخـفـيـة

* * * *

وقـلت ويش أنـتـم وقـالـو تـرانا

إيدين وأقـدام البـشـر واللسـانا

جـينا شـهـود ودرجـتـنا خطانا

والعين مـضـدودة اضـدود قـوية

* * * *

وقلت للاشـهـاد هاتو اعـددكم

بالصـدق لا يخطي على القلب أحـدكم

ثم أذكـروا ربي إذا منه نشـدكم

إللي يعـــد الزور روحـــه ردية

* * * *

وعــدو على أن القلب كل الخطا فــيــه
يتــعب الاعــيــان لن جــاه طاريه
والعين دايم مــا شيــة في شــهــاويه
هو كــمــا الركــاب وهي المطيــة

* * * *

وعــدو على أنه مــا يكب الشطارات
عــارف دروب المعــرفــة والســيــاســات
ولو مــا تتــبع القلب مــا جــاء خطيــات
بِمَــدّي العــيــون من الخطايا برية

* * * *

العين ربي حطهــا من نصــيــبــه
وكل مــا احــتـجت بحـجـة تصــيــبــه
تمشــي على رايه وتكمل عـــزيبـــه
وهو مــعــانـد مــا مــعــه مــدروية

* * * *

وقلت يالقلب اســتــمع ويش يقــولون
عــدوا عليك وبيــحــوا كل مكنون
انتــه مــصــدقــهم على مــا يعــدون
ولا مــعك يالقلب طاري ونيــة

* * * *

حنا ترانا بالعلوم افــتــهــمنا
أمــا تجــيب اقــدوح وألا وســمنا
وبكل عــدات الشــهــود التــزمنا
والله عليم البــينة والغــبــيــة

* * * *

القلب/ وقــال أنا مــا أقبل شــهادات الاخصــام
إللي مــسوين الســيــاسه من العــام
يكودجــوا شــهــود من باقــي الإســلام
وإلا هـذولا فـي العــيــون احــمــوية

* * * *

وقلت هذي مــــا تطش الإفـــادة
وإن كـــان عـــدوا فــي عـــددهم زيادة

عطني قـدوح امـبطلات الشـهـادة

أقــدوح تجــرح قــولهم بالســوية

* * * *

القلب/ وقـال مـا عندي كـلافـات وشـهـود

أنا لحـالي مع هذا الناس مـضـدود

إلا أنـهم نـاس قـــريبين بـعــدود

ويعـــمــدون العين ومــلاحظيـــة

* * * *

وقلت له يالقلب جــانا جـــوابك

وجـونا عليك أشـهـود والحق أصـابك

لكنك أرض العين واضـبط حـسـابك

وانتــه من إللي عـــارفين الخطيـــة

* * * *

وســمت فـــوقك بالخطايا تحـــمل

ولـلـعين فـــــوقك حق لازم يكمـل

إللي تصلنا دعــوته مـــا يهـــمل

وانتــــه ثبت يالقلب منك الخطيـــة

* * * *

وقـــال أنا منكر ومــد الوســـايم

تراي مـــاني بالوسـيم قــايم

وقلــت أنـا عـنـدي ورود ابلـــزايم

وأنتم رضيـتـوني لفـصل القـضـيـة

* * * *

يبي ينـاكـــر ثم عـــود وجـــاني

وقــال أصلح الإعـــلام قــاصي وداني

انتـــه من إللي يعــرفـون المعـــاني

في يداك مـــا عــاد إنهـــا في يديه

* * * *

إيسم وأنا أللي للمـــواســيم طايع

أنا اليــــوم للحق عـــائد ورايع

مــــاني من اللي ينكرون الصنايع

أصــــبـحت أنا للعين والعين ليــه

* * * *

وشـــد الحكم للعين والقلب شـــاله

والكل منهم راح داري بحـــاله

خـــايف نهـــار منه ربه يســـاله

بعـــد تبيّن له علوم خـــفـــيـــة

* * * *

وتصـــالحـــوا من وقـــتـــهم في زعلهم

الله يوفـــقـــهم ويصلح عـــملهم

ثم اطلبـــو للقـــاضي إللي عـــدلهم

يجـــزاه ربه جنه ناعـــمـــيـــة

* * * *

وخـــتـــمت باسم الله طيب كـــلامي

الخـــالق الرازق عَليّ المقـــام

وعلى النبي صليت خـــيـــر الأنام

إللي مـــفـــضل فـــوق كل البـــرية

* * * *

« الناموس »

هذه القصيدة من نوع المجالسي للشاعر الكبير/ محمد بن شريف الجبرتي السلمي وهو شاعر معاصر من كبار شعراء بني سليم له العديد من الإشتراك في برامج البادية في التلفاز والمذياع وله مقابلات مع كثير من كبار شعراء القبائل :

وهذه القصيدة على نمط القصيدة السابقة فهي عبارة عن محاورة بين الشاعر الجبرتي وبين الناموس «البعوض» الذي اقلق منامه في إحدى الليالي وعندما أصبح نظم هذه القصيدة والشاعر الجبرتي مشهور في مثل هذه المحاورات ولنترك الشاعر والناموس حيث يقول :

البـارح النامـوس سـرى عليـه

جـاني بقـواته وقـوم لظيـه

وأخـذت حـتى أصـبـحت تومي يديه

وأصـبحت من فـعل النواميس سـهران

* * * *

وقلت يالنامـوس تراي ابشكيك

على الحكومـة والحكومـة تجـازيك

تجـيـبلك سـيـار مـشـحـون سـفـنيك[1]

وانتـه ضـعـيف الجسم يقـتلك دخـان

* * * *

البعوض / قـال: البعـوض أنـا بـلا مـن بلاويـك

في الصـبح أروح عنك والليل أمـاسـيك

آكل عـــيـــون راسـك وأذانـيك

في الصـبح رحـمـاني وبالليل شـيطان

* * * *

الجبرتي/ وقلـت أنـا خـابـرك يابـو ذبـابـة

مـا تصـبح إلا في البـيـوت الخـرابة

نرسل عليك السم مـثل السـحـابة

وحـنـا نـكافـح كل ظـالـم وعـــدوان

* * * *

البعوض/ قـال: يابن شريف مـا أنت كـامل جنودي

إللـي تـعـدي سـد كل الحـدود

---

(١) اسفنيك : مبيد الحشرات .

« الزومال »

هو نوع من القصائد، يغنيه مجموعة من الناس، وتكون عادة في المناسبات، كالزواجات والأعياد، ولها طريقة خاصة في الغناء. ويشتهر بنو سُليم في هذا النوع من الشعر. وهي تسمى الحداية أيضا .

ويمكن أن يَنْظُم هذا النوع شاعر واحد أو أكثر مجتمعين، حيث تأتي المجموعة، وعادة تتكون من أفراد قبيلة واحدة، عندما تدعى لحضوره حفلة زواج، أو في أيام الأعياد. فبعد نظم الزوماله وحفظها، يأتون ويقفون في زاوية مخصصة في مكان الاحتفال، ويقفون على شكل صف واحد، وهم ينشدون الزومال، ثم يقابلهم الداعيين ـ أصحاب الزواج ـ بالترحيب بقولهم «حياكم الله» فيقفون أمامهم يستمعون للزومال، ثم يأتي شعراؤهم ويبدؤن في الرد على الزومال، بعد أن يبتعدون عن الضيوف قليلا. وبعد الإنتهاء من عمل الرد ـ ويكون على نفس النمط في الوزن والقافية ـ يأتون ليقفوا صفاً واحداً أمام الضيوف، وينشدون الرد أمامهم، وبعد الإنتهاء يحيي أصحاب الزواج بالضيوف، ويتعانقوا فيما بينهم. ثم يطلقون أعيرة نارية، فرحا وابتهاجاً بهذه المناسبة .

وتتكون الزوماله «الحداية» من أربعة أبيات، ويطلق عليه «حرف» وتكون الأبيات الثلاثة الأول على قافية واحدة، والرابع له قافية مخالفة. والزوماله الثانية مشابهه للأولى في الثلاثة الأبيات الأول، والرابع يكون بنفس قافية البيت الرابع من الزوماله الأولى . وقد يعمل أربعة من

الزومـال بنفس القـافـيـة كـمـا قـد يكون في كل بيت من أبيـات الزومـال قافيتان أو ما يسمى «بالمواقف» ويطلق على هذا النوع «مردوف». ومن الزومال ما يتكون من ثمانية أبيات، تتماثل كل بيتين في قافية واحدة، والبيت الثامن له قافية منفردة، وعلى غرار الأولى تكون الزوماله الثانية ويسمى هذا النوع بالمثومن .

هذه زوماله للشيخ/ ردة الله بن جيرين السريحي السلمي القاء بين يدي صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه في قصر خزام بجدة .

سـلام ياعـبـد العـزيز بن سـعـود

واعـيـالك إللي من عـريبين الجـدود

اليـوم أنا زابنك من حـال امـحـدود

ياحـاكم الأمـة عـسى حكمك مع الأمـة طويل

* * * *

هـذا كـلام الشـيخ بن جـبـرين ليـارد الردود

ربعي سليم إللي على العـادة يفـيـدون الفـيـود

يشـهـد لنا التـاريخ في كل الممـالك والحـدود

تكفون ياحكامنا ياهل الوفا ياللي تريدون الجميل

* * * *

هذه زومال موجهه من الشيخ/ ردة الله بن جبرين السريحي السلمي إلى قبيلة القوعه فيقول :

سلام ردية وفا على عدد وحساب من الثقات إللي توديها الثقات

فيها ثلاث موردة وإلا ثلاث مصدرة في الصادرات

مع اختلاف الوقت مخلفها بعد ظلت قبل متوافقات

وامسيت قلبي مفتكر فيها لكن استغفر الرب العظيم

* * * *

اسالكم وشو ولد مجهول لا عقب عيال ولا بنات

ما شافته عيني مع الحيين والامات حتى أقول مات

يحكم مع العربان في الغابي وحتى في العلوم البينات

سمي ولد في كل ديره لا يشد ولا مقيم

* * * *

الخصم من القوعه :

يامرحبا في مرحبا ترحيبه منا على كل الجهات

تكفيك ياراع العلوم الطيبة في المقفية والمقبلات

والوقت طيب والذرا موجود في كل البيوت العامرات

والمسعد ألي في طريق الحق دايم مستقيم

* * * *

أن سلتنا هذا الولد في الناس يابو زيد ما جاله صفات

الموت ما يترك على الدنيا صغير ولا كبير ولا الشفاة

ألا يكون الحق معروف من يوم العصور الاولات

هذي غباية شيخ مفسوره على الرأي السليم

* * * *

هذا زومال للشاعر/ راشد بن حسين بن هندي السلمي رفعه إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يهنؤه فيه بعيد الفطر المبارك عام ١٤٠٧هـ فيقول :

الأولـــــى :

سـلام والتـسليم سنة طيـبـة للمـسلمين
نمشي على تقوى وأمانة والتقي حبله متين
ونعيش في رغد وأمان وخير رب العالمين
في نعـمـة الإسـلام ياربي تعـز ابن سـعود

* * * *

الثانيـــــة :

ابن سعود إللي حكم بالشرع ذخر الطيبين
عبد العزيز ارسى قواعدها على تقوى ودين
دستوره القرآن والتوحيد خير موحدين
والحكم له جده وبوه ومن على عهد الجدود

* * * *

الثالثـــة :

نرفع لقايدنا تهاني العيد ومن العايدين
وليا ولي العهد عبد الله لنا درع متين

والنائب الثاني وزير ادفاعنا الصقر الأمين

لطامة العايل هل العوجا لكم كسب الفيود

* * * *

الرابعـــــة :

وليـــا وزير الداخليـــة نايف من النايفين

والنائب أحمد في شئون الشعب دايم ساهرين

هم عـزنا هم فـخـرنا في كل وقت وكل حين

بيت بناه الله على التقـوى عمى عين الحـسود

* * * *

الخامســـــة :

حنا سُليم اليـــا أمـــرتونا ترانا طايعين

نمشي تحت راية ملكنا كل خطوة مـخلصين

إنّفـذ امـرك ياملكنا وإعـتِبـرنا حـاضـرين

بامـــرك نريّع كل طاغي كل طمـــاعٍ عنود

* * * *

السادســـــة :

نمشي تحت راية ملكنا مــثل أهلنا الأولين

ونجدد البيعة لكم عهد وحلف باليمين

ما نختلف عن عهدنا وانتم لنا درع حصين

حتى نموت ونُدفن ونْحَط في وسط اللحود

* * * *

السابعة :

الله يثبت حكمكم دايم على طول السنين

كل شبع من خيركم والأم والطفل الجنين

والشعب من خيراتكم في كل دار امكملين

الله يقويكم وحنا رهن أوامركم جنود

* * * *

الثامنة :

ايقول ابن هندي بدع زومالته والله عوين

ما جاب له شاعر وفي الخصمات ما دور لسين

ابدع على الواقع ولا بالغت فيه مفقدين

والنقص ماحبه ولا نرضي عن الواقع نزود

* * * *

بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز آل سعود لإمارة الظبية بوادي ستاره أحد أودية بني سُليم عام ١٣٩٣هـ - نظم الشاعر محمد بن شريف الجبرتي السلمي عددا من الزومال والقاه بين يدي سمو الأمير فيقول :

يامرحبا بالزاير إللي زارنا جوف البلاد

أحمد ولد عبد العزيز إللي سوات النور بادي

تفرح به الأشجار والأثمار ونفوس العباد

عساك عايد ياهلال العيد ومن العايدين

* * * *

يالله طلبتك ياكريم الوجه ياخلاق هادي

يارافع السبع الشداد وباسط السبع المهاد

تنصر ملكنا إللي علينا مجتهد كل الاجتهاد

يارب تقبل لي دعايه يامجيب الطالبين

* * * *

القايد الأعلى يقود الجامعة وابها ينادي

وإخوانه إللي تُنظِّم القوات وتصد الأعادي

أنتم سلاطين العرب وسيوفنا الملح الحدادي

ياقمـة الإسـلام ياقـايد جيـوش المسلمين

* * * *

حنا على الفاقة رجال الحضر وارجال البوادي

وليا طلبتونا نجي وقت الطلب من كل وادي

اندمـر الطاغين والبـاغين ورجـال العنادي

ندعس على أرقاب العدا مقفين واللامقبلين

* * * *

حنا هل التوحيد ما نطلب مع الخلاق حادي

وليا نشرنا البيرق المنشور قاد النصر قاد

أنتم على العادات والعادة سراديق الجهاد

يشـهـد لكم مـا خطه التـاريخ والنور المبين

* * * *

هذا كلام الشاعر إللي من سُليم أهل القوادي

ابن شريف ينظم الأشعار في سلوك الروادي

وديارنا من ديرة الحـجـري إلى دار البـلادي

يحـدنا الحـجـري شـمـال وحـدنا برقـاء يمين

* * * *

هذا زومال موجه من قبيلة عجفان بمناسبة زفاف عند قبيلة الحجرة ومعها الرد :

الأوله ياهل الفرح سلام رده وافيه

ردية تظفي وتنصي أهل القلوب الصافية

تظفي كما ما تظفي النعمة وثوب العافية

على الرجال إللي تعرف الكيل وتعرف الجميل

* * * *

والثانية يافن ما نرضى عليك أخلافية

بيني وبينك من زمان إعلام ما هي خافية

وإن كان طول الماد غرك والعباة الدافيه

لابد من يوم يجي وانحط للعدلة عديل

* * * *

الخصم من قبيلة الحجرة :

يامرحيا ترحيبة في كل معنى كافية

ترحيبه من عندنا مفعولها ينشا فيه

وانته تقول إعلام والله ما عليه اصدافيه

واللي يعرف الدرب الأبيض ما يعاوز له دليل

* * * *

والثانية مالك ورانا في العلوم اهدا فيه
واللي على غير السنع يمشي ورجله حافيه
لو يجتهد ما هو مطفي نار ما هي طافية
واللي على خاطرك سوه واعتبر ليلك طويل

* * * *

وهذا زومال موجه من الشاعر الشيخ أحمد بن عايض القايدي الهميعي السلمي إلى قبيلة البقلة من ربيعة فيقول :

سلام ياقصر عزيز ابناه ربي عادله
مبنى بجص ونور والله بالعمار أراد له
شحيح في معناه وسلوك الفرج تنقادله
وقفال بيبانه عليها احساد للغِرّة نطاير

* * * *

اشوف لي ساكن بلد شبعان من محادله
والقيم إللي موتلى كل الأمور اسادله
في كل يوم يعيد كنّه في درق وابعادله
من لا حسى بعض العلوم انحُط فوقه سبل ساير

* * * *

الخصم من قبيلة البقلة :

يامرحبا في مرحبا باللي بدت جوادله
يبني على كل المعاني والكلام يبادله
وإللي يصيد الصيد في مبداه محد صادله

ياليت ولينك على المثـــايل بالبـــصـــاير

* * * *

والقـيم إللي تذكـره لن شــاف كـيـد أكـادله

كم نوبه صكه على البــيــبـان يوم اعــادله

----

* * * *

وهذا زومال موجهه من رويشد بن وصل الله السلمي موجهه إلى ذوي بنات من البقلة من سُليم ولم اتمكن من معرفة الخصم :

سلام ياقصر بناه الباني المعماري
غير وبدل فيه ما هو مثل بنيه ظاري
في منطقة بركان ثابي ماجرى له جاري
تهتز الأرض وتعْتِدي والقصر في مِنزاله

* * * *

والثانية خيل خيال وشفت برقه ساري
لكن عن بعض الدّيرْ مِزْنه حداه الذاري
حنا ما ندري عن حدوده وأنت عنها داري
نبي الحقيقة علمونا عن حدود اخياله

* * * *

وله أيضاً في مناسبة أخرى عند نفس القبيلة ولم اتمكن من معرفة الخصم :

عداد من حج القرين(١) وطاف بالكعبة وصلى
سلام يامن له علي وجوب عنها ما تخلى

(١) القرين : عرفه .

يجبرني الاسم الجبارى كيف أقول ابخلقت الله
جينا بعد جتنا العـزيمة صـاملة وإلا ريازة

* * * *

وسالكم ياهل الفرح عن عود قاضي حق ظلى
العـام ظلى في البلد يامـروينهى واسـتـقـلا
ما أدري تهيوله عيال الوقت وإلا قسـمت الله
إللي يخـاف الله يعـد النور والذمـة قـزازة

* * * *

هذا الزومال موجه من الشاعر/ رويشد وصل الله السلمي إلى قبيلة الجوامع من البقله ولم اتمكن من معرفة الخصم فيقول الشاعر :

سلام ياربع سلفهم في القدايم من سلفنا

والعذر منهم ما يبرينا ليا عنهم وقفنا

لو الليالي تِخْلف العربان حنا ما ختلفنا

من حمد ربي ما اختلفنا ما نغير سِلف أهلنا

* * * *

والثانية يابِعْد أبو زيد الهلالي عن هدفنا

لو جات حذفة من ورا متنه نعرف أللي حذفنا

مدري مورا في الزمان الزين وإللا ما عرفناه

وانكان جاهل ما عرفنا ينشد العراف عنا

* * * *

هذه زوماله للشاعر/ مسعد سعد الرزمي السلمي وجماعته موجه لقبيلة الجوامع في أحد الزواجات ولم أتمكن من الحصول على الخصم :

يقول الشاعر :

سلام من قلب ليا شاف المواجيب اعترظها

يمشي على السنة ولا يحدى القبايل عن بعضها

يومر على فتل الحبال المحكمات ولا نقضها

لون هرجه مثل صب القَلت يوم يذوب درجة

* * * *

ليه ثلاث اسنين ياهل الميز روحي في مرضها

والناس ما تعلم سبب روحي ولا تعلم غرضها

قلبي ما عاد يلين لو يصيد له غره حرضها

عميلى ارجه وأن تكلفنا جزاع ايضيق برجه

* * * *

وله أيضاً، زوماله موجه لقبيلة العمشان ولم أتمكن من معرفة الخصم فيقول :

ياهل الفرح سلام ردية كما نوا المخيلة

تكمـيل من لافين ديرتكم ومن عند القـبـيلة

نمشي على القـانون والكيلة نعـبـرها بكيله

---

* * * *

وسـايل أهل الميـز عن ثنتين قـفت واقـبلت

والثـالثـة مع دربهـا والأولة مـا صـدرت

أيَّات منهـا إللي على مـجـراتهـا تحـملت

امـوجـهـة للي يفـسـرها ومـعناها يجـيـبـه

* * * *

هذا زومال موجه من قبيلة العمشان إلى قبيلة القوعه بمناسبة زفاف عندهم: ولم اتمكن من معرفة الخصم :

سـلام باسم الله ولي مـا على عـينه صـدف
يعلم بما يقـفي ومـا يقـبل وبالقـسـمـة عـرف
جـينا نكمل واجب الداعي وتكمـيله شـرف
لو أن أبو زيد الهـلالي مـا يجـاوب للمنادي

* * * *

والثـانيـة يهل العـقـول إللي تعـرفـون الهـدف
الرجل مـا يتـعب ورا طرقهٍ مـضيـعةٍ الخلف
إن مَـا مـشَي درب الأمـانة في ملفـاته وقف
ولـينّ كلّ ينتظر في وقــفــتــه بـين العــبــاد

* * * *

وهذه زومالة موجهة من قبيلة العمشان إلى قبيلة العجفان ولم اتمكن من معرفة الخصم :

سـلام باسم الواحـد الخـلاق وانخـزى بليس
ياقصـر ثابي من قديم الوقت واليومه حسيس

ياربعنا الزينين وش بِعْد الربوع من الخميس
الزين في الميقاف يأهل الميز ما يلطم سنانه

* * * *

والثانية نشت مخايل نوها يرجس رجيس
وأخاف من نوٍ صليب إللي يقيسه وش يقيس
يروح بين اثنين ما بين المجالس والجليس
لكن هاتوا رأيكم في الوقت قدام امتحانه

* * * *

وهذا زومال موجه من قبيلة العمشان إلى قبيلة الهمعان في زواج عندهم :

سـلام ردية وفـاتمشى على قـانونهـا

تظفي على أهل النوب وإللي يستمع في الحونها

الجـار له وزعـه نكملهـا ومـا نقـصـر دونهـا

من يوم وقت الخـوف لين اليـوم وقت الأمـان

* * * *

والثـانيـة يالربع كـيف العين تلطم نُونَهـا

جـتنا علوم امـقـررة يمشي بهـا مـامـونهـا

لابد من دارت فلك ويبين لك مـضـمـونهـا

ولين كلٍّ دون حلّه يحـتـمي والعـمـر فـاني

* * * *

الخصم من الهمعان :

يامـرحـبـا ترحـيـبـة من عندنا توحـونهـا

ترحـيـبـة مـثل الشـعـول أللي تهل امـزونهـا

حنا نعـز الجـار في عـسـر الليـال وهونهـا

نمشي على وضح النقا يارمح مذلوق السنان

* * * *

والزايدة يافرحتي حنا نطق اقرونها

ما نسمع العربان صاحيها ولا مجنونها

وإللي يصلي له صلاةٍ ما يعرف اركونها

يلي تدور لك معاني وأنت في بطنك معاني

* * * *

هذا زومال موجهه من قبيلة العمشان إلى قبيلة القوعة :

سلام ردية وفا من عندنا نبدابها

تضفي على أهل النوب واللافين ما نحدابها

تمشي على قانون دايم ما يغلق بابها

لو كون جافي العلم ياهل الميز ترجيح الوزان

* * * *

والثانية :

ياقصر مبنى في محله كنه الحين العسير

حامي مواقيفه وثابي في اللوازم ما يحير

لو دارت الأيام دايم مكتـــفي حظه كـــبـــيـــر
والله يديم الخـيـر للإســلام في طول الزمـان

* * * *

الخصم من القوعه :

يامـرحـبـا فـي مـرحـبـا ترحـيـبـة ترضـا بهـا
حنا فـرحنا بالرجـال إللي دسـام اشنابهـا
جيتـو على القانون والصـعبة نحل أصـعابها
حنا ما خبرنا إللي تقوله يافصيحين اللسان

* * * *

الله يحي من لفـا ترحـيب يُبْـديه الضـمـيـر
والقـصـر ثابي في مـحله لو فلكهـا يسـتـدير
وأنتم وحنا مكتـفين ابخـار والسـاير يسـيـر
الله ليكفـيكم ويكفـينا وقـوت الامـتـحـان

* * * *

هذا زومال موجه من عوض بن نامي الحجيري السلمي من قبيلة الحجرة إلى قبيلة العمشان في زفاف عندهم: عام ١٣٩٢هـ فيقول(١) :

سـلام باسم الله عـزيز واجب أنا نلتـفظبـه
وإللي على الساس العنيز الله رقيبه محتفظبه
وحنا هل التمييز ما نمشي بفرض ما فرضبه
كل بمكيـاله نكيله مـر ولا ذوب حـالي

* * * *

وإللي كتب بالإنجليز وشفت عيني تلتحظبه
ماني عليه امعيز يرفع جنبه إللي معتزطيه
قـدام من نو رمـيـز ونوض برقـه ينتـهظبـه
سيله تضايق به مسيله والبحر فيه الخيال

* * * *

الخصم من العمشان :

يامـرحـبـا منا ركـيـز وذكـر ربي نتـعظبـه
والمخـتلف عنده قـفـيز يعوز ياهل الميزوظبـه

---

(١) زفاف المؤلف .

واللي مـعـه قلب فـريز يِقـرّبه لا ينتـفظبـه
قدمك بحـر حذرا تميله ثم تصـبح قـتر خـالي

* * * *

هذا الزومال موجه من قبيلة عجفان إلى قبيلة الحجره بمناسبة زفاف عندهم :

سلام تسليم الحيا إللي ركزت مخايله
ارتز برقة وزاد النو من صمايله
سيله تعدى عن حدوده كاظمة مسايله
نو الحيا تفرح به الديره بعد طول السنين

* * * *

جينا نكمل واجب إللي جاتنا رسايله
لو كون في الخاطر عليه انغوص من عدايله
لكن أَشرَف عليه الزين من قبايله
قدام نَكْسر عودَها ونخلي القاسي يلين

* * * *

والثالثة يافن سابح والرياح اتمايله
هبت له انسام الذواري وايبست خصايله
غَلَب عليه الوقت حتى غلّقت سمايله
بلاه من لفح الملايل من يسار ومن يمين

* * * *

وش بصـركم يار بعنا في إللي فـعل فـعـايله

دارت به الأيـام وامــــست حـــــايره دلايـله

يمشي مع الديرة وذَنْبـه فـوق جنبـه شـايله

باحكايته معروف ياأهل الميز كتبه في الجبين

* * * *

الخصم من قبيلة الحجرة :

يامـرحـبـا في مـرحـبـا باللي بدع مـثـايله

البـرق يبـرق في البـحـر وانتـه بعـيد اتخـايله

والسـيل هـين مع مـسيله تدحـمـه حـمـايله

وحنا نعـرف العلم كله مـا نْعُـوز مـعـرفين

* * * *

والله يحـــيي من لفـــا وإللي يكيل انكايله

وإن كـان مـا قلتـوه ياعـجـفـان ربي قـايله

وحنا رجـال الحق وأهل الحق من عـقـايله

وانتـه يقـال أنك تدوّر دَيْن وانتـه مـسـتـدين

* * * *

حنا حجر واصل الحجر من يحتمل ثقايله
يلي تريد اتشب نار الحرب من فتايله
ما يختلف ميقافنا والدم من فصايله
هون على روحك وحنا ربعك إللي محتسين

* * * *

ياربعنا معروف تالي علمكم وأوايله
لكن ترى عندنا كسر القرون الطايلة
وراع العمل فيما عمل منشود عن عمايله
حتى يقر الوزن ونعرف الفصاحة والرطين

* * * *

هذا زومال موجهه من المحاميد من البقلة إلى ذوي بنية من البقلة أيضا في مناسبة زفاف عندهم :

سلام من قلب فـهيم ولا اخـتلف في وزنتـه
ياقـصـر ثابي من قـديم الله يطوّل مـدنه
واليوم ما فينا غشيم البيت نَعْرف حجته
وايامنا ولْيـانا مـثل الرحـاة المسـتديرة

* * * *

والثـانيـة باسم الرحـيم الرسل نتـبع سنتـه
نمشي على الخط السليم إللي عـرفنا خطتـه
نركـز على الرب الكريم إللي جـزيله مـدته
جانا قـرآن اربع عشـر دارة فلك في كل ديرة

* * * *

الخصم من راشد من وصل الله البنوي :

يامـرحـبـا علم حكيم القلب زينه نيـتـه
والقصـر ثابي له زعيم ولا أختلف عن هجرته
الله يقـويكم على التـعليم في أول جـدته

والمقــبـلات ابفــالهــا لو أن دارتهــا خطيــرة

* * * *

حنا نســـــمى بالـعظيم وكل قلب بظنتــــه

وإللـي مــعــه جــرح ســقــيم الله يداوي علتــه

وإن هب نسناس النســيم الزول يعــرف ملتــه

والشكر لله مــا نقــول إلا على حق وبصــيـرة

* * * *

ولهم أيضاً :

ســلام تسليم الخــيــال إللي من المنشــا زهم

ياقــصــر داجي بالظلام وفــيــه مــرفــوع العلم

مــبنى على السلك الجــلال ولا تزالّ ابه القــدم

بَنْيه على صُم الحـجـر من ســاســه الأول مدركٌ

* * * *

والثــانيــة هل الهــلال الكتب علق بالقلم

نهــار جــاء ربط الســبــال العلم بان من الحكم

بعد إدِّرَاج حبل المحال الترك مـاضـد العـجم

واللي يطبح في الخطر ما عاد يمداه ايتحرك

* * * *

الخصم من راشد بن وصل الله البنوى :

يامرحبا عد الليالي اسمع كلامي ياشهم

والقصر تحماه العيال ابحق ما هو بالعدم

وأن شفت بعض الاحتيال العزم يبراه النَّجَم

والبرق يبرق فالبحر لكن ما سرك وضرك

* * * *

من شال دابه في الحثال الناس ما قالوا سلم

والوقت يمشي بالزوال وصلّ في جوف الحرم

والحذف في سد الجبال يروح ما علق سهم

واللي يحج ولا اعتمر في الأخره يقعد مشرك

* * * *

هذا زومال موجه من سعيِّد بن مهجي العلياني السلمي إلي قبيلة المطران في زواج عندهم في منطقة المهد فيقول :

سـلام يافن عـزمنا من بعـيـد ابلادنا
أهل الوفا من يوم عصر اجدودهم واجدادنا
اهمه على معتادهم واحنا على معتادنا
حنا سُليم إللي تبعنا الحق في عهد الرسول

* * * *

والثانيـة ياهل الفـرح لنا ركازه في بلدكم
جاها مطوع وانتزعها من سندنا في سندكم
واليومه المطلوب منكم طلعوها من سددكم
وإلا طلبنا الحق فيها عند وزان العقول

* * * *

الخطم من/ دخيل الله بن مَسْعد المطيري ومحمد بن شلاح المطيري .

يامرحبا في مرحبا ما يختلف ميعادنا
باصحابنا إللي دايم ميرادهم ميرادنا
أجـد ودهم لجـدودنا وأولادهم لأولادنا

حنا مطير إللي على التـاريخ في عـرض وطول

* * * *

والثانية لن كان تطلب حق خصمك ما جـحدكم
أنتم ملكتـوا غـيـرها واحنا ملكناها بعـدكم
واليـوم راحت ملكنا لو المطوع مـا حـسـدكم
ما كان تطلب حق وأنت ضيف غالي وامحمول

* * * *

وهذه أيضاً زوماله للشاعر/ سعيّد بن مهجي العلياني السلمي أرسلها للشاعر/ سعود بن مسعد القعياني المطيري ومناسبتها أن ثلاث من الإبل لسعيّد السلمي ضاعت ودخلت في ديرة قبيلة المطران واتهمهم بأخذها واشتكى سعود المطيري وحلف الأخير إنه لم يأخذ الإبل وليست في ديارهم وبعد فترة رجعت الإبل إلى صاحبها سعيّد السلمي قادمة من ديرة مطير. بعد ذلك أرسل سعيد بالزوماله التالية إلى سعود فيقول :

طيبوه ياحلوا العقيلة من بعد دين الفجور

إللي حلف ما يحسبن الحق من فرعه يدور

اهو حلف دينين وأنا قلت تراك امعذور

واخذتها بالبصر والله جابها والشكر لله

* * * *

ويامرسلي ودوا سعود العلم ياللي تاصلونه

قولوا كلام سعيّد اوثق سلمنا لا تأكلونه

حنا ترانا فيه عاهدنا عهود ما نخونه

إني ما خليها تروح ابلاش والله ثم والله

* * * *

الخصم من سعود :

ياللي تمرون العليـاني سـعـيـد ياصـقـور
قـولوا لهم من يبـعث الميت بعـد زار القـبـور
والحق مـا يرضي ثنين وشـاقح الحق امـعثـور
والناس زاد الموت والحـفـره تراها تطلب الله

* * * *

والسلم راح ومن بعـد ربعي تراهم يِلْحـقـونه
مـا هو ولد جدي ولاني حاسبن عسـره وهونه
والله مـا كبه لو ضلعان الحـجـاز اتحول دونه
وريالنا إللي عندكم حالف مـا كبه عـاهد الله

* * * *

وهذا زومال للشاعر/ سعيّد بن مهيجي العلياني السلمي موجه إلى قبيلة المطران في زفاف عندهم. ومناسبة هذا الزومال. إن خصومة حدثت بين قبيلة سُليم ومطير في حد بين ديار القبيلتين، وقد انتهت الخصومة لصالح قبيلة بني سليم، وبعد ذلك بفترهه دُعِيَ سعيّد بن مهجي العلياني السلمي وجماعته إلى زفاف عند قبيلة مطير، وحضروا الزفاف بالزومالة التالية :

سلام والبابور جوف البحر ما يدرج

تصعب تعاشيقه على سواقه المتخرج

جوف البحر ما ينفع الفزاع والمتفرج

فرامله تحرق فيوزه وانقهر سواقه

* * * *

جابولهم شخص عمى قالوا لزوم اتحرج

ولياه قد حوّل عليه الرايد المتهرج

قال اطْلِعوا بابوركم عن درْبه المتعرج

ولياه قد مال البحر باطماعته وارزاقه

* * * *

ونظرا لصعوبة مواقيف الزوماله فلم يستطيع احدا خصمها .

وله أيضاً : هذا الزومال موجه إلى أحد قبائل بني محمد حبش من سليم في زقاف عندهم يقول :

سلام ياربعي حبش يامرتو ين ابكل غاية

ادرويكم فيها عب وش بصركم ياقوم ساية

قدامكم لعب الدغش لنكان ما تبى الرفايه

هبت لك أنسام الذواري من يسار ومن يمين

* * * *

ياللي تبي تشرب عطش خايف عليك من الولاية

تبي سبول ابن بنش بلاه دارس في القراية

مرهي على العود العمش الحق يبقى له وفاية

لا تستريح من البطا لابد بينها يبين

* * * *

الخصم من نامي بن مسحل القويعي لسلمي وجبل القويعي السلمي :

يامرحبا وإللي خمش مردود عن درب الغواية

باللي ترمي بالقفش ربعي رياجيل الكفاية

يد يرعن عينه غطش ينظر على ضو المراية

مـا تعـرفـون الحق وش هذا الـعـبـاد الغـافلين

* * * *

وإن كان في راسك دوش هون ومَشْيك بالدراية

وارمو وعدها في الحَوشْ وأنا تُكَفيني عَصايه

بعد أربعة شالوا نعش ياناس وش هذا الهداية

يالله في حسن العمل والزول كتبه في الجبين

* * * *

هذه زوماله لرجل من قبيلة مطير لم أتمكن من معرفة اسمه، وجهها إلى إحدى قبائل بني سليم التي تسكن الحرة اعالي ديارهم. حيث كان هذا الرجل هارباً من قبيلة « مطير » ويريد اللجوء والدخول إلى ديار بني سُليم. وقد كانت العادة قديما عند القبائل في البادية أنه لا يمكن لأحد أن يدخل إلى ديار قبيلة أخرى الأ بعد أن يأخذ منهم «العاني» أي يأخذ أحدهم « دخيل » يحميه منهم ، وذلك لمدة يحددها هو.

بعدها يلزم عليه مغادرة الديار، وقد جاء هذا الرجل بالزوماله طالبا الجوار «العاني» وأجاروه وكان هذا قديما فيقول :

سـلام جـينا بامـهـات الحـارس

ألـلي لـهـا فـعل جـدير ودارس

يشـبع ندبـهـا كل ذيب فـارس

نـهـار في المرقـاب شب النِّيـرة

* * * *

وفي مـا مـضي يَمّ القَـرى منزلنا

كـيـد الحـريب وعـز من يزبنا

واليـوم تحـدانا حـوادي منا

مطلوبنا العـاني وأمـان الديره

* * * *

الخصم من بني سُليم :

يامرحبا لواللحي اتضارس

ياللي تبي غصن النشب واتشارس

ياكم حريبٍ من وحمنا كارس

نسقيه من سم الشرا تمريرة

* * * *

وحنا ترى زبن المتجنى حِنّا

والشكر لله ما نخون أمِنّا

لو الوزان ابرجحها يصغنا

نعطيكم العاني بحكر الجيرة

* * * *

هذا زومال موجه من نعيم العجيفي السلمي وهو من الشعراء الكبار توفي قديماً إلى قبيلة الحجرة يقول :

سلام ياربعٍ لنا كما وديعة
العام نادَوْا عوف والردة سريعة
والله يالوما فرعكم ركزه متيعة
يالسيل ليشيل الرواسي والعقوم

* * * *

حنا ما حنا للشهاوي ياولانا
ولا نصك اسبولنا عن احددانا
نبى نشيل احظارنا أللي في جرانا
حتى تشاهد لك ملافيح السموم

* * * *

الخصم من شمسوس بن لبيب الحجيري السلمي وهو من الشعراء الكبار توفي قديماً يقول :

يامرحبا وإن كان ما تحمل وقيعة
قَصِّب حبال البيت وانزل مع ربيعة

حنا عـيـال الجـد مـا فـينا بديعـة

نثني ليـاجـات الـغـواصب واللزوم

* * * *

إن كـان وليـا بنيكم مـخْلف بِنَانا

حِنًّا ترانا مـا نفـرّق في عـصـانا

لا تامن الدنيـا تسـوى بك كـمـانا

وليـاك مـا بان الشـلاوى والبـقـوم

* * * *

القصيد « المرادّ »

هذا النوع من الشعر، هو من الانواع المشهورة عند بني سُليم، ويقال هذا النوع من الشعر في ما يسمى عندهم وعند غيرِهم من قبائل البادية المجاورة لهم «الملعبه»، حيث ينتظم صفين متقابلين من عدد من الرجال، ويقف أمام كل صف شاعر، فيقول أبيات يغنيها الصفين، مع رقصة خاصة بهذا اللون من الشعر، فيرد الشاعر المقابل على هذين البيتين في الحال ببيتين مماثلين، ومن هنا اشتقت كلمة «المراد» بميم مهملة وراء بعدها ألف. ودال مسكونة، وهكذا حيث قد يستمر المراد بينهما إلى ساعات. وهذا الشعر من تأليف الشاعرين المتقابلين، في الوقت نفسه أمام الصفوف .

يمتاز من يقول هذا الشعر من الشعراء، بسرعة البديهة حيث لا يستغرق الشاعر المقابل وقتاً طويلاً في الرد مع وجود الذكاء في معرفة المعنى الذي بقصده الشاعر المقابل. وهذا النوع من الشعر منتشرٌ في بني سُليم. بحيث تجد في كل قبيلة من قبائلها، عدداً كبيراً ممن يجيدون هذا النوع من الشعر. ويقال هذا الشعر في الأعياد وأفراح الزواج، وقد يقال في غير ذلك .

وفيما يلي سوف أورد نماذج من هذا الشعر وهو ما استطعت الحصول عليه وهو لا غيض من فيض مما قاله شعراؤهم :

هذه محاورة بين الشاعر/ محمد بن شريف الجبرتي السلمي وعوض الله بن حميد السلمي. وقد دارت هذه المحاورة بين الشاعرين حيث يود الجبرتي من عوض الله أن يرافقه إلى البادية ووافق عوض الله على ذلك بشرط أن يتزوج كل منهم من البادية إلا أن الجبرتي رفض هذا الشرط محتجا بكبر سنه وإنه لن يرضي أحد تزويجه والآن نترك الشاعرين في هذا الحوار :

- الجبـــرتـــي :

ليت عوض الله يخاويني نبا طرقة طويلة
في ديار البدو لين يشوف ما شافت عيونه

في ديار البدو حيث البدو كسابة جميلة
نأكل أللي يأكلون ونشرب إللي يشربونه

- عـــوض اللـــه :

كيف ما أخاويك وأنت من مقاليط القبيلة
والجبرتي يَعْرف العربان وهمه يعرفونه

ياعميل الخير طرقتنا إذا رحنا ثقيلة
قَصْدَنا المرْبَاع والمرْباع قمت اتصيح دونه

ـ الجبـــرتـــي :

الجـبـرتي عَـوْد وألا أنت تدور لك حليلة

ثم نعطيـهم جـمـيع اللي جـهـتكم يطلبـونه

مِـار دور هَيْل لا تـأخـذ قـرين الجنزبيلة

من يجيب الجنزبيلة ينكسـر رمـحـه وشـونه

ـ عـــوض اللـــه :

عَوْدَنا مـشكور وأنا عِـمْلتي مـا هـي قليلة

كيف أعمد الناس وأنت الخير عندك في صحونه

لا تودينا البـداوة والبـحــر فـيـه المخـيله

ودِّنَا يمّ الخـيـــال إللي مـركـزة مـزونه

ـ الجبـــرتـــي :

روح للي في زمـان العـام درجـتـه بحـيله

الحـجْر مـحْجُور والناس الحِجْر ما يكْملونه

جيتنا عابر سبيل وضـاع من ضَيَّع صميله

مات أبوك ومات ديس الناس ياللي ترضعونه

وهذا مراد بين كل من الشاعر/ غانم بن رباح العطافي السلمي والشاعر أحمد بن عايض القايدي الهميعي السلمي في إحدى المناسبات :

- غانم :

ياسلام الله على من يفسر المعنى سلامي
جابتي من مصر ناقيها وغالي مشتراها
يالله الليله طلبتك في المعازيب الدسامي
وأنته اعلم بالخطايا والنفوس ومشتهاها

- أحمد :

ياهلا يامرحبا حنا رياجيل الزّعامي
والشهاوي يعلم الله مار ما نتبع هواها
الرباعا ليمت وأنته ورا روس القعامي
ما خبرت من الحضور إللي هنيَّه ما عطاها

- غانم :

خذوحمٍ الذرى ربعي شهيرين الأسامي
رحلة القِعْوان ورويعي قعد فَقْري بلاها

ورحت تطلبها سواة آكل عشاه بلا يدامي
ليتها قد صابت أللي منوّل ماحساها

- أحمد :
يوم أخذها يعلم الله ما تهني بالمنامي
لين جات المرْزِمات أولأف ما فرّق حداها
الحمية عندكم راحت كما طوق الحمامي
وآثر الصحبة تريع في الحمية عن ولاها

- غانم :
يوم سال الدم الاشقر وانجلى عنها الغمامي
أنت وش نجاك من بقعا ومن طبقت رحاها
وأنت حاضر ما أنت غايب موت ياجاعان ظامي
ليه يوم إنك تباين للوازم واتغباها

- أحمد :
يعلم الله يوم حطو شبها فوق اللحامي
مادرينا لين فرز بيعها عن مشتراها
يوم شبوا نارها وأنته مشاهد في نعام
تبرح اعيانك ونار الحرب ما تاصل سناها

وهذا مـراد بين كل من الشـاعـر/ غـانم بن رباح العطافي السلمي وبعضا من شعراء قبيلة العتبان :

- غانم السلمي :

سـلامي وأنا أشـوف الطمـامـة وباقـيس

طمـامـة بحـر والا ضـحـل صـيـمـداني

مـعي هاجس ظارى بكسب النّوامـيس

على كَسْـبـهـا من روس أهلهـا مـسـاني

- غانم الزوقي العتيبي :

هلا مـرحـبـا والسـلم نطلق له الكيس

وترن البـحـر يرمـيك في ليلوان

- عايز الزراقي :

لا تخطي على العـتـبـان يومي بَك إبليس

يَخلط لك الابهـار بالزعـفـران

- غانم السلمي :

حـوايجك عنا كنهـا في القـراطيس

ياراع الحـوايج مِـسْكهـا واللبـان

ابعطيك بالمجمول خمسة تخاميس

تكفيك وأنا مدها ما رزاني

- عايز الزراقي العتيبي :

تبي بالذراع الكيل والا بالهناديس

وأنا مكتفي بالخير ربي عطاني

والاجناب لن جونا تراهم محابيس

ولا عندنا لسليم لِثْقَة عواني

- غانم السلمي :

ما تحبس يكود اركابك إللي مقاويس

مقاويس من مس الحَقَب والبِطَان

وياكثر الجياد مركزة في المتاريس

وأنا ياالله إلك الحَمْد ما أحْدِ رماني

* * * *

وهذا مراد بين الشاعر/ أحمد عايض القايدي الهميعي السلمي وشاعر من قبيلة العتبان :

ـ العتيبـــــــي :

ســـــلام ردية لـلأجنبي والرفــــيـــــقي

للي حظر في الفـرح روقـه واجـانيـبـهـا

الليلة امسيت وامسي في فـرحنا صديق

مـا يعـتني بالضـيـوف إلا مـعـازيبـهـا

ـ أحمد السلمي :

عسى البقا من ضمير خاطره ما يضيق

وأبيض على إللي تكمل في مـواجـيـبـهـا

والليلة امسيت طرقي يالله اسمح طريقي

ياناس خطوة وحـــاشـــتنا مكاتيـبـهـا

ـ العتيبـــــــي :

لابد يالقـــايدي مطحـــون حــبك دقـــيق

وضـــروس رأسك تقلعـهـا كـلاليـبـهـا

عـينت مـسـعف عليـه الحِـيْز تنعق نـعـيق

وعــبـــيــد حَنَّت به العَــزْلا في ليــبـــهـــا

ـ أحمد السلمي :

ياعمرو أنا مـا خـبرت إنك جـذبت الوسـيق

ياعـمـرو جـذب الوسـايق مـا أنت ظاريبـهـا

ليله قــديمه تسـتــعــد الناس وإلا تضــيق

وليــا تبــعــتك لك الله مــا تقــفــيــبــهــا

* * * *

وهذه محاورة بين كل من الشاعر/ عوض الله بن حميد المستوري السلمي والشاعر/ مستورالعصيمي العتيبي :

.عوض الله :

سلام والليلة يبين العلم وجْـهـِه من قـِفَـاه
ياللي نسيت الـمِقْفيات المِقْبلات اصْحَالها

من بعد ما جانا العصيمي قِدْرَها نَكشف غطاه
وِهْو يخـبـر الـهرجـة ألـلي ولد عـمـه قـالـهـا

.مستـــور :

يامرحـبـا بك عـد نو من مـخـيله هل مـاه
لو كـان زودت الـحـمـول جمـالها تشتـالها

.عوض الله :

ياداب ياللي تِطِّحن لو ينقــفل باب القناة
سـالت دمـوعك عند بيـبـانٍ وِثَاق اقـفـالـهـا

حنا نعـرف ألـلي تِـعـدّونه تحت كم الـعـبـاة
يوم العرب تِصْفِق يِمَانيها بِجَوف اشمالها

- مستـــور :

مسكين ياللي زمان العام ما ظوى عشاه
مَغير يسمر عند هَذيكي وعند عيالها

الوقت حاديكم وذيب الوقت جلاكم عواه
الله يِخَلي يالبقيلي للرجَال ارجالها

- عوض الله :

هذا عزيز النفس وأصحاب المعز في التقاه
وأنتم طبيعتكم تبلوون العرب في مالها

أحد يقابلها واحد يسرى وخلاها وراه
ما حدٍ يعلمنا عن الغِيّاب كيف أحْوالها

- مستـــور :

تبردو بالحَرِيق العلم وصَلّ مِنْتَهاه
ترى الرجال الطيبه تلقا رِجال أشْكَالها

قلت لك ريّح يامحمد خل سيفك في خِبَاه
بعض السِّوالف يالجبرتي لا تِمسّ احبالها

- عوض الله :

أبْلشْتو المسلم بنفسه لين عشّاكم عَشَاه

وأنتم تسِفُّون المعاوِش دقّها واجلالها

الله يبارك فالكريم أللي عطاك من الزكاة

ياالصاحب أللي تطلب العَالَم زكاة أموالها

- مستــــور :

ما أنتم قريبٍ رحمة الله لا صيام ولا صلاة

خَلّك حَوال الشجرة أللي ما يِظّل أظلالها

العام يوم انْحَيت حطيناك في كُمّ العَبَاة

من لاقرب منها لِيَاراحت بعيد أو مالها

- عوض الله :

العقرب أللي ذيلها شبرين تْبِشر بالوِفَاة

ما تِحْسِبنا ساعَ نلزَمْها نمشي حَالها

وأللي عطا مستور مطلق ليش روّح ما عَطاه

وإن كان راح بْلاَ عطيّة حَالِته يرثالها

- مستـــور :

ما قول فيك اقصور ميْر الرُّمح وقِّع في صِفَاه

حِنًّا نعـقلهـا وتصـبح عندنا باعـقَـالهـا

وإن كان خايف يالبقيلي ضِيق واقطُم لك حَصَاة

والأرض للمؤمن ياعْوِضَ الله وسيعٍ حَالها

- عوض الله :

إللي محلل ذبحـها ماحقـها غير الذكاة

وليا ذَبِحْنَاها نقطّع منها نصِيب إطْفَالها

أنتم كما جِيل الذّياب أللي تَهَاوتْ رأس شاة

وليا أرحت ريحَ العَشَا قامت تِهزّ أذيالها

- مستـــور :

ليـا وصلت العلم يارجّـال خلّك في حـراه

هذي سنة هَلّت علينا دوب هلّ اهلالهـا

بعض العرب ولياه يأخذ له عصا ما هي عصاه

العلم لا ياصل رياجـيل يِخلِّ اخـلالهـا

* * * *

هذه محاوره بين كل من الشاعر/ عوض الله بن حميد السلمي والشاعر مطلق الثبيتي :

-مطلق الثبيتي :

سلام تسليم ليا غنَّابه الشاعر يعِزّه

مثل العسل مَجْناه في روس الغصون السابحات

الشاعر أللي كل ما عنيت قاف يستفزّه

يصبر ويصبح في بُحور الشعر ويسوى سواتي

-عوض الله :

يامرحبا بالصاحب أللي بارقه دايم يرزّه

ترحيبةٍ فيها مَرار ونوع من سُكر نبِات

الشاعر أللي كل ماولَّفت لي بيتٍ يهزّه

وليانخا العتبان قلت سلَيم ياربعي عِزاتي

-مطلق الثبيتي :

ما أحدٍ يجيب المرجلِه في كل وقت وكل حزّة

من دونها شلَفا ذِياب ودونها رمح الزّناتي

والتـاجـر أللي يعـتـزي مـافـتـشت بَزّه

وإن صكت الظلما وهب البرد تِدفِيني عَبَاتي

ـ عـوض الله :

المرجِلَة كل يدِّورها ومظواها مـعـزّة

أمّا تعبت وجات وإلا روحَتْ ماعاد جات

نبي نشـوف التـاجـر إللي جـاب بابور يكزّه

أمّا نِجَح وإلا اغْرَقه جوف البحور المظلمات

ـ مطلق الثبيتي :

الرمش لو يعلا على الحَاجِب يجيله من يحزّه

يجـيـه حـلاقٍ نَتْف ريش الطيور الحـايمات

أخـيـر منه أللي ليـا منه مـشى دربه تعـزه

أللي يَجْـمَـعـهـا ولوف ولا يفـرْقـهـا بِيَات

ـ عـوض الله :

أحـد يِشبّ من الحطب واحـدٍ يولِّع نـار قـزّه

وأللي يِبَا المكسب يحد الموس والأرزاق تاتي

الحـر في دربه دليله مـا يبـا واحـد يغـزّه

يمشي على درب الجِمَال وماقفه ما قف ثبات

ولهما أيضاً :

- مطلق الثبيتي :

ياسلام الله سلام صِدْق فرضٍ وسِنَّة

مثل نور الشمس في وقتٍ سَنَاها بادي

يالبقيلي يارفيق ما فيك شَكّ وظِنَّة

لو تقول الخَرْج خَرْجي والشِّداد اشدادي

- عوض الله :

مرحبا والمسلم المخلص جزاه الجنة

قالها ألّلي عارف المصدار والميراد

لا تظن ابْظَن في مسلم بري منّه

خل قلبك يالثبيتي في مكانه هادي

- مطلق الثبيتي :

علَمِّ الظِّمْيَان لا يَرْجِي مزون الكنَّة

لو يلوح البرْق وألا يَزْهم الرعَّادي

وأن حصل منها رشاش ما يبل الشنَّة

المطر ما هو مطر حتى يسيل الوادي

هذه محاوره بين كل من الشاعر/ راشد بن وصل الله السلمي والشاعر/ جبر بن مصحي المستوري السلمي :

- راشـــــد :

تريح ياوخيضر لا تَعنّيت
عسى غيرك يجي يأخذ نصيبه
أنا ليه عميل فيه لديّت
وكل قام ينظر في طليبه

- جبر بن مصحي :

بسم الله والله أكبر عُقب صلّيت
يسيل السيل من عالي شِعيبه
ياورع انته عَبنّك ما توضيت
سوات أللي يبي يكفي حليبه

- راشـــــد :

إلى منك على ربعك تعديت
ترى عظمك نَبَي نكسر صليبه
ياذيب في علو الضلع عاويت
ترى ذاك الجبل ياكلك ذيبه

- جبر بن مصحي :

يامِـغْلي يوم أسنّد وشـبك انحـيت

وراشـد مـا يقـصـر مع نسيبه

أنا قــدامكم كــمم قِنْو جـدّيْت

أَجِــدّ القِنْوثم اقطع شـذيبـه

- راشـــــد :

أنا ياجـبـر بالقــيــفـــان غنيت

وكل جــاه حظه من نصـيــبــه

ســمـعت العلم عندك إنَّك تسنيت

عــسى منه فــقــد يلقي ذهيــبــه

* * * *

وهذه محاورة بين الشاعرين/ سعيّد بن مهجي العلياني السلمي والشاعر/ سعود القعياني المطيري :

- سعود :

يامرحبا بالرجال المقَابيسي من هاجِسٍ كل ما قلت له دنّي
تَظْفى على الناس لمه لوميّة وتظفى على اللي حظرٍ لو ما أوحاني
واعـزتي للرجال المغَاليسي لن طول الماد ياهَن إبن هنى
أحدٍ يخلى الفقارا غناوية واحدٍ يبى الربح ويروح خسران

- سعيّد :

عسى البقا جيتك وغايب ابليسي لي ناقة عندكم ظلت اتْحِنّى
ياسعود لي عندكم سلم عارية غلّق لا يقعد لنا لو ديوان
اشكيك وليا يدينك محابيسي حكامنا تحبس الظالم المتجني
حنا ترانا عيال البقيليه وأنا سعيّد وليد العلياني

- سعود :

إن كان ظارى باكل الدرايسى ظاريبها يمّ ودغان بالفني
تأكل تمر من ودايا النهيمية وتويق راسل الجبل حق دُخْنَان

- سعيّد :

احمسك في النار مثل المحاميس وانك محَرَّق كما يِحْرَق البِنِّي

وأروحك إللي على النار مقلية يقلاك مُنْكر على حَيْد صيوان

إن كان ظاري بكسب النواميس انصحك قدام نِحكم لك المَنّي

جتنا نِجَايبك مع كل طرقية كثرت سوالف سعود القعياني

* * * *

هذه محاورة «مراد» بين كل من الشاعر/ عوض نامي الحجيري السلمي والشاعر/ راشد وصل الله البنوي السلمي منها مايلي :

- عوض :

هلا في حِلـة أهـل الجـــود والـطيب
حِـــلال سليـم ذرفيـن الأيـادي
نبي راشــد يشــاهد لنا في المراقـيب
يجـيب إليــا ســمع صـوت المنادي

- راشد :

عــسـاكم للبــقــا ياهل المواجــيب
بعـــدمـــا جــيت لافي في البــلاد
اليــا جــينا نـخلص في المطاليب
ونـعلن بـالخـــبــــر في كل وادي

- عوض :

ياراشــد يَمّت المشــرق عــوى ذيب
يجـــر الصــوت وسنونه حــداد
ويـأكل بـالسنون وبـالمخـــالـيب
وعنكم مــا يبي يحــداه حــادي

- راشد :

ليا جانا نِعرّضه المشاهيب

نشب النار من قدح الزناد

ولن جاته مصرِّمْة الغَواريب

علينا ما يكثر في العناد

* * * *

« الشعر المنظوم »

كل الشعر يعتبر نظماً. ولقد ميزت الأنواع السابقة لوجود مسميات خاصة لها. أما هذا الباب والذي أسميته بالشعر المنظوم، فالشاعر فيه غير محدد بقافيه معينة في شطري البيت الواحد، إذ من أنواعه ما يتقيد الشاعر في الشطر الأول والثاني بقافية محددة، ويسمى هذا النوع بالمقيّد، والنوع الآخر ويسمى الحرُّ. وفيه يحق للشاعر أن يغير في قافية الشطر الأول من البيت مع التقيد بقافيه الشطر الثاني، وهو في هذا يتفق مع الشعر الفصيح، كما أن منه البحر الطويل والقصير وغيره من بحور الشعر .

ونظراً لتعدد أغراض الشعر، وحصولي على عدد من القصائد في كل غرض، فقد فصلت كل منها وسميت الغرض نفسه، فمن اغراض الشعر عند بني سليم «المدح» الرثاء، «شعر المناسبات»، «المراسلات» .

وهناك عدداً من القصائد الأخرى فيها النصيحة والموعظة، وهي قليلة. جمعتها وجعلت لها اسم «أغراض متعددة» وقد حاولت أن أجمع ما أستطيع في مختلف الأغراض، ليجد كل قارئ ما يروق له وما يحوز على أعجابه وما يهواه من الأغراض .

١. المدح :

« عيال عبد العزيز »

هذه القصيدة للشاعر الشيخ/ ردة الله بن جبرين السريحي السلمي شيخ قبيلة السرحان إحدى قبائل بني سليم وهو معروف بين قبيلته والقبائل الأخرى برجاحة الرأي له بعض الإشتراكات في الإذاعة والصحف المحلية وفي هذه القصيدة يهدى السلام على ابناء الملك عبد العزيز رحمه الله ويبين بعض جهوده في توحيد البلاد فيقول :

سـلام ردية على عـيـال السـعـود
تضـفي عليـهم جـمـيع الرب يَدْرابهـا
عيال عبد العزيز إللي عريب الجدود
مـوحـد المملكة ومكمل اطلابهـا
نهـار ظلا يسل السـيف بين الوفـود
يمشي مـعـه راية بيـضـا تسنابهـا
في ليل مال الحسا يوم ادحام الجرود
وحّـد وكـبـر وربي فَـتّح أبوابهـا
برأي أخـو نوره إللي مـا يبـيح السدود
يوجـه الخيل وأهل السيف ركـابهـا

طريقـة الجـيش يطوون العَـسَـرْ والنفـود

مـعـهـا رجـال الشـيـوخ تفـتل اشنابها

إللي نشــر نشــرة التــعليم طول المدود

تشـــجـــيع للمـــملكة تعليم طلابهـا

الحــمــد لله على التــعليم نمشي سنود

بوصـــول سطح القــمــر خطة يحـلابهـا

فــريقــهم نحــمــد الله باذلين الجــهــود

كــســابة الكأس بيــمــينه تجـرابهـا

أفـرح عـيـون الصـديق ودق عين الحـسـود

خطة نزيهــة وكل حـاسب أحـسـابهـا

أنشــهـد أن الفــهـد عــقب عـيـال فــهـود

إللي حظر اللزوم يســد غـــيــابهـا

في الحكم ستين عـام الخـيـر فـيـهـا يزود

والحــمــد لله على النعــمــة ومن جـابهـا

من يوم جـانا من المشـرق خـيـال يقـود

يمشي يبي قـــبلة الله ويتـــقـــدا بهـا

برجاله إللي تصون الأمن توف العهود
واللي على غبر ملة صكوا ابوابها
حكم بشرع الله اللي فيه كل الفيود
المفتي إللي فروض الله تفتوا بها
هذا كلام السريحي يوم رد الردود
اللي يعرف السنين وعارف أوجابها
واختم كلامي بذكر الله كريم موجود
الخالق اللي قلوب الناس اد رابها

* * * *

« ياناشد عنا يفيدك حسبنا »

هذه القصيدة للشاعر/ عوض نامي الحجيري السلمي وفيها يفتخر بقبيلته بني سُليم ويذكر بعض أمجادهم وماضي أفعالهم وقد شارك بها الشاعر في أحد برامج البادية في التلفاز :

ياناشـــد عنا يفـــيـــدك حـــســـبنا

حِنّا ترانا مِـــســـعَـــر الحـــرب حنا

حنا سليم أللي عـــــريب نســـــبنا

أهـل بيـــــوت بالمعـــــزة تبني

عـز الصـديق وحــرب للي حــربنا

حـــريبنا في نومـــتـــه مـــا تهنا

حنا ليــا دارت رحي الحــرب أجــبنا

بمصـــقـــلات بالعـــدا يَبْـــتِـــعن

إذا نِقْلنَاها في الأكـــوان صـــبنا

نشـــبع ذياب للعـــشـــا يقنَبنا[1]

---

[1] يقنبنا : يصحنا من الجوع.

يامـــا على قب الأصــايل[1] ركــبنا

وســـقنا على الدار المخـيـفـه ظعنا

نِرْد حـــيــاض القـــوم مـــا قطّ هِبْنَا

والنصــــر من ظارى شــعــار لهلنا

كم فـــارس بســـيــوفنا له حـــزبنا

ورمـــــا حنا بدمـــاء عــدانا تحنا

وإذا وردنا الماء لصـــفـــوة شـــربنا

وتقــصـــر حــبـال اللاش مـــا ياردنّ

ياطيـــبنا للي بطيـــبـــه قـــربنا

ويـاكـــــودنا للـي يبـى الكود منا

وليـــا كـــذب ولد الرِّدِي مـــالذبنا

حـنـا إذا قـلـنـا ترانا فـــــعـلنا

في فــتح مكة للرسـول اسـتـجـبنا[2]

فـيلق من الفـرسـان مـحـسـوب منا

(١) الأصايل : الخيول الأصيلة.

(٢) اشترك بنو سليم مع النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة بألف فارس بخيولهم وكانت رايتهم الحمراء مقدمة على جميع القبائل وبعدها غزوة حنين.

عباس بن مرداس مقدم عربنا

إذا دعا داعيه مَحْدٍ تونا

في حنين للرب الكريم احتسبنا

حتى على النصر المؤزر حصلنا

وفي القادسية بالأسنة لعبنا(١)

خضنا المعارك مع سعد والمثنى

ياما على بيض الصحايف كتبنا

طِيب الثنا والمجْد معروف عنا

الساس عدناني به المجد يبنى

ما هي سوالف قوم قالوا وقلنا

حتى ملوك الفرس ذاقو عطبنا

والروم تشكى من يدينا طعنا

خضنا المعارك لين نلنا طلبنا

كيد العدا عن ديننا ما فتنا

من طيب نَبْتَتْنَا ومن حسن أدبنا

عِز الخوى والجار من يوم كنا

---

(١) في معركة القادسية استشهد أبناء الخنساء الأربعة وقالت حين جاء الخبر الحمد لله الذي شرفني بقتلهم واحتسبت أجرها عند الله.

« أولاد شيخ »

له على الخيل مركاض

هذه القصيدة الشاعر/ راشد وصل الله السلمي وفيها يثني على الأسرة السعودية الكريمة وهو من كبار الشعراء في بني سُليم له مقابلات مع عدد من شعراء القبال الأخرى ويقول :

كـــريم يابرق عـلى نجـــــد نـواض
اشـــوف مـــزنـه يوم برقـــه ينوضي

برقـه على العــارض إلى كــشب نفــاض
ومن الشـــمــال إلى جنوب الفـــيـوضي

هلت مــقــاديمه عـلى ســـرع مـــحـــاض
أســـرع من الارمـــاش قـــبل الغــمـوضي

سـيله تحـــدر كل وادي ومـــعـــراض
ضـــاقت به الوديان ثم العـــروضي

يمطر على دار بها آل سعود حامين الأعْراض
لـعلـهم دايم كـــبــــار الحظوظي

درع الوطن من كل حـاسـد ومـغـتـاض

لطّامت العـايل نهـار اللضـوضي

أولاد شـيخ له على الخـيل مـركـاض

صـقـر الجـزيرة له سـجل امحـفـوظ

عـبد العزيز ألّي على الخصم قضاض

صـقـر جناحـه مـا يعـرف الخـفـوضي

ليث على العـدوان مـغـوار كـضـاض

تُضْـرب به الأمـثـال عند الكضـوضي

* * * *

« ياما حمانا الركب »

هذه القصيدة للشاعر/ بركي بن سلمان الشنيني السلمي الملقب «بالصنت» مشهور بها في عصره توفي قديماً. وقد قال القصيدة بعدما حدثت وقعه بين قبيلة سليم وقبيلة مطير وكان هذا في حكم الشريف وفيها يصف بعض أحداث هذه الوقعة فيقول :

يقـــول الشنيني ولُف القـــاف والبنا
ذراقنة عـــديت عـــالي شـــذابهـــا
يبـــدع تماثيل كـــمـــا ذايب العـــسل
ســوات العـسل في عـاليـات وقـابهـا[1]
وأنـا هـاض بـالي طرقـــة سَـــيًّـــرتنا
غـــزانا بقُـــومَـــانٍ كـــثـــيـــر احـــســـابهـــا
غـــــزانا بهم حـــوز الغـــزالين دونهـــا
وأخـــذنا من المزرع لِيَـــدْنا رحـــابهـــا
عـــــدانا بشـــــلاحي وهِجْله ومَـــهْلكي
ولأد العِـــضَـــالة جـابنا الله وجـــابهـــا

---

(١) أوقابها : جمع وقبه وهي لفظة عامية تطلق على مكان وجود العسل في الجبال وعادة فإن النحل لايجمع العسل إلا في أعالي الجبال فهو صعب المنال.

ولاذمـــهم بعــد أنهم واجـــهــونا

ســتين في ســتين دانوا رقــابهـــا

ســتين في ســتين والزود فـــيــهم

صَـــرّت حناديهـــا ورَقْـــرَقْ غِـــرابهـــا

وتســـعين الاد العـــبــدلي تحت نحــونا

على نوار مـــســـــوطرات زرابهـــا

وكم تـايه فـي الصـــــبح منا ومنهم

جَـرّد حـدّ صبحـا[1] لين حن انصـابهـا

وكـن صـــــــفق الـدّرْج مـنـا ومنـهـم

تصـافق مـزون والبـرد في ســحـابهـا

وكم عـبـدليـة جرت الصوت في الضحى

تجــر العـــوابَعْـدنٍ مــاجـا وصــابهـا

تبكي على أبوها وخـــوها وزوجـــهـــا

بعـــد لا يَمـــونا مــاضـــووا في جنابهـــا

وكـن تـدلاج الـدمـي مـن نـحـــــورهـم

تدلج ســيــول كظم مع شــعــابهـــا

(١) صبحا : اسم من أسماء الجنبية وهي معروفة عند أهل البادية أكثر.

وكم عُـمـانيـة يحَـوِّل رد يفـهـا

أحْـد دِرِك واحـد سِلم وافـتـدابهـا

وكم ذُلول شَـاظي الكسـر عظمـهـا

تُخلّي على السـاقـة عطيب صـوابهـا

وناصـانا من الفج اليـمـاني سـربة

أخـذت ركـايبنا وأخـذنا ركـابهـا

وراحـوليـا قـد امنا وارسـبـوها

وحنا انتـمـثناهم ونطلق رسـابهـا

انـالي راس لـه القـوم زعـمـه

ولا غط روحي لين تافي وجـابهـا

ياما حـمـينا الركب لن شَـوخ الضحى

اليـاخـفت الوزنة وجـاها رعـابهـا

ياما طرحنا من قـوايد سـرية

إليـا مـا عطت حـزم طمـان زمـابهـا

إليـا من حَـمْـرة[1] نوخ الهـوش دونـهـا

ونِشّـر لهـا البـارق وزان التـعـابهـا

---

(١) حمرة : الابل .

« والله ما ننساك »[1]

هذه مـرثيـة في جـلالة الملك فـيصل بن عـبـد العزيز يرحـمـه الله للشاعر/ عوض نامي الحجيري السلمي يقول :

البـارحــة ســهــران والدمع همــال
قــضــيت كل الليل اكـابد همـومي

عـــيني بـهـــا عن لذة النوم ولوال
أقـــوم وأقـــعـــد مـــا تـهنا بنومي

قـالوا عـلامك قلت ياناس مـهـتـال
بَعَـد عن الحـادث سـمـعت العلومي

حـادث فـجـيع بوقـعـتـه ضـيق البال
أودى بعـاهلنا إلى أجل مـحـتـومي

وارتجت الأصـــوات في كل مـنزال
لبسـوا ثياب الحـزن شـعبه عـمومي

كل نعى والدمـع مع وجنتـــه ســـال
لكنكم مـــا في قـضـى الله دحـومي

(١) آلام أمال : عبد العزيز الإحيدب ، حـ ٣ ، ص ١٣٣.

مرحوم ياللي للصعيبات حلال
ليث على كسب الجمايل عزومي
عزام جزام وللرأي فتال
زين للزينين كيد الخصومي
يشهد لك التاريخ في كل الأجيال
ليا نحاك الخصم عاد مهزومي
مرحوم ياللي باذل الحال والمال
لخدمة الإسلام في كل يوم
لعل لك في جنة الخلد منزال
تجزى عن اعمالك نعيم يدومي
تجزي بما قدمت من زين الأعمال
ويرحمك مولاك الغفور الرحومي
والله ما ننساك لوالدهر طال
ولو أن شمسك جاء عليها غيوم
فعلك بقي وأنت خليفتك الأبطال
إن غاب نجم جا بداله نجوم

« فرقى العيال »

هذه القصيدة للشاعر/ أحمد بن عايض القايدي الهميعي السلمي وقد قالها في رثاء أحد ابناءه حيث توفي وهو صغير وقد كان أول من وُلِد له من الابناء ومن شدة تأثره قال هذه القصيدة :

اطرى عليه يوم وقت البـتـيلي
مـا بين صدر المهرجة[1] والصـرايم

اسوي امـثـال ودمـعي يسـيلي
لـين راحت مع خـدودي وسـايم[2]

وَاسـيّـدِي بين اللّحـد والنثـيلي
عـهـدي بلامـه يوم حل الهـدايم

عهدي بلامـه عـصـر عصـر طويلي
في مطرح مـا عـاد هو منه قـايم

فرقى العـيـال يبـيّحـون الحـفيلي
كـبـيـر وإلا لو عن الزاد شـايم

(١) المهرجة والصرايم : واديين في ذرة بحرّة بني سلّيم.

(٢) وسايم : أصبح لها أثر في الخد (وهو مبالغة في كثرة البكاء).

« حكومتنا الرشيدة »

هذه قصيدة للشاعر/ حميد حويمد الجبرتي السلمي بمناسبة الزيارة الأولى لصاحب السمو الملكي الأمير/سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة لمنطقة الكامل بديار بني سُلَيْم :

هلا بك ياوكـيل أمـيـر مكة قـدوة الشـبـان
سعود بن السعود أملومكنا إللي نفتخر فيها

هلا بك يابن عبد المحسن إللي يبذل الإحسان
ابن عـبـد العـزيز مـؤسس الدولة وبانيـهـا

بني ملكه على تقـوى ودين وثبت البنيـان
حكم شبـه الجـزيرة كلهـا اقـصـاها ودانيـهـا

ونشكر شيـخنا إللي بالعـقـيـدة علم الإنسان
مـجـدد دعوة التوحـيد وابن سـعـود حاميـها

حـماها بالجـهـاد وحـارب إللي يعـبـد الأوثان
وعـادت من جـديد ورجـعـوها مـثل مـاضـيـهـا

علمـهـا رافـعينه في السـمـاء وقـدامـه الفـرسـان

جيوش ابن سعـود أليا اقبلت ماحد يناصيها

جِـمـع شـمـل القـبـايل والمسلمين إخـوان

جـزاه االله بجنّة عَـدَنْ يقطف من ثمـاريهـا

تولّى بعْـده الفـيـصل قـوي العـزم والإيمان

عـسـاه بجنة الفـردوس واعـمـاله يلاقـيـهـا

نهض بالمملكة حتى أصبحت من خيرة البلدان

نهض فـيـهـا وينتج من خـزاينهـا ويعطيـهـا

وقف ضـد الغلى وقـفـة كـبـيـرة جـالهـا بـرهان

وحـذر من يحـاول يحـتكر عـيـشـه ويغليـهـا

عطا التـجـار من مـاله مـقـابل بيع بالنقـصـان

على شـان المواطن يقـدر القـيـمـة ويشـريها

وزود في المواني والخطوط وشـجع العـمـران

مـشـاريعٍ كـثـيـرة بادي الفـيـصل يسـويهـا

وبايعـهـا الملك خـالد ملكنا بيـعـة الرضـوان

وخـالد مـثل فـيـصل دارس الحكمـة وقـاريهـا

كتبنا اسمه بنور ونطلب المولى عظيم الشأن
لنا يحفظ ملكنا إللي جميع الناس يرضيها

ولي العهد مولانا فهد فاهم فصيح السان
لا منه تولى مشكلة لابد ينهيها

فهد ون غاب خالد في غيابه يضبط الميزان
يدير الحكم والسلطة تقدم له كراسيها

بعده النايب الثاني وريِّس فرقة الميدان
حرس للمملكة من صولة العدوان تنجيها

عسى ربي يقوى حكمهم في طاعة الرحمان
حكومتنا الرشيدة بارك الله في مساعيها

هلا يامرحبا ياضيف وإللي جبت من ضيفان
نحيي بالأمير وبالضيوف الله يحييها

سليم اسم القبيلة تجمع الفتوان والحبشان
أهل ديرة ونيرة والدّيّر تعرف بهاليها

جنود للملك والمملكة والدين والديان
نسالم من يسالمها ونحْرب من يعاديها

سليم افنون واجد لواعد اخشى من النسيان
أهل ميتين قرية عامرة تعرف بساميها
وساية مع ستارة واديين وتجمع الوديان
مزارع تعجب الزراع والأمطار تسقيها
لياجاها المطر شَوْق القلوب وسرة الأعيان
نخيل وزرع سبحان خالقها ومنشيها
فرحنا في سموك كل واحد بالخبر فرحان
مطالب مستجابة منك نطلبها ونرجيها
تقبل ها القصيدة والسماح أن شفتني غلطان
ولن جات القصيدة طيبة من حظ راعيها
بيوت من الجواهر والذهب والماس والمرجان
جميلة حالية وأكثر حلاها في معانيها
واختمها بذكر الله ثم ذكر المصطفى العدنان
عليه أزكى الصلاة وكل من يسمع يصليها

* * * *

« فنون الهوى »

هذه القصيدة للشاعر/ سُوَّاد بن رجاء النقريني السلمي من الشعراء القدامى لم يصلني له إلا هذه القصيدة يقول فيها:

عديت في المرقب اللي بين نخب وبين بطحان[1]
في مستقل الحجا مشرف على واد القرّية
وردّ من خاطري قافٍ ينشط كل حزنان
وابدع وغنّى وفسر في الهوى[2] يا لمرجلية
يا عاشقين الهوى اللي شي حضر وشي بدوان
وشّي فنون الهوى يا ضايعين المبصرية
تاحون طِرْيا الهوى وإن الهوى في قطعة أفنان
فيها تعيبه وشي منها على قد الحظية
وإن الهوى في فروض الدين وأصيام بالإحسان
ثم اعتكافٍ عن الزلات من خوف الزرية
وإن الهوى أربع مية معزى وخمسمية من الضأن
وأربع وعشرين من حمرة[3] وخمس امية ودية[4]

---

(١) نخب ، بطحان : واديان صغيران من روافد وادي السبعان يسيلان من جبل شمنصير .

(٢) الهوى : هو ماتهواه وماتحبه النفس.

(٣) حمرة : هي الإبل .

(٤) ودية : الودية هي النحلة الصغيرة.

على فلج[1] عين ماهي في شداد وبقع ضميان
متلبنات[2] عدلها الله على العين الروية
وإن الهوى الخبة[3] اللي يوم تنقل فوق الامتان
من حيث تقدي على نثر الدمي امعاودية
وإن الهوى السربة[4] اللي يقتضون الدين ظفران[5]
قلوبهم صافية وأنفوسهم ماهي ردية
خمسة وتسعين منهم ينطحون القوم بأسنان
وأربع عشرة قلطوهم يوم تنصاهم دعية
وإن الهوى بنت[6] لَيْث امطاوعية تقضي الشأن
تنصى الضيوف اللواطخ[7] بالقرى والشاذلية[8]
اللي عريب أصلها ومطوعة في كل هوذان
وإلا بعضهن على الواحد كما حمل الكرية

---

(١) فلج : الفلج هو مجرى العين.
(٢) متلبنات : جمع متلبنة وهي نوع من النخل تشتهر به ديار بني سليم.
(٣) الخُبَّة : البندق.
(٤) السربة : مجموعة من الأولاد.
(٥) ظفران : شجعان.
(٦) بنت ليث : يقصد بها الزوجة المطيعة لزوجها .
(٧) اللواطخ : الضيوف القادمون من مكان بعيد.
(٨) القرى والشاذلية : القِرى : الطعام والشاذلية هي القهوة العربية.

وإن الـهــوى من تُقــدِّم له يده مــد بصــفطان

يوم الردى قـــال اعطى عطا يشــقف[1] عليــه

وإن الهوى الجيش مسرعة الخطا غالية الأثمان

اللي اليــامـــا اطلقــوها تقطع الدار الخليــة

وإن الـهــوى العــافــيــة للّي يجي في قلبـه ايقـان

وإلا خــفــيف العــرب ترمـيــه في حــاظ المنيــة

* * * *

---

(١) يشقف : يؤثر على مالي بانقاصه.

« عَزّاه من حالي »

هذه القصيدة للشاعر/ عيد بن مرير الصابري السلمي وهو من كبار الشعراء توفى قبل أكثر من خمس عشرون سنة له شعر كثير لم يصلني منه إلا الشيء القليل جداً. وهذه القصيدة قالها في آخر حياته عندما طلب بعض المال كسلفة من بعض الناس وقد رده بعضهم دون تلبية حاجته فهو يصف مثل هؤلاء فيقول:

يقـول عـيـد الصـابري قـال عـزّاه

عَـزّاه من حـالي وحـال القـحـوم

ومن حـالة اللي مـا تدرهم مطاياه

شـاف النهـار وجـاءت فـيـه الوهوم

واليـا ركـز فـوق المخلّي وخـلاه

ثم اعـتـذر والعـذر سـوق الرخـوم

والعـذر مـاسـر المعـاوز ولا اهجـاه

ولا فك عنه مـشكلات الهـمـوم

واللاش[1] مـا ينفـعك ضـانه ومـعـزاه

ولا سلمـه اللي دافنه في الحـزوم

---

(١) اللاش : البخيل.

ما فيـه عـارية ولا فـيـه مـقـضـاه

ولا يصك إن جـات بعض الحـــزوم

يأخذ سنة للضـيف مـا يذبح الشـاة

ولا يعـــرف الخطبـــة واللـزوم

وأركـز على اللي مــا تَهَــمَّــز عنايـاه

رب الملا وهـو غـــفــور رحـــوم

* * * *

« ويا عاشق الدنيا »

هذه القصيدة للشاعر/ هامل الخضيري السلمي من الشعراء القدامى توفى قديماً ولم يصلني من شعره إلا هذه القصيدة وفيها يصف مصير الإنسان بعد الموت وبعض مواقف يوم القيامة فيقول:

يقـــول المغني رد زين المثـــايل
لحـون بدعـهـا الشـاعـر البـيطار

لا بنـى متعلـم ولا بنـى جـاهـــل
بنا قلب مـــســتـــروي من الأفكار

يداير هـجـوس في المعـاني ومَشْيَـهـا
تداريج للناس باســتـــعـــســـار

تبي الردي يشـقى وحـتى يضـمـهـا
وتســـقـــيـــه مُـــرِّفَـــايتِ الأمـــرار

أنـا هَـجَسْ في بـالـي وفـكري وظِنِّـتي
تبي تدرق الخــيـــر عن الاعـــســـار

ويا عــاشق الدنيــا تبي صف كنزها
تفـنى ونفـنى يا عـــديم الشـــار

اول حـسـابك عند مـال تعـقـبـه[١]

وكـيلك يسـوِّي لك لحـود اخـيـار

يقـول هَنْدِسْ يا مـعلم بِمَـصلحـة

وحطوا لـهم قـامـة عليك دمـار[٢]

وتحت[٣] غروب الشمس تندم وتختزي

يجيك المحـاسب مـا مـعـه مـعـذار

بجـيك في يمناه صـاج مـحـمـى

صـاج مـحـمي من لهـيب النار

بنشـدك وش قـدمت يا ضـايع التـعب

لسـانك يلجلج مـا يجـيب أخـبـار

واوطى بمشـهـابه على حـيث مـا يرى

مـاش من منجى ولاش أبصـار

مـقـيَّـدَة نفنى وتفنى رسـومنا

ولا بـاقـي إلا اللـه والأذكـار

---

(١) تعقبه : تتركه بعد أن تموت.

(٢) دمار : تراب.

(٣) تحت غروب الشمس : عند لحظة الوفاة.

تحَـولّ الضلعـان عـهنٍ مـصـفى

عـهن مـصـفى وإن نفـخـتـه طار

نادى ثلاث أيام بالصـوت الأعلى

صـوت عـزيز ولا عليـه أخـيـار

لمن الملك ولن مـا حـدٍ يكالمه

هادة مِشَـلاً مـاء وصـفـصف قـار

وجـاب الصـراط المسـتـقـيم وركـبـه

سـوات سـيف يوفي الأعـمـار

وجت زافت الأمـة كـمـا زافت الحـيـا

كـمـا بارقٍ في زابخ الاقـتـار

أحـد كـمـا الخـيـال لن حث خـيله

واحـد كـمـا الطرقي إلى مـا أعـار

والصـفـة اللي كـاتب الله عـذابهـا

تجي كـمـا مـا يجي القـصـار

ويارب يطلبك المعلم بمغـفـرة

يبي كل مـا يرضـيك يا غـفـار

واخـتم بذكـر الحـبـيب المنبـأ

لعله شـفـيـعي ليلة الأحـشـار

٥- المراسلات:

« يا مرسلي »

هذه القصيدة للشاعر الشيخ/ أحمد عايض القايدي الهميعي السلمي أرسلها لابنه الشيخ/ عوض الله أحمد السلمي عندما كان بعيداً حيث يسكن في نجد ويطلب منه الرجوع إلى القرية والسكن بجواره وترك الرحيل من مكان إلى آخر فيقول:

واقلبي اللي من العقلة[١] وينظر يمت النِّير[٢]
مشَوِّشْ يمهم عداد ساعات الزماني
انجيت أبازورهم ولْين يا بعد المشاوير
ابا تريح وقلبي ما يريحني مكاني
يامرسلي فوق فرت يأخذ الديرة مغاوير
ستة وستين رقمه من حسينات المقاني
يمشي بحكمة وله سايق يسوق بكل تدبير
والخط موزون لا تلقي نباة ولا طمانا
وامشو على جرة اللافين والربع المسايير
والخط يوصلك مايَحْداك عنهم في ضماني

(١) العقلة : قرية من قرى وادي ساية ديار بني سليم.

(٢) النير : مكان يقع في بادية نجد.

منصـاك أبو نـاصـر اللي ياقـر الاعـلام توقـير
اللي ليـا شـاف لافي مـايجي فـيـه التـواني

والنـايبـة مـايسـوي دونهـا كـثـر المعـاذير
ياما قطع راسـها ظاريبـهـا من يوم كـانِ

والصـيف مقبل واحنا عـازمينك للمحـاضير
مـاحـد ترك مـال ابوه من العرب من يوم كـان

* * * *

وقد رد عليه ابنه عوض الله بالأبيات التالية:

يا راكب الموتر اللي منه ما غِيِّر مسامير
اللي ما قطعت عليه اللوحة إلا بعد جاني
لا شك نقله خصوصي ما يعرض للمشاوير
ماهو كما اللي على توضيب مع توضيب ثاني
وليا مشى في ضماني ماتعداه السيايير
وإن دق فوق الميه عشرين مشيه ساع زان
يسرح من النير صبح وظهر متعدي شمنصير[1]
والعصر ظاهر من السبعان[2] مع طلعة شوان
منصاك أبو مقنع اللي ماتعداه المداوير
الشايب اللي عسى له داخل الجنة مكان
اليا لفيته يحييبك على وزعة وتقدير
في المجلس اللي على اللافين والطرقي مساني
وإخواني اللي لياجات الليال اللي مغاتير
ربيع قلبي ذرا جنبي حمدت اللي عطاني

(١) شمنصير: هو أحد الجبال المشهورة في ديار بني سليم وقد جاء ذكره في كثير من الكتب القديمة.
(٢) أحد روافد وادي ساية في ديار بني سليم.

وله أيضاً هذه القصيدة وقد أرسلها لابنه عوض الله طالباً منه العون والمساعدة على إصلاح مزرعته الموجودة في قرية مهايع فيقول:

« منصاك أبو ناصر »

يامرسلي فوق موتر سايقه يمشي بتسريع
في الساعة الواحدة يقطع بها الخط الطويل
منصاك أبو ناصر اللي من رياجيل مشاجيع
وإخوانه اللي بجنبه من رياجيل الجميل
قولوا لهم عودكم محتاج منكم بالمفازيع
انظر لمفزاعكم قدام يأتيني عميلي[1]
البارح النوم ماجاني وقلبي في طواليع
وليا ذكرت الفراق الدمع مع خدي يسيل
كله علاشان خرمة في بلادي كأنها الريع
أدنات ماسدها ماهي مبيحة الحفيل
قالو الناس بيع وقلت ماني راضي أبيع
بيع الرواسي وأنا بو مقنعة مايستويلي

[1] عميلي: يعني الموت.

وقال عوض الله ثمنها لك نحطه في مشاريع

مالك ومال البلاد اللي على حيد المسيل

ومن ايش نبتاعها مانا على السلفة[1] مجاويع

والبيع من عشقت السفهان والقلب الهبيل

لا وا خسارة شبابي يوم يشريها الطماميع

اللي على جال عين وبيرماها مايحيل

عارف ثمنها يضيع وتنزعه كثر النوازيع

والراسية راسية للناس جيل بعد جيل

* * * *

(٢) السلفة : الثمن.

وقد رد عليه ابنه عوض الله بالأبيات التي منها:

يامرحبا بالجواب اللي لفانا فيه تشجيع
مع سايق الموتر اللي ماورد بعده موديل
مرسل بها الشايب اللي وزع الرسلة بتوزيع
توزيع من شاعر ماهو على المعنى بخيل
حنا فزعنا زمان العام مفزاع المطاويع
وانته تعرف النتيجة من بعدها والحصيل
وانته تذكر جرين[1] في بلادك والمرافيع
يوم كل يجي ينشد عن احسين العقيلي
هذي غدا وقتها يوم المفتل والمقاميع
واليوم ربي يمد ابمرزق ماهو بخيل
وإن كان ماتنعذل كله عشان إرضاك اباطيع
واحكم على ماتبى وامشي معك والله وكيلي

* * * *

(١) الجرين : مكان يوضع فيه التمر أو الحب قبل تعبئته في الأكياس.

« يهل الونيت »

هذه قصيدة للشاعر/ سعيِّد بن مهجي العلياني السلمي أرسلها لأمير مركز ذرة سابقاً/ خالد بن شليويح العتيبي فيقول:

سـمـيت بالرحـمن وابليس ملعـون
وسـويت من زين المثـايل حـدايه
ويهل الونيت اللي مشيتو على الهون
الهـون لين اروي عليكم روايه
بالله عليكم ريضـوا لا تعـجلون
لين اكـتب المكتـوب فـيـه الوصـاية
واليـا مـشـيـتـوا روحـوا لا تلثـون
وادرو على سـيـاركم بالدراية
من خوف عازة تنكسر في الدركسون
يقف الونيت ورسلتي في حـرايه
وليـا سـرحـتم عند رجـال تمسـون
تمسـون ابو تركي حـسين الولاية

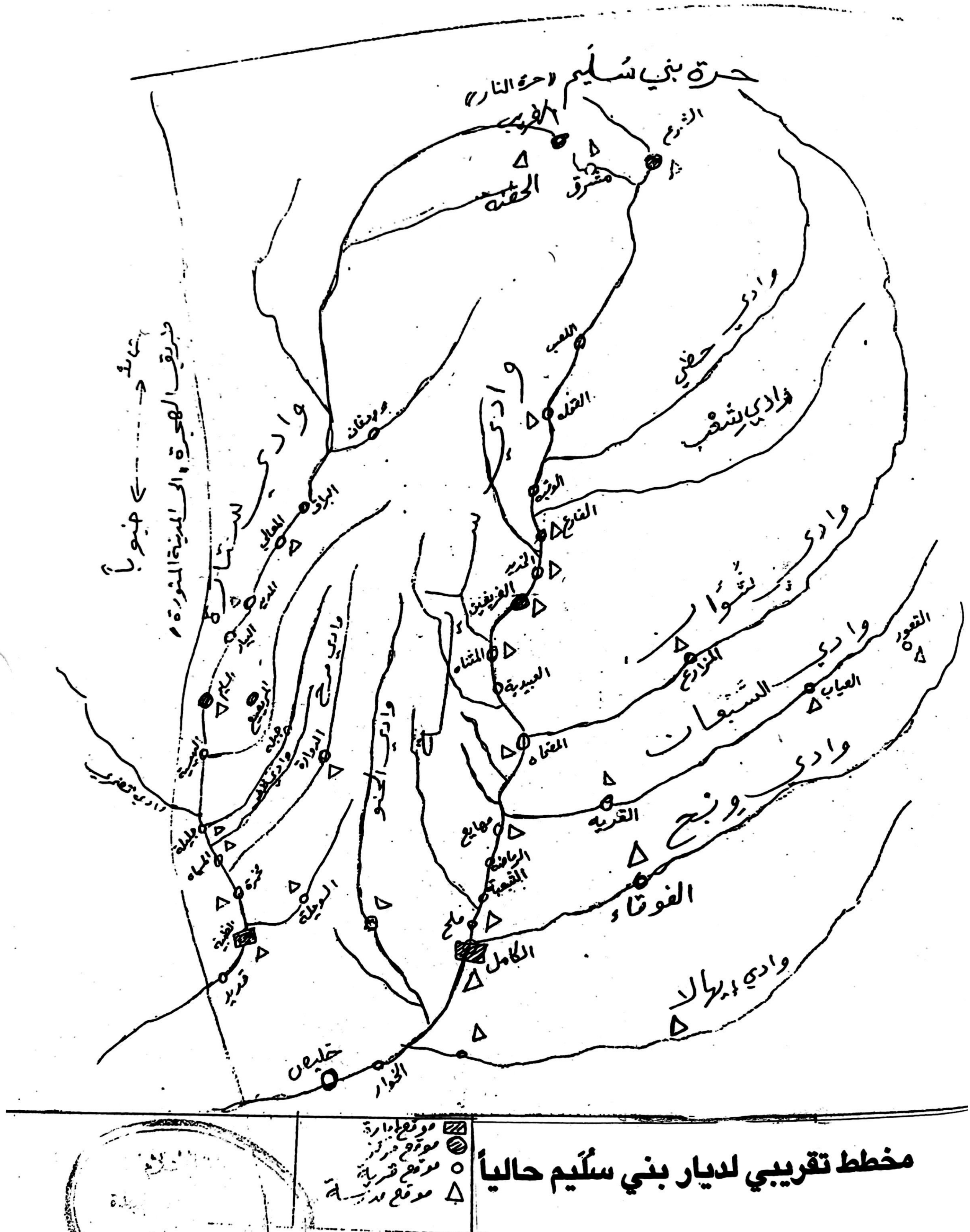
تلقــون أمــيــر عنده الحق مــوزون

مــوزون مـيـزانـه مـا فـيـه إصطغاية

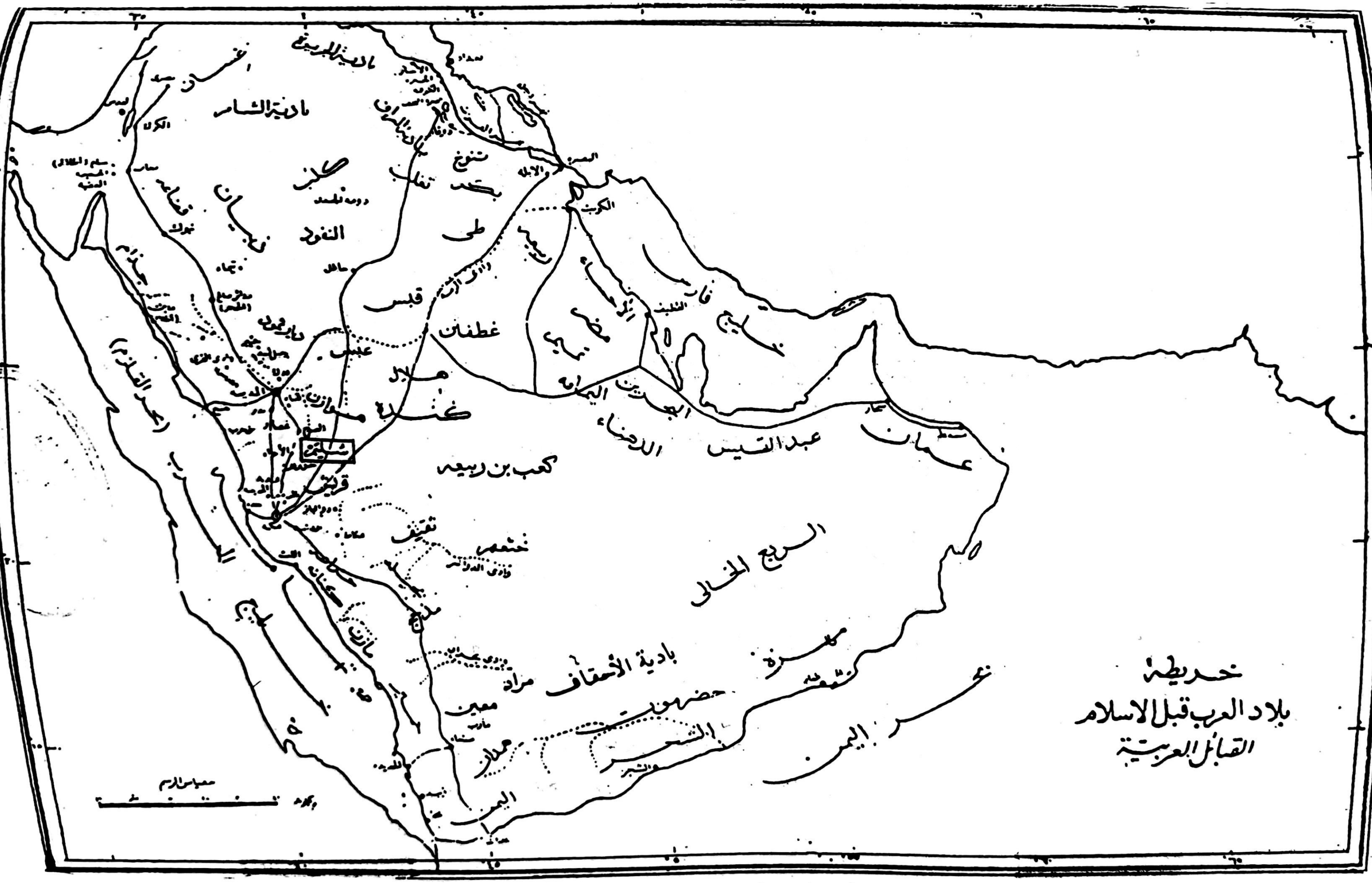
يمسي بقــانون ويصــبح بقــانون

أمــيــر في الله ثم فــيــه الكفــايه

* * * *



مخطط تقريبي لديار بني سُلَيم حالياً



من كتاب : بني سلَيم : عبد القدوس الانصاري



توزيع القبائل في الجزيرة العربية

كتاب جزيرة العرب

من كتاب الممالك والمسالك لأبي عبيد البكري

الفهـــــرس



رقم الإيداع : ٢٠/٠٩٧١
ردمك : ٩٩٦٠-٣٥-٩٣٢-٨

شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر / جدة
طريق المدينة المنورة - شرق الكوبري المربع
تليفون : ٦٣٩٦٠٦٠ ـ فاكس : ٦٣٩١٠٠٣